

الكتاب: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التأليف العربية في المطابع الشرقية والغربية

المؤلف: ادوارد كرنيليوس فانديك (المتوفى: 1313هـ)

صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي

الناشر: مطبعة التأليف (الهلال) ، مصر

عام النشر: 1313 هـ – 1896 م

عدد الأجزاء: 1

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

الباب الأول

في اعتناء الإفرنج باللغة العربية

وفيه اثنا عشر فصلاً وهي فصل 1: اللغة العربية فصل 2: اقدم الكتابات المحفورة باللغة العربية فصل 3: اللغة العربية خارج جزيرة العرب فصل 4: اللغة العربية الحديثة أي الدارجة فصل 5: اللغة العربية في إسبانيا فصل 6: شروع الإفرنج بدرس اللغة العربية فصل 7: اعتناء الإفرنج بدرس اللغة العربية فصل 8: قواميس الإفرنج للغة العربية فصل 9: منتخبات أي كتب مطالعة للغة العربية جمعها الإفرنج فصل 10: كتب الإفرنج في الصرف والنحو للغة العربية الدارجة فصل 11: مجموعات الأمثال العربية الدارجة عند العامة فصل 12: حكايات العامة وقصصهم جمعها الإفرنج

قال الشاعر المطبوع المرحوم فرنسيس فتح الله مراش الحلبي لطالب علم

تسلسل العلم من مصر إلى عجم ... للروم للعرب للإفرنج فلبدر

وإن تعكر بالآراء لا ضرر ... فزُب نفع آتى من موقع الضرر

فالليل وهو عكير الوجه يطفح في ... مصر ويودع فيها أروق الأثر

فاستقبل العلم مفتوح البصيرة كي ... يمر فيها مرور الطلع في الزهر

فالعلم في راس من ضاعت بصيرته ... مثل السراج بأيدي ضائع البصر

(1/9)

الباب الأول

في اعتناء الإفرنج باللغة العربية

1 - اللغة العربية

اعلم إن اللغة العربية والحديثة هما الفرع الجنوبي من اللسان السامي نسبة إلى سام بن نوح لا نسبة إلى السموّ والفرع الأوسط للسان السامي هي اللغات العبرانية والنباطية والتدمرية. والفرع الشمالي

منه هي اللغات الآرامية والكلدانية والسريانية. وهاك بيانها في هيئة جدول

بيان أهم فروع اللسان السامي

1: - الفرع الجنوبي اللغة العربية " حية " اللغة الحبشية " حية " 2: الفرع الأوسط اللغة العبرانية " مينة " إلا على السنة الحاخامين اللغة النباطية " مينة " اللغة التدمرية " مينة " 3: الفرع الشمالي اللغة الآرامية " مينة " اللغة الكلدانية " مينة " إلا في بعض القرى اللغة السريانية " مينة " إلا في بعض القرى وفي أواخر زمن الجاهلية ومدة صدر الإسلام انتشرت اللغة العربية من وطنها الحقيقي الذي هو جزيرة العرب وفاضت حتى عمت جانباً عظيماً من

(1/10)

غربي قارة آسيا والقطر المصري وسائر سواحل أفريقيا الشمالية. وهي أي اللغة العربية أغنى كافة أخواتها من اللغات السامية في عدد الكلمات الأصلية أي المجردة عن المزيدات. وقد بقي فيها دون أخواتها شي من صيغ الاشتقاق وصور التصريف إلى عهد قريب من يومنا أما اللسان الذي نسميه نحن عادة باللغة العربية فهو في الأصل لغة القبائل التي كانت ساكنة في الأصقاع الشمالية والوسطى من شبه جزيرة العرب. وكان في العهد القديم فرق بين هذا اللسان وبين لغة العرب أهل الجنوب الذين هم الصابئة والحميريون وغيرهما. وكان لسان أهل الجنوب ايضاً متفرعاً إلى عدة لغات غير إنه لم يبق إلى يومنا هذا منه سوى بعض الكتابات المحفورة وشيء قليل جداً من اللسان الحي أي الذي يتكلم به بعض القبائل الضعيفة في جهات مهرا وحضرموت ويعرف الان بالاكهيلي.

2 - اقدم الكتابات المحفورة العربية

قد تعود اهل اللغة أن يعتبروا إن اقدم ما انتهى إلينا من المكتوبات العربية هو من عهد القرن الثاني او على الكثير من عهد القرن الثالث قبل الدعوة الإسلامية. غير انه في عهد قريب جداً من أيامنا قد وجدت مصانع قديمة أي آثار عليها كتابات محفورة باللغة العربية الشمالية يرجع مرجعها وعهدتها إلى القرن العاشر بل إلى القرن الثاني عشر قبل ظهور الدعوة الإسلامية. اكتشفها الباحثان السائحان كرلس داوتي ويوايوس ايوتنج اللذان وجدا في أواسط جزيرة العرب مصانع محفورة تسمها باللغة الإفرنجية هكذا **Inscriptional Monumchfs** ومعناها المصانع الكتابية المحفورة لم تنزل باقية وهي مكتوبة أي منقوشة بحرف قريب جداً من الحرف الجنوبي أي المسند إلا إنها تختلف عن المصانع الجنوبية في صيغ الكلمات والاشتقاق والتصريف وقد سمى المتأخرون من أهل اللغة هذه الكتابات المحفورة بالنقوش اللحيانية نسبة إلى الملوك أو الأمراء من بني لحيان. أول من حاول حل هذه الخطوط

(1/11)

وتفسيرها العلامة يوسف هلاوي وذلك سنة 1884 م. تم توسع في حلها العلامة داود هايتريخ مولر في كتابه المسمى **Epigraphische Denkmäler** ومعناه بالعربية مصانع الخطوط المنقوشة الذي طبع سنة 1889 م في مدينة ويانة عاصمة النمسا وفيه اثنا عشر لوحا أي صورة من هذه الخطوط اللحيانية القديمة

13 - لغة العربية خارج جزيرة العرب

أما انتشار اللغة العربية في الأقاليم التي خارج جزيرة العرب فكان قد امتد قبل ظهور الإسلام إلى حوران والعراق العربي بل كان قد وصل إلى جزيرة ما بين النهرين أي الفرات ودجلة. وبالطبع يسوغ لنا بالنظر إلى هذا الانتشار في تلك الأقاليم الواسعة أن نفرض لهذه اللغة وجود اختلافات لغوية. وبالْحَقِيقَة قد جمع أهل اللغة في عصر بني العباس وما بعده هذه اللغات المختلفة وبذلوا الجهد في حصرها. إلا إن المباينات والاختلافات التي ذكرها قَلَّ ما ترد وقل ما يشعر بها في ما بقى إلى يومنا هذا من أقدم الآداب العربية مع إن ما اتصل إلينا من تلك الآداب القديمة هو بقايا كثيرة عائدة إلى أصحابها الذين لم يكونوا من قبيلة واحدة بل من جماهير وشعوب وقبائل متعددة. فبناءً على قلة الاختلافات اللغوية في أقدم الآداب العربية المحفوظة يصح لنا أن نحكم بأنه حتى في العهد القديم أي قبل ظهور الدعوة كانت لغة الشعر أي النظم قد بلغت على الوجه التقريبي حالة واحدة عامة في سائر الأقطار وهي الحالة الواردة في لغة القرآن الشريف التي زعم كثيرون من المؤرخين واللغويين إنها لغة كانت محصورة في قبيلة قريش.

ولم تسلم هذه الحالة العامة في الدور القديم الجاهلي للغة العربية سلامة كاملة من اختلاط الكلمات الأجنبية بها. فإن بعض الكلمات التي تتعلق بالعلم والعمران كان قد سبق في عهد الجاهلية دخولها في اللغة العربية من اللغات الفارسية والآرامية أي السريانية واليونانية. وقد ذكرها الجواليقي المتوفى سنة 539هـ 1144م في كتابه المسمى بالمعرب من الكلام الأعجمي المطبوع في

(1/12)

لايبسك سنة 1867م وغيره من علماء الإسلام وذكرها أيضاً اللغوي فرانكلي في كتابه المسمى **Die Aramaeischen Fremdwörter im Arabischen** ومعناه الكلمات الآرامية الدخيلة في اللغة العربية الذي طبع سنة 1886م في مدينة لايدن وتزايد عدد هذه الألفاظ الدخيلة الأجنبية في الزمن الإسلامي لما دخل في اللغة العربية من الكلمات العلمية والتمدنية المأخوذة من لغات العمران المجاورة للعرب.

14 - لغة الحديثة أي الدارجة

من له إلمام بسير اللغات على العموم أو بسير أي لغة على الخصوص اثناء مرور الدهور عليها عرف إن كل لغة كانت في قديم حالها كثيرة التصريف وتغيير احوال اوآخر الكلم وانه مع تماذي الأزمان اخذت كل لغة من لغات البشر المعروفة ولم تزل اخذة في رفض كثير من صيغ التصريف شيئاً فشيئاً إلى أن صارت قليلة التغيير او عد يمته من هذا القبيل. ومثال ذلك اللغة العربية الدارجة في عهدنا هذا بالنسبة إلى ما كانت عليه في سالف الزمن من كثرة التغيرات في اوآخر الكلم وصيغ التصاريف

وضمير المنثى في الفعل وما اشبه ذلك. فيصح لنا أن نظن إنه قبل صدر الإسلام استعمل القوم العربي في الكلام أكثر التغيرات المتعلقة بالصرف والنحو التي نجدها موجودة على وفور في لغة القرآن الشريف وفي لغة النظم أي الشعر القديم.

وبعد انتشار اللغة العربية الذي رافق الفتوحات الإسلامية ومع تماضي الزمن واختلاط الفاتحين عند تمصيرهم الامصار بالامم التي اخضعوها تولدت اللغات العربية المستحدثة شيئاً فشيئاً في افواه الناس العامة وزالت منها بالتدرج تلك التغيرات في اواخر الكلم التي كانت كثيرة التنوع في اللسان الاصلي أي اللغوي. وعلى ذلك فقدت اللغة على الاخص الحركات في اواخر الكلمات الدالة على احوال الاعراب وضاع كثير ايضاً من الكلمات الاصلية المجردة عن المزيادات حتى اصبحت اللغة الدارجة افقر من القديمة. وبقيت

(1/13)

اللغة الفصيحة المعروفة عند العامة بالنحوية مستعملة استعمالاً لتكلف عند اهل العلم والدين في الكتابة وضاعت بالكلية في المكاملة. وتفرعت اللغة الدارجة ايضاً الى فروع عديدة حسب الاقاليم الجغرافية ولكنها تنقسم بالاجمال الى بضعة لغات وهي لغة البدو في جزيرة العرب والسودان لغة اهل الشام لغة اهل جزيرة ما بين النهرين أي الفرات ودجلة لغة اهل مصر لغة اهل المغرب الاقرب لغة اهل المغرب الاقصى أي مراكش

5 - اللغة العربية في اسبانيا

بعدما افتتح العرب جزيرة صقليا وشبه جزيرة اسبانيا أي الاندلس دخلت ايضاً اللغة العربية بذلك الفتح الى جنوبي اوربا. ولم تزل ليومنا هذا بقايا كثيرة من كلمات اللغة العربية في لسان اسبانيا والبرتغال وقد جمعها العلامة دوزي والعلامة انغلمان في كتابهما المسمى **Glossaire Des mots espagnels et portugais derives de l'Arabe Deuxieme edition, Leiden, 1869** ومعنى هذا العنوان باللغة العربية مفردات الكلمات الاسبانولية والبرتغالية المشتقة من اللغة العربية طبعة ثانية في مدينة لايدن سنة 1869م

6ش - روع الافرنج في درس اللغة العربية

ابتدأ العلماء في اوربا يشتغلون بتعلم اللغة العربية منذ القرن السادس عشر للميلاد. وفي سنة 1622م انشأ البابا غريغوريوس الخامس عشر في مدينة روما جمعية سماها جمعية نشر العقائد المسيحية. ومن نتائجها الحسنى

(1/14)

انه زاد بها في اوربا الاعتناء بدرس اللغة العربية. ومنذ تولي البابا اوربانس الثامن سنة 1627م صارت لتلك الجمعية مدرسة يتعلم فيها الشبان من القسس المترشحين للتبشير في الخارج اللغات الشرقية وتعين فيها معلمون للغتين السريانية والعربية من اهل الشرق. ولاجل زيادة اتقان تدريس هاتين اللغتين المتقاربتين اخذت الجمعية المذكورة تطبع بعض الكتب الاصلية فيهما وصارت تكلف المعلمين بوضع كتب في الصرف العربي والسرياني ونحوهما.

١7 - عتناء الافرنج اعتناء ازيد بدرس اللغة العربية

ثم زاد اهتمام الافرنج بدرس اللغة العربية وذلك في مدارس مملكة هولندا اولا بواسطة مساعي العلامة ارينوس الذي الف كتابا في صرف اللغة العربية ونحوها طبع اول مرة في مدينة لايدن سنة 1612م. وبعد ذلك مرارا ومن بعده اعتنى السائح لافن وارتر المولود سنة 1619 المتوفى سنة 1665م بجمع الكتب اثناء سفره في الشرق ووهب ما جمعه للمدرسة الكلية في مدينة لايدن فاخذ الباحثون يتصفحونها. ومن تمكن وقتئذ في اللغة العربية في مدينة لايدن العلامة البرت شولتنز المولود سنة 1686 المتوفى سنة 1750م والبعض من تلاميذه ايضا.

وبعده دخل على درس اللغة العربية في اقاليم اوربا دور جديد عظيم افتتحه العلامة الفرنسي سلفستر دي ساسي صاحب الكتاب في الصرف والنحو العربي المطبوع في باريس في 2 ج اولا سنة 1810 واثانيا سنة 1821 م. وبعده اخذ تلميذه الشهير العلامة فلايشر الالماني وغيره بتعمق اكثر فاكثر في اللغة العربية. وفي هذا الدور اصدر العلامة الانجليزي لومزدن كتابا في صرف اللغة العربية ونحوها طبع في كلكتة بالهند سنة 1812م. واصدر العلامة الالماني ايوالد كتابه النفيس في صرف اللغة العربية ونحوها طبع في 2 ج في لايبسك من سنة 1831 الى 1833م. وبعده صدر كتاب العلامة كسباري في نحو اللغة العربية وصرفها طبع في 2 ج في لايبسك من 1844 الى 1848م ثم هذبه وزاد عليه العلامة اغسطس مولر وطبع هذا الكتاب مرارا الى أن طبع اخيرا في مجلد

(1/15)

واحد متقن الطبع طبعة خامسة في مدينة هلي سنة 1887م. وأخذ ايضا العلامة الانجليزي رايت كتاب كسباري المذكور وهذبه ووسعه وترجمه إلى اللغة الانجليزية وطبعه في مدينة لوندريه في 2 ج اول طبعة سنة 1859م وطبع ثانية من سنة 1874 الى 1875م.

8 - قواميس الافرنج للغة العربية

إن الافرنج الذين اعتنوا بوضع قواميس للغة العربية هم: ججايوس طبع قاموسه في ميلان من اعمال ايطاليا سنة 1622م.

جوليوس طبع قاموسه في لايدن سنة 1652م.

مانينسكي واسم قاموسه كنز اللغات الشرقية وهو قاموس عربي وفارسي وتركي ولايني والمانني طبع في 2 ج كبيرين جداً في مدينة وينا عاصمة النمسا سنة 1680م بعد أن احترق واعاد مانينسكي العمل مرة ثانية.

واشهر القواميس الافرنجية للغة العربية هو تأليف العلامة فرايتاغ طبع في 4 ج في مدينة هلي من 1820 الى 1827م وله مختصر ايضاً لاستعمال المبتدئين وهو من الكتب المفيدة طبع في هلي ايضاً.

كازيميرسكي طبع قاموسه من 1848 الى 1860م وهو عربي فرنسي.

بادجر طبع قاموسه سنة 1881م وهو عربي انجليزي.

واساس هذه القواميس الستة التي وضعها الافرنج هي القواميس أي المعجمات العربية الشهيرة.

لاين الانجليزي اعتنى كل الاعتناء واستعان بكل المعجمات العربية وهذب كتابا وهو قاموس عربي

انجليزي وطبعه في مدينة لوندريه من سنة 1864 الى ما بعد ذلك.

كوش صاحب القاموس العربي الفرنسي طبعه في بيروت سنة 1862م ثم طبع ثانية بدون ذكر اسم

المؤلف في بيروت سنة 1882 وهذب هذه الطبعة وضبطها الشيخ ابراهيم بن الشيخ ناصيف

اليازجي. ثم طبع طبعة ثالثة مهذبة باسم بيلوتفي بيروت سنة 1888م.

(1/16)

وارموند العلامة النمساوي طبع قاموسه للغة العربية في 2 ج في مدينة جيسن من العمال المانيا والطبعة الثالثة منه هي من سنة 1879م.

جاسلين طبع قاموسه في 2 ج في باريس سنة 1891م.

انطون السلموني طبع قاموسه في 2 ج في لوندريه سنة 1890م.

ستاينجاس طبع قاموسه في لوندريه سنة 1884م.

دوزي وقد اضاف هذا العلامة على كل ما سبق طبعه في هذا الموضوع عدة مفردات وتوضيحات

وتكميلات جمعها من الآداب العربية وطبع قاموسه تحت العنوان الافرنجي الاتي وهو

Supplement aux Dictionnaires Arabes ومعنى هذا الاسم ملحق وتتمة

للمعجمات في اللغة العربية طبع في لايدن في 2 ج من سنة 1877 م الى سنة 1881م.

يوحنا ورتبات وابنه وليم ورتبات لهما قاموس عربي انجليزي وانجليزي عربي صغير الحجم طبع في

بيروت سنة 1894م.

كساب وهمام طبع قاموسهما في بيروت سنة 1888م.

9م - نتخبات آداب عربية أي كتب

مطالعة جمعها الافرنج من جملة ما خدم به الافرنج علم اللغة العربية وآدابها الخرسنوماتيات أي كتب

المطالعة والقراءة التي نشرها مطبوعة. وقد استحسنا ذكر اهمها واشهرها لان هذه المجموعات تحتوي

على قطع منتخبة من كتب مشاهير المؤلفين اللذين صنفوا في اللغة العربية وبعض هذه القطع لم يطبع

الى الان في المطابع الشرقية. لان الافرنج اللذين نشرها منتخباتهم هذه استعانوا بنسخ لا توجد الا

بخط اليد محفوظة في مكاتب اوربا العديدة. فليذلك قد يتفق احيانا إن كتب المطالعة المطبوعة في

اوربا مشتمل على قطع نفيسة لم تطبع في غيرها. وهاك اشهر هذه المجموعات المنتخبة

- 1 - كتاب هنبرت سماه **Anthologie Arabe** ومعناه قطف زهور الآداب العربية طبع في باريس سنة 1819م.
- 2 - كتاب سلفستردى ساسي سماه خريستوماتات أي منتخبات وله ايضاً كتاب **Anthologie** أي قطف زهور طبع كل ذلك في 4 ج في باريس سنة 1827م وهو منتخبات بصفة امثلة وتطبيقات قواعد الصرف النحو.
- 3 - كتاب كوزجارتن طبع في لايبسك سنة 1828م.
- 4 - كتاب دي لاغرانج طبع في باريس سنة 1828م.
- 5 - كتاب فرايتاغ طبع في مدينة بون على نهر الران سنة 1834م.
- 6 - كتاب ارنولد طبع في هلي سنة 1853م.
- 7 - كتاب رايت سماه بالانجليزية هكذا **Arabic Reading Book** ومعناه كتاب مطالعة عربية طبع في لوندرد سنة 1870م.
- 8 - كتاب جرجس وروزن طبع في بطرس برج من 1875 الى 1876م.
- 9 - كتاب دارنبورج وسبيرو طبع في.....سنة 1885م.
- 10 - كتاب الرتشوندي وسيموند طبع في غرناطة اسبانيا سنة 1881م.
- 11 - كتاب مولر ونولدكي وهو منتخبات من الشعر العربي القديم طبع في برلين سنة 1890م.
- 12 - كتاب لليسوعيين في بيروت سموه مجاني الادب في حدائق العرب ضبطه الشيخ ابراهيم بن الشيخ ناصيف اليازجي طبع في بيروت في 7 ج من سنة 1883 الى 1889م.
- 13 - كتاب اخر لليسوعيين في بيروت سموه رنات المثلث والمثاني في روايات الاراني أي الاغاني للاصفهاني طبع في 4 ج في بيروت سنة 1888م.
- 14 - كتاب برونو وكله منتخبات نثرية ليس فيها شيء من الشعر طبع في برلين سنة 1895م. وقد ضربنا صفحا عن ذكر ما الفه الافرنج في علمي العروض والقوافي العربية الان ما كتبه موضوع اكثره في لغتهم الاعجمية لانه يهمهم الا اننا نذكر هنا كتابا واحدا للافرنج في هذين العلمين لانه موضوع باللغة العربية وهو كتاب

في العروض لكرنيليوس فنديك الامريكى سماه نقطة الدائرة في علمي العروض والقوافي طبع في بيروت سنة 1857م.

10ك - تب الافرنج في الصرف والنحو للغة العربية المستحدثة أي الدارجة

قد اهتم الافرنج دون غالب ابناء العرب وغيرهم من الامم بوضع كتب صرف ونحو للغة العربية الدارجة الحديثة حسب اختلاف اللغات في الاقطار التي دخلت اليها اللغة العربية. وحيث أن هذا

- بحث ليس فيه مؤلفات الا اقل القليل في اللغة العربية قد احتجنا ذكر ما وضعه الافرنج لضبط قواعد اللغة العربية العامة أي الدارجة وهاك اسماء الكتب من هذا النوع 1 - كتاب كانيس طبع في مدريد عاصمة اسبانيا سنة 1775م.
- 2 - كتاب دومباي طبع في ويانه عاصمة النمسا سنة 1800م.
- 3 - كتاب كوسان دي برسيغال طبعة رابعة في باريس سنة 1858م.
- 4 - كتاب الشيخ محمد الطنطاوي سنة 1848م.
- 5 - كتاب وارموند طبعة ثالثة في جيسن Giesscn سنة 1886م.
- 6 - كتاب وولف سماه الترجمان العربي طبعة ثالثة في لايسك سنة 1883م.
- 7 - كتاب نيومان طبع في لندن سنة 1866م.
- 8 - كتاب انطون حسن وهو نحو مختص للعربية الدارجة طبع في ويانه سنة 1869م.
- 9 - كتاب هارتمان طبع في لايسك سنة 1881م.
- 10 - كتاب فوزين طبع في لندن سنة 1874م.
- 11 - كتاب سببتيبيك وهو نحو للغة مصر الدارجة طبع في لايسك سنة 1880م.
- 12 - كتاب الدكتور فولرس طبع في بيروت وفي القاهرة سنة 1890م.

(1/19)

والاثنان المذكوران اخيرا أي كتاب سببتيبيك ناظر الكتبخانة الحديدية سابقا وكتاب الدكتور فولرس ناظر الكتبخانة المذكورة في الحال هما احسن الجميع اما كتاب وارموند فهو اوفى واوفر. ولا حاجة لنا أن نذكر الكتب العديدة التي صدرت في لغة اهل الجزائر الدارجة بعد استيلاء الفرنسيين على تلك الانحاء في سنة 1822م ولو إنها كثيرة العدد لأنها تهم الافرنج أكثر مما تهم المولع بالآداب العربية.

11م - مجموعات الامثال الدارجة بالسنة

- العامة ولغتهم غير الفصيحة قد عني في السنين الاخيرة عدد من اهل الفضل بجمع الامثال العربية الدارجة في افواه الناس وهاك اسماء الذين خدموا بذلك اللغة الحالية الدارجة 1 - كتاب سوسين في الامثال والحكم الدارجة طبع في توبنغن سنة 1878م.
- 2 - كتاب لاندبرج وفيه كثير من امثال اهل بر الشام طبع في لايدن سنة 1883م.
- 3 - كتاب سنوك هورجر وبني وهو امثال اهل مكة المكرمة طبع في هاج سنة 1886م.
- 4 - كتاب محمود عمر الباجوري سماه امثال المتكلمين طبع في القاهرة سنة 1894م.
- 5 - كتاب امثال طبع في الاسكندرية سنة 1894م.
- 6 - كتاب نعوم شقير سماه امثال العوام في مصر والسودان والشام ولعله احسن كتاب وقفنا عليه في هذا الموضوع وترتيبه سهل وحره جلي طبع في القاهرة سنة 1894م.

(1/20)

12ح - كاياات العامة وقصصهم

واشهر الذين جمعوا حكايات العامة وقصصهم ثلاثة وهم جميعا المانيون وهاك اسمائهم سوسين جمع حكايات اهل موصل وماردين وقد طبعت في الجزء السادس والثلاثين من جريدة الجمعية الألمانية الشرقية الشهيرة.

سيتلييك جمع عدة حكايات عربية حديثة وطبعت طبعا متقنا بالحرف الافرنجي ولكنها باللغة العربية الدارجة ومحل طبعا لايدن سنة 1883م.

لاندرج طبع كتابه في لايدن سنة 1888م.

وقد اتينا في ما تقدم على ذكر قليل من الكثير الذي خدم به الافرنج معرفة اللغة العربية لان الكتب التي ذكرناها مطبوعة ولذلك يسهل على الراغب اقتناؤها وكل ما ورد فيها مأخوذ عن العرب او عن ابناء العرب وذلك اما عن كتبهم الشهيرة النفيسة الغوية واما عن افواه المولدين ولذلك كان كل منها ثقة في بابه.

بقدر لغات المرء يكثر نفعه ... وتلك له عند الشدائد اعوان

فبادر إلى حفظ اللغات مسارعا ... فكل لسان بالحقيقة انسان

تم الباب الاول ويليه الباب الثاني في الآداب العربية المنقولة والمسطرة

(1/21)

الباب الثاني: في الآداب العربية المنقولة

والمسطرة مدة زهوها اي من قديم الزمان الى ما بعد سقوط بغداد بقليل وفيه خمسة فصول فصل 1:

الشعر في أئخر الجاهلية فصل 2: الشعراء المخضرمون فصل 3: الآداب المسطرة الحقيقية فصل 4:

الشعر والآداب في زمن بني امية فصل 5: زمن بني العباس وهو فصل معول وفيه الفقرات الآتية

كتب الجغرافية كتب الرحلات الجغرافية كتب التاريخ وفيها المواد الآتية السيرة النبوية والفتوحات

أي الغزوات تاريخ الزمن التالي لصدر الإسلام التاريخ العام المؤرخون المسيحيون التاريخ الخاص

كتب السير والوفيات والطبقات الكتب الدينية ومنها تفسير القرآن وتجويده الحديث الفقه التوحيد

(1/22)

كتب الفلسفة كتب علم الطب سير الأطباء والطبيعين كتب الرياضة علم الهيئة أي الفلك الشعر

في زمن بني العباس المقامات الآداب والنصائح على النهج الفارسي الحكايات والسير كتب اللغة

وفيها انواع المعجمات أي القواميس كتب اللغة في مواضع مخصصة كتب الآداب في المعنى المحصور

الخاص قال الجاحظ: كتب عمر بن الخطاب الى سكان الأمصار اما بعد فعلموا اولادكم العوم
والفروسية ورووهم باسآر من المثل وحسن من الشعر

(1/23)

الباب الثاني
في الآداب العربية المنقولة والمسطرة مدة
زهوها اي من قديم الزمان الى ما بعد سقوط بغداد بقليل

الفصل الاول
الشعر في أئخر الجاهلية

1 - الفرق بين الآداب المنقولة والآداب المسطرة

اعلم إن الآداب المنقولة عبارة عن الكلام الفصيح الذي نطق به مشاهير القوم في اقدم الزمن
وتناقلته الأجيال التالية الى أن اتى اهل البحث وسطروه أي كتبوه عن افواه الرواة خوفا من ضياعه
واكثر هذه الآداب المنقولة اخبار عن الأبطال وحروبهم والأشعار التي نطق بها مشاهير القوم في زمن
الحشونة.

اما الآداب المسطرة فهي عبارة عن المؤلفات النفيسة التي صدرت من قلم المشاهير لا في زمن
الحشونة بل في زمن الحضارة أي التمدن ولذا كانت منذ ظهورها الأولى مسطرة أي مكتوبة واكثر
هذه الآداب المسطرة موضع في ابواب العلوم المتنوعة كاصول الدين والحديث والتفسير والجغرافية
والتاريخ والرياضة والطب مع شيء من دواوين الشعر.
وبالجمللة فاعلم إن الآداب المنقولة كانت في بادئ امرها كلاما نطق به اهله ارتجال ثم تناقلته الناس
الى أن أتى من جمعه عن افواه الرواة وحصره في الخط مع إن الآداب المسطرة هي عكس ذلك أي
إنها صدرت في بادئ امرها من قلم المؤلف بعد التبصر. وصفة الآداب المنقولة المميزة لها في النطق
الطبيعي الارتجالي وصفة الآداب المسطرة المميزة لها هي التكلف والتبصر والتروي فانتبه.

(1/24)

2 - آداب العرب المنقولة اي الشعر في أئخر الجاهلية

لا علم لنا إنه كان عند العرب آداب حقيقية مسطرة قبل اوائل القرن السابع بعد الميلاد أي قبل
ظهور الدعوة الإسلامية. نعم كان الشعر عندهم مرتقيا غاية الارتقاء منذ قديم الزمان وذلك لاسباب
وبواعث طبيعية يسوغ لنا ذكرها هنا بالاختصار فنقول إن ديار العرب وموطنهم الاصلي هي ارض في
جزيرة العرب المتسعة أكثرها بواد وقفار قليلة الخيرات فتعود اهلها أي العرب لذلك منذ القديم على

التفرق والارتحال في طلب المرعى لمواشيهم. ولما كان الجوع كافرا صاروا يغزون الغزوات على جيرانهم اذا اشتد عليهم ضيق العيش. ولذا لا يوجد قوم على وجه الكرة الارضية اشد من العرب على تحمل الجوع والعطش والعري ومكابدة الاخطار نهارا وليلا. ولما تخشوا في ابدانهم وطباعهم تربوا ايضا بالسباب نفسها على الشهامة والشجاعة والبسالة وعزة النفس فصاروا ابطالا اشداء شرفاء ورجالا غلاظا في آن واحد. لكن خشونة الابدان وفضاظة الطباع عندهم تهدبت تهديبا طبيعيا بتأثير المناظر الطبيعية التي احاطت بهم في كل اوان ومكان. لان البوادي الواسعة والجبال الشامخة والسماء المرتدية تارة بالرداء الازرق اللطيف والمتسرية تارة بجلباب الغيوم والبرق والرعد ايقظت في ابدانهم واهانهم الحمية ونيرة التصور وهيجت في فؤادهم الاحساسات البشرية التي تتدفق من الصدر الى الفم بالكلام البليغ فكانوا يهتفون وينشدون ويتفاخرون بافعالهم الرفيعة ويتباهون بحريتهم ويمدحون حفظ العهود والصدقة وقهر العدو وصيانة العرض كما هو شأن الامم المنزهة عن الترف. وشاركتهم نساؤهم في ذلك لأنهن ايضا تعودن معيشة البراري والبوادي فكن مع رجالهن في كل ما اصابهم من عز وذل ورغد وضيق. هذه هي الاحوال التي حملت العرب إلى النطق بالشعر سجية. فلنذكر الان ما طبع منه.

3 - المعلقات

اشهر القصائد المنقولة عن افواه الرواة الباقية أي المحفوظة من أئخر الجاهلية

(1/25)

المعلقات السبعة المعروفة وقد طبعت مرارا إلا أن احسن طبعة هي التي اعتنى بها العلامة ارنولد بعد تصحيحها على جملة نسخ مضبوطة وسماها باللغة اللاتينية **Septem Mo. allakat** أي المعلقات السبع وطبعها في مدينة لايبسك سنة 1850م. ثم اتى بعده العلامة آبل وطبعها في برلين سنة 1891م.

وشرح المعلقات المذكورة ابو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني المتوفى سنة 275 هـ أي 888م وطبع شرحه هذا في القاهرة سنة 1304 هـ وطبع ايضا على البلاطة في جبل لبنان من اعمال الشام بخط الشيخ حنا بك ابي صعب في شهر شوال سنة 1269 هـ حزيران سنة 1853 م.

معلقة عمرو بن كلثوم

هو ابو عباد عمرو بن كلثوم بن مالك بن عناب التغلبي من اهل الجزيرة وصاحب المعلقة المعرفة طبعت مع شرح عليها لابي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني في مدينة يانا سنة 1819 م باعثناء العلامة كوزغارتن. ولعمرو بن كلثوم هذا في شعره غرائب يغوص في بحر الكلام على در المعنى الغريب وكان يقوم بقصائده خطيبا بسوق عكاظ في مواسم مكة وبنو تغلب تعظمها جدا يرويها صغارها وكبارها ويقال إن قصيدته المعلقة كانت تزيد على الالف بيت وانما في ايدي الناس غير كاملة وانما في ايديهم ما حفظوه منها. وعاش عمرا طويلا ومات سنة 570م.

معلقة الحارث بن عباد

طبعت مع شرح عليها للزوزني سنة 1827م في مدينة بون وهو ابو بجير الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلب البكري. من اهل العراق من فحول شعراء الطبقة الثانية كان من سادات العرب وحكمائها وشجعائها الموصوفين شهد حرب البسوس وحسن فيها بلاؤه وحمدت مشاهدته وكان قد اعتزلها بقومه واهل بيته ومن اطاعه من قبائل بكر حتى اسرف المهلهل في القتل وقتل والده بجير فلما انتهى ذلك الية ثارت به الحمية ونادى في قومه

(1/26)

للحرب وقال ابياته المشهورة التي منها
يا بجير الخيرات لا صلح حتى ... نملأ البيد من رؤوس الرجال
قد تجنبت وائلا كي يفيقوا ... فأبت من تغلب عليّ اعتزالي
وهي طويلة عدد ابياتها مائة بيت وبيت. وكانت وفاته سنة 570م.

4 - دواوين الشعراء الستة

وهم النابغة الذبياني وعترة البسي وطرف بن العبد وزهير بن سلمى وعلقمة الفحل وأمرؤ القيس الكندي

ديوان النابغة الذبياني

طبعت سنة 1869م في باريس مع ترجمة فرنسية للعلامة درانبورغ. اما النابغة الذبياني فهو زياد بن معاوية ويكنى ابا امامة وهو احد الاشراف الذين غض الشعر منهم. وهو من الطبقة الاولى المتقدمين على سائر الشعراء. وانما لقب نابغة لطول باعه في الشعر. وكان يضرب له قبة من ادم بسوق عكاظ فتاتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها. وكان كبيرا عند النعمان خاصا به وكان من ندمائه واهل انسه. ثم اسن النابغة وكبر وتوفي في السنة التي قتل فيها النعمان بن المنذر أي سنة 604م انظر شعراء الجاهلية لابي عبيده. اما النابغة الجعدي فهو ابو ليلى حسان بن قيس صحابي وكان شاعرا مفلقا طويل البقاء في الجاهلي والاسلام. نادى المنذر ومدحه وكانت وفاته في اصفهان سنة 680م وله من العمر ما ينيف عن المائة لابي عبيده.

ديوان عنترة العبيسي

اعتنى بطبعه مع دواوين الشعراء الستة العلامة اهلوارت في لندن سنة 1870م وطبع ايضا على حدة في بيروت سنة 1881م مع اشعار لغير عنترة. وهو ابن شداد

(1/27)

العبيسي وكانت امه حبشية يقال لها زبيبة وهو احد اغربة العرب وهم ثلاثة عنزة وخفاف بن ندبة والسليك بن سلكة. وكان عنزة احسن العرب شيمة واعلاهم همة واعزهم نفسا. وكان مع شدة بطشه حليفا لين العريكة سهل الاخلاق. وكان شديد النخوة كريما مضييفا لطيف المحاضرة رقيق الشعر. وله فيه لطائف كثيرة يعرض فيه عن تنافر الالفاظ وخشونة المعاني. وهو صاحب المعلقة المشهورة. وعمر عنزة تسعين سنة ومات في 615م وطبعة معلقته سنة 1816م في مدينة لايدن مع كل شروح الزوزني لها.

سيرة عنزة العبيسي بن شداد

طبعت في بيروت في عشرة اجزاء سنة 1282هـ وهي طبعة ناقصة. وايضا في القاهرة سنة 1286هـ في 22 مجلد باعثناء محمد شاهين وطبع ايضا في بيروت في 6 ج منذ بضع سنين.

ديوان طرفة بن العبد

طبع في مدينة غرايفسوالد سنة 1869م. وهو عمر بن العبد بن سفيان البكري وطرفة لقب غلب عليه وهو شاعر مجيد مقدم من فحول الشعراء الجاهلية من اهل البحرين كان فد بلغ مع حداثة سنه ما بلغ القوم مع طول اعمارهم وكان في حسب من قومه جريئا على هجائهم وهجاء غيرهم وهو من اصحاب المعلقات السبعة وله المعلقة الدالية المشهورة. وله اخت اسمها خرنق وهي شاعرة نظيرة ايضا. قتل عمر بن هند بسبب هجائه لاخته قابوس وكان ذلك قبل ظهور الاسلام بنحو سبعين سنة. وطبعت معلقته سنة 1829م في مدين بون مع شرح الزوزني لها.

(1/28)

ديوان زهير بن ابي سلمى

اعتنى بطبعه مع شرح عليه للعلام الشنتمري نسبة الى سانتا ماريا في الاندلس الكونت لاندبرج في مدينة لايدن سنة 1889م. وهو زهير بن ابي سلمى وابه ربيعه بن رياح المزني. وكان سيذا كثير المال في الجاهلية حليفا معروفا بالورع. وهو احد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء وهم امرؤ القيس وزهير والنابعة الديباني. وكان عمر بن الخطاب يقدمه على سائر الشعراء وقيل كان ابو بكر الصديق يسميه شاعر الشعراء لانه لم يكن يعاقل في الكلام. وكان زهير يتجنب وحشي الشعر ولم يمدح احدا إلا بما فيه ويبعد عن سخر الكلام ويجمع كثيرا من المعاني في قليل من الالفاظ. توفي سنة 631م عن كتاب الاغاني.

اما معلقته فقد طبعت في لايبسك سنة 1792م مع شروح وترجمة لاتينة عليه باعثناء العلامة روزنمورلر.

ديوان علقمة الفحل

اعتنى بطبعه وترجمته العلامة سوسين في لايبسك سنة 1867م. وهو علقمة بن عبادة وانما لقب بالفحل لتمييز بينه وبين علقمة بن سهل الملقب بالخصي وهما من قبيلة واحدة. اما علقمة الفحل فهو من احسن شعراء العرب وكان الواسطة في اطلاق سبيل المستأشرين من بني تميم الذين اسرهم الحارث بن ابي شمر ومن جملتهم شاش اخو علقمة.

ديوان امرؤ القيس الكندي

توفي في مدينة انقره في آسيا الصغرى. وهو صاحب المعلقة المعروفة وله ديوان شعر اعتنى بطبعه مع ترجمة فرنسية وشروح العلامة البارون دي سلاين في باريس سنة 1837م. اما شرح ديوان امرؤ القيس للوزير ابي بكر

(1/29)

عاصم بن ايوب المتوفى سنة 194هـ أي 809م وقد طبع في المطابع الخيرية بالجمالية بمدينة مصر سنة 1307هـ. وامرؤ القيس هو ابو وهب او ابو الحارث حندج بن الحارث الكندي الشاعر المشهور من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وامه فاطمة بنت ربيعة اخت كليب والمهلhel وكان فصيح الالفاظ جيد السبك مقدم على سائر شعراء الجاهلية بالاجماع وهو اول من سبق الى اشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعته عليها الشعراء من رقة التنسب وقرب المأخذ، انظر كتاب روضة الادب في طبقات شعراء العرب.

واعتنى بطبع دواوين هؤلاء الشعراء الستة طبعا مضبوطا مصححا العلامة اهلوارت في كتاب سماه العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين وطبع في لندره سنة 1870م. ولينتبه القارئ إنه غير العقد الثمين في دواوين الشعراء الثلاثة الجاهليين وهم امرؤ القيس وزهير وطرفة والذي طبع في بيروت سنة 1886م نقلا عن طبعة الوارت المذكورة.

5 ج - مهرة اشعار العرب

لاي زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي المتوفى سنة 170هـ أي 786م طبعت هذه الجمهرة في بولاق سنة 1308هـ باعثناء سعيد عمون اللبناني. قال المؤلف ابو زيد المذكور في اولها نحن ذاكرون في كتابنا هذا ما جاءت به الاخبار المنقولة عن العرب والاشعار المحفوظة عنهم وما وافق القرآن من الفاظهم وما روي عن رسول الله " ص " في الشعر وما جاء عن اصحابه والتابعين من بعده وما وصف به كل واحد منهم واول من قال الشعر ومما هو وارد في هذه الجمهرة المعلقة التسع والاربعين مقسمة الى سبعة اقسام كل قسم سبع قصائد ملقبة بلقب وخصوص بما وهي المعلقة السبع المعروفة. والجمهرات السبع وهي جمهرة عبيد بن الابرص وجمهرة عدي بن زيد مناة بن تميم وجمهرة بشر بن ابي حازم وجمهرة امية بن ابي الصلت الثقفي وجمهرة خداس بن زهير ابن ابي ربيعة وجمهرة النمر بن تولى. والمتقيات السبع واحدة للمسيب بن علس

(1/30)

والثانية لربيعة بن سعد بن مالك المعروف بالمرقش والثالثة لجرير المعروف بالملتلمس والرابعة لعروة بن الورد والخامسة لمهلل بن ربيعة والسادسة لدريد بن الصمه والسابعة للمنخل بن عويمر الهذلي. والمهذبات السبع واحدة لحسان بن ثابت الانصاري والثانية لعبد الله بن رواحه والثالثة لمالك بن عجلان والرابعة لقيس بن الخطيم الاوسي والخامسة لاحيحة بن الجلاح والسادسة لابي قيس بن الاسلت والسابعة لعمر بن امرؤ القيس. والمرثي السبع واحدة لابي ذويب الهذلي والثانية لمحمد بن كعب الغنوي والثالثة لعامر بن الحرث المعروف باعشى باهلة والرابعة لعلقمة ذي جدن الحميري والخامسة لابي يزيد الطائي والسادسة لمتمم بن نويرة اليربوعي رثى بها اخاه مالكا والسابعة لمالك بن الريب.

6 - اشعار الحماسة او مجموعة الحماسة

هي من اشهر اشعار العرب. تعرف ايضاً هذه المجموعة بديوان الحماسة جمعها ابو تمام واعتنى بطبعها مع الشرح عليها للتبريزي وفهرست مستوف لها العلامة فرايتلغ وسمها باللغة اللاتينية **Hamasa Carmina** وطبعها في مدينة بون من سنة 1828 - 1847م وطبعة ثانية في 2 ج سنة 1851م وطبعة الحماسة هذه ايضاً سنة 1856م في كلكتة باعتناء كبير الدين أحمد في مدرسة فورت ولیم ومولوي علام رباني وايضا في بولاف مع شرح التبريزي المذكور ولكن دون الفهرست المذكور في 4 ج سنة 1296هـ أي 1880م وللمولوي فيض الحسين في اساتذة لاهور في الهند شرح وجيز على الحماسة سماه الفيضي طبع في لاكناهور سنة 1293هـ. وجعلها ابو تمام عشرة ابواب وهي الحماسة المرثي الادب النسب الهجاء الاضياف والمديح الصفات السير المدح مذمة النساء

(1/31)

وابو تمام هو حبيب بن اوس ولد سنة 190هـ 807م وله هذه المجموعة ومجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين توفي سنة 231هـ 846م. ولهديان شعر طبع في مصر سنة 1292هـ وفي بيروت.

7 - الحماسة الثانية للبحري

ويعد ابي تمام جمع البحري مجموعة اشعار وهي احدث من ديوان الحماسة لابي تمام ولهذا عرفت بالحماسة الثانية. ولم تطبع الى الان. اما البحري فهو ابو عبادة الوليد بن عبيد البحري شاعر مقدم من شعراء المسلمين لا يعدل به احد ويفضل على حبيب أي ابي تمام. والناس في تفضلهما على اختلاف. ولد في منبج بقرب الفرات سنة 206هـ أي 822م نشأ وتخرج بها. ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل. واقام في بغداد دهرًا طويلاً ثم عاد الى الشام. وكان حسن

المذهب نقى الكلام ختم به الشعراء المحدثون. وله تصرف في ضروب الشعر سوى لهجاء فان بضاعته فيه ندرة. قيل للبحتري ايكما اشعر انت او ابى تمام. قال جيده خير من جيدي ورديني خير من رديته. وتوفي سنة 284هـ أي 898م من الاغاني للاصفهاني.

8 - الاغاني

لاي الفرج علي الاصفهاني جمع فيها عدد كثيرا من الاشعار وذكر فيها سير أي تراجم 395 شاعرا عربيا وهي احدث من الحماسة الثانية للبحتري طبعت الاغاني هذه في عشرين جزءاً في بولاق سنة 1285هـ وطبع الجز الحادي والعشرون منها في مدينة لايدن سنة 1305هـ. والاصفهاني هذا هو ابو الفرج علي بن الحسين القرشي الاموي من ادباء المسلمين ولد سنة 284هـ أي 896م وجده مروان الثاني اخر الخلفاء من بني

(1/32)

امية وهو اصفهاني الاصل بغدادى المنشأ كان من اعيان ادبائها وافراد مصنفيهها وله مصنفات مستملحة اشهرها كتاب الاغاني يقال انه جمعه في خمسين سنة وله كتاب الاماء الشواعر وكتاب الديارات وكتاب الحانات وآداب الغرباء وغيرها. توفي سنة 356هـ 966م.

9 - ديوان الشعراء الهذليين

نسبة الى قبيلة بني هذيل. جمعه السكري المتوفى سنة 275هـ 888م اعتنى بطبعه العلامة كوزغارتن في مدينة لندن سنة 1854م ولهذا الديوان تنمة طبعها العلامة وهاوزن في كراس واحد في مدينة برلين سنة 1884م وهم أي الهذليون من قبيلة انتسبت الى هذيل بن مدركة سكنوا بجوار مكة حتى داخلية تماما وجيرانهم من جهة الشمال بنو سليم ومن جهة الجنوب بنو كنانة. وقيل اشعر العرب بنو هذيل واشعرهم ابو كبير.

10 - ديوان مختارات شعراء العرب

لابن الشجري. طبع على الحجر في القاهرة سنة 1306هـ طبعا متقنا ومشكل بالحركات مع شروح على الهامش له ايضاً. جمعه هبة الله بن علي بن محمد ابن حمزة العلوي الحسني المولود سنة 450هـ المتوفى سنة 542هـ سنة 1147م المعروف بابن الشجري والنسخة الاصلية بخط المؤلف موجودة في الكتبخانة الخديوية في القاهرة وهي من سنة 542هـ أي من سنة وفاته. وفيه خمسون قصيدة منها قصيدة لقيط العينية. وقصيدة قعنب بن ام صاحب النونية. وقصيدة اعشى باهلة الرائية. وقصيدة حاتم الطائي الميمية. وقصيدة بشامة بن عمرو بن هلال الامية. وقصيدة نمر بن تولب الميمية. وقصيدة الشنفرى الامية أي لامية العرب. وقصيدة كعب بن سعد الغنوي البائية. وقصيدتان للمتملس الميمية والسينية. وقصيدتان لطرفة بن العبد الرائية والميمية. واثنا عشر قصيدة لعبيد بن الابرس. وثلاثة عشر قصيدة للحطيئة وهو بن اوس انظر السادس من الشعراء المخضرمين

في الفصل الثاني الا تي.

11 - المجموع المعروف بالمفضليات

باشر طبعه العلامة ثوريكي وطبع منه الكراس الاول في مدينة لايسك سنة 1885م.

12 - ديوان عرة بن الورد

اعتنى بطبعه العلامة نولدكي في مدينة غوتنغن سنة 1863م. وهو ابو نجد عروة بن الورد بن زياد العبسي شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها المقدمين الاجواد. وكان يلقب عروة الصعاليك لجمعه اياهم وقيامه بامرهم اذا اخفقوا في غزواتهم. ولم يكن لهم معاش إلا مغزاه. وكان يعارض حاتم الطائي لجوده. فكان غض الطرف قليل الفحش كثير العطاء حامي لحقيقته. وقتل عروة في غارة من غاراته قتله رجل من طهية سنة 596م من ديوانه.

13 - خمسة دواوين من شعراء العرب

وهم النابغة الذبياني وعروة الورد وحاتم الطائي وعلقمة الفحل والفرزدق طبعت في المطابع الوهيبية في مصر القاهر سنة 1293هـ.

أما الفرزدق فهو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي من أشرف بني تميم. ولقب بالفرزدق لجهومة وجهه وغلظته. ولد سنة 38هـ 659م كان رديء الطباع قبيح المنظر سيئ المخبر قاذفا للمحصات خبيث الهجو وكان مهيبا تخافه الشعراء. وله القصائد الغراء في الرثاء والفخر والهجو والمديح ومات في البصرة سنة 120هـ 729م أي سنة موت الحسن بن سيرين وجريير قاله الشريشي الأندلسي. أنظره في العدد السادس من الفصل الرابع.

14 - ديوان الحادرة

اعتنى بطبعه العلامة انغللمان في مدية لايدن سنة 1858م مع شرح اليزيدي وترجمة لاتينية. وهو قطبة بن اوس بن محسن " محسن " بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان.

15 - ديوان لييد

طبع في فينا عاصمة النمسا سنة 1880م وأشعار لييد مملوءة بالأفكار الحكيمة أي الورع والتقوى. وطبعت معلقته مع شرح الزوزني لها في مدينة برسلو سنة 1828م. وهو أبو عقيل لييد بن ربيعة بن مالك العامري أحد شعراء الجاهلية المعدودين فيها والمخضرمين. وهو من اشرف الشعراء المجيدين

والفرسان المعمرين. وأدرك لبيد الإسلام وحسن إسلامه ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب فأقام بما حتى مات آخر خلافة معاوية. وكان لبيد جواداً من افصح شعراء العرب واقلمهم لغواً في شعره يقضي منه العجب لجودة اختياره وصحة إنشائه. وقيل إن عمر بن الخطاب استنشد أئخر خلافته من شعره فانطلق فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال: أبدلني الله هذه في الإسلام مكان الشعر فسر عمر بجوابه واجزل عليه العطاء. توفي في سنة 680م، لأبي عبيدة.

16 - امية العرب للشنفرى

طبعت مع لامية العجم للطغراني في كازان من أعمال روسيا سنة 1814م باعتناء العلامة فراين. وللعلامة محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري شرح على لامية الشنفرى سماه اعجب العجب في شرح لامية العرب طبع مع شرح آخر للعلامة اللغوي أب العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في مطبعة الجوائب في القسطنطينية. وهو ثابت بن اوس الازدي من أهل اليمن. والشنفرى

(1/35)

وهو العظيم الشفتين. وكان شاعرا من بني الازد من العدائين وكان في العرب من العدائين من لا تلحقه الخيل منهم هذا المذكور وسليك بن السلكة وعمر بن براق واسير بن جابر وتأبط شراً. وللشنفرى الشعر الحسن في الفخر والحماسة منه لاميته المعروفة بلامية العرب. اما كازان فهي اقليم واسع ومديرية روسية موقعها على المجرى الاسفل لنهر وولجا. وعاصمتها هي مدينة كازان على مسافة خمسة كيلومترات الى الشرق من ضفة نهر وولجا وعدد اهاليها نحو مائة وخمسين الفاً وهي كثيرة الصنائع واسعة التجارة وفيها خمسة من الكتبجية أي تجار الكتب ومدرسة عليا ومرصد وكتبخانة تحوي على نحو ثمانين الف مجلد. وأكثر اهالي اقليم كازان على دين الاسلام يحسنون قراءة اللغات العربية والفارسية والبخارية.

17 - قصيدة تأبط شراً

وهي في اخذ الثأر وسفك الدماء طبعت في مدينة لوند في اسوج سنة 1824م وتأبط شراً هو لقب غلب عليه وهو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي احد محاضير العرب ومغاويرهم المعدودين وكان اعدى ذا رجلين وذا ساقين وذا عينين وكان اذا جاع لم تقم له قائمة فكان ينظر الى الطباء فينتقي على نظره اسمها ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى يأخذه فيذبجه بسيفه فيشويه ثم يأكله. وقتل في بلاد هذيل ورمي به في غار يقال له رخمان وذلك سنة 520م وطبعت هذه القصيدة ثانية مع شرح مصحح باعتناء العلامة الوارث في مدينة غرايفسوالد سنة 1859م.

18 - ديوان حاتم الطائي

المتوفى سنة 605م طبع في لندن سنة 1872م باعتناء رزق الله حسون وفي بيروت سنة 1888م وهو الذي يضرب به المثل في الكرم وشهامة العرب وادرك ابنه عدي الاسلام وانظم الى اتباع علي.

19 - كتاب دواوين شعراء النصرانية

جمعه القس لويس شيخو اليسوعي طبع في 2 ج في بيروت سنة 1890م ويتضمن اشعار شعراء النصرانية في أئخر الجاهلية وهو مجمع يعول عليه في بابه ولو إن الجامع عد من النصارى كل شاعر لم يثبت اشتراكه.

20 - منتخبات الاشعار العربية

انتخبها العلامة الالماني نولديكي من دواوين الشعراء الاقدمين ووضع لها العلامة واغسطس موار معجماً ابجدياً طبعت في برلين سنة 1890م في 240ص

21 - ديوان اوس بن حجر

المتوفى 615م وطبع في فيينا النمسا سنة 1892م باعتناء العلامة جابر . قال الجاحظ: نظرنا في الشعر القديم والمحدث فوجدنا المعنى يقلب ويؤخذ بعضها من بعض.

الفصل الثاني**شعراء المخضرمون**

الشعراء المخضرمون كثيرون منهم: حسان بن ثابت طبع ديوانه في مدينة بمباي سنة 1281هـ وفي تونس الغرب سنة 1281هـ وهو من اعظم شعراء عصره كان يتردد على بلاط ملوك غسان وملوك الحيرة ثم عاد الى المدينة المنورة حيث سكن في قصر فارع وبعد ما لبى الدعوة الى الإسلام نظم قصيدة مدح فيها الرسول وهجا اعداءه فوهبه الرسول على ذلك جارية قبطية اسمها سيرسن. وتوفي حسان وهو ابن مائة وعشرين سنة في سنة 54 للهجرة سنة 674م 2 - كعب بن زهير صاحب قصيدة بانة سعاد. اعتنى بطبعها العلامة لتي في لايدن سنة 1748م وايضاً العلامة فرايتاغ في مدينة هلي سنة 1822م. وفي مدينة بون سنة 1822م وطبعت في مصر سنة 1304هـ مع شرح ابن هشام لها وحاشية ابراهيم الباجوري عليه. ولأحمد بن محمد الانصاري اليمني المعروف بالشرواني شرح على قصيدة بانة سعاد سماه الجوهر الوقاد طبع في كلكتة سنة 1231هـ. وكان كعب بن زهير قد قصد أن ياتي الى الرسول مع اخيه بجير لكي يسلموا الا إن اخاه أي بجير سبقه على ذلك فغضب كعب وهجاه على اسلامه فاباح الرسول دمه فحذره اخوه بجير فنظم كعب قصيدته المشهورة التي مطلعها

- بانت سعاد فحضر امام الرسول عند عودته من الطائف واسلم وعفي عنه 3 - الاعشى صاحب المعلقة اعتنى بطبعها العلامة ثوربكي في لايسك سنة 1875م.
- وهو ابو بصير ميمون بن قيس بن جندل الاسدي من اهل اليمامة وهو احد الاعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم واحد اصحاب المملقات. وكان قوم يقصدون الاعشى على سائر الشعراء فيحتجون بكثرة تصرفه في المديح وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره. ويقال انه اول من سال بشعره وانتجع به اقاصي البلاد وكان يغني في شعره فكانت العرب تسميه صناجة العرب. وقال الشعبي إن الاعشى اغزل الناس في بيت واخبث الناس في بيت واشجع الناس في بيت. ولا داعي لايراد هذه الابيات هنا. وادرك الاعشى الاسلام فخرج يريد النبي وامتدحه بقصيدته التي اولها الم تغتمض عينك ليلة ارمدا.. الخ فيينما كان راكباً في قرية من قرى اليمامة رمى به بعيره فأندق عنقه فمات وكان ذلك سنة سبع من الهجرة سنة 629م واعشى قيس هذا هو غير اعشى باهلة.
- 4 - ابو محجن من قبيلة ثقيف توفي في خلافة عمر بن الخطاب. طبع ديوانه باعثناء العلامة لانديج في لايدن سنة 1886م ثم اعتنى العلامة ابل ايضاً بطبعه وترجمته الى اللغة اللاتينية في لايدن سنة 1887م.
- 5 - الخنساء وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد من سارة قبائل سليم من اهل نجدة ومن شواعر العرب. واجمع علماء الشعر انه لم تكن قط امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها. وكان النابغة الذبياني يجلس لشعراء العرب بعكاظ على كرسي ينشدونه

- يفضل من يرى تفضيله. فانشدته الخنساء في بعض المواسم بشعرها وقال لها لولا إن هذا الاعمى انشدني قبلك يعني الاعشى لفضلتك على شعراء هذا الموسم كلهم. واكثر شعرها في مراثي اخويها معاوية وصخر. وشعرها مشهور. والخنساء ادركت الاسلام واسلمت وتوفيت نحو 24هـ سنة 646م. طبع ديوانها في بيروت سنة 1888م باسم انيس الجلساء في ديوان الخنساء وله ذيل أي ملحق فيه قصائد ومراثي لستين امرأة من نساء العرب كليلي الاخيلية وغيرها.
- 6 - جرول ابن اوس الملقب باسم الحطيئة طبع ديوانه من سنة 1892 - 1894 في جريدة الجمعية الالمانية الشرقية. انظر ما سبق من الكلام عن ديوان مختارات شعراء العرب لابن الشجري واحسن كتاب لوقوف الطالب على حالة الشعر والنظم العربي القديم هو مجموعة الاغاني للاصفهاني المار ذكرها لأنها تحتوي على كنز من الاشعار العربية المتفرقة التي نبغ اصحابها في اوقات مختلفة من القرون الثلاثة الاولى للهجرة. وجمعها ابو الفرج الاصفهاني ولد 284هـ 897م توفي 256هـ 967م واصله من العراق وكان ينتسب الى بني امية. وفي هذه المجموعة مائة صوت أي الحان مطربة مختلفة مع الاشارة الى كيفية الاغان الموافقة للاشعار. وبلي ذلك سير المغنين والشعراء الواردة اشعارهم

وانساب كل منهم وندمائهم الى غير ذلك مما يعيننا على الوقوف على حالة العرب قبل الاسلام وحالتهم بعده الى زمن الخلفاء المعاصرين له أي الاصفهاني. طبعت الاغاني في عشرين جزءا في بولاق وكان الفراغ من طبعتها سنة 1285هـ وكانت ناقصة جزءا فتممها العلامة برونو وطبع ذلك الجزء في لايدن سنة 1888م فصارة 21 جزءا واختصرها الاديب الصالحاني بحذف اسانيد الروايات وطبعها في ج 2 في بيروت سنة 1888م وسماها رنات المثلث والمثاني في روايات الاغاني وسماها في اللغة الفرنسية

Choix de Narrations tirees du Kitab el Aghani..2، vol.
Beirut, 1888.

(1/40)

الفصل الثالث

الآداب المسطرة الحقيقية

اساس وعلة ظهورها ونشئها وانتشارها انما هو ظهور الدعوة الاسلامية وامتداد الاسلام الى الاقاليم خارج جزيرة العرب. وكيفية ذلك انه لما اتحدت العرب المتفرقة تحت لواء الاسلام وفتحت الاقاليم وتمصرت الامصار بالمسلمين صار العرب المؤمنون ونسلهم من بعدهم القوم السائدون في غربي اسيا وشمالى افريقيا. فهؤلاء القوم العريبو الاصل السائدون على الاقاليم خارج موطن اجدادهم الاصلية واطلعوا على العمران أي المدن الذي كان موجوداً منذ قرون عديدة بين الامم الخاضعة لهم فاحذوا يستفيدون مما كان عند هؤلاء من العلوم والمعارف وصاروا يدرجون شيئاً كثيراً منها في عمرانهم العربي الاصل بدون أن يتغير في بادئ الامر تغيراً جوهرياً وهو زمن بني امية. وفي زمن هؤلاء الخلفاء بقيت الآداب العربية مقتصرة على الشعر أي النظم ومثال ذلك الشعراء المشهورون في ذلك العصر وسندكرهم في الفصل الرابع.

ولكن لما انتقلت الخلافة الى بني العباس اخذا العلم والعمران الاجنبي يؤثر تأثيراً زائداً إن لم نقل تأثيراً جوهرياً في الآداب العربية المسطرة. وحصل من هذا التأثير الاجنبي النهضة العظيمة العلمية في الآداب العربية المسطرة.

ومن الامور الغريبة والحقائق الثابتة في تاريخ الآداب والعلوم العربية في اغلب اهل هذه النهضة لم يكونوا من العرب بل كانوا من المسلمين الذين ولدوا خارج جزيرة العرب وكان منهم البعض اعجباً وعراقيين وسوريين واندلسيين لا يرجع نسبهم الى العنصر العربي الفاتح بل الى الامم التي اخضعها الفاتحون وسندكر مشاهير هذه النهضة في الفصل الخامس.

(1/41)

الفصل الرابع

اشهر شعراء زمن بني امية

1 - جميل بن عبد الله بن معمر

الذي مدح في عره محبوبته بثينة ولذلك عرف بجميل بثينة وحيث إن والديها لم يرضيا باقتراحهما بالزواج لم يتمكنوا من المواجه الا نادرا في وادي القرى. وجاء جميل مصر الى عبد العزيز بن مروان الاموي العامل حينئذ عليها واحسن مقابلته ملكن بعد وقت مرض جميل وتوفي في مصر سنة 1582م انظر ابن حاكان وديوان الحماسة.

2 - كثير عزة

هو ابن عبد الرحمن اشتهر بشدة محبته لعزة بنت جميل ومدحها في اشعاره توفي سنة 105هـ 722م

3 - الاخطل المسيحي

؟؟ وهو غياث بن غوث بن الصلت بن الطارقة ويكنى ابا مالك والاخطل لقب غلب عليه وكان نصرانيا من اهل الجزيرة. ومقامه في الشعر اكبر من أن يحتاج الى وصف. وهو جريير والفرزدق طبقة واحدة. مثل حماد الراوية عن الاخطل فقال ما تسألون عن رجل قد حبب الشعر الى النصرانية. وقال ابو عمر لو ادرك الاخطل يوما واحدا من الجاهلية ما قدمت عليه احدا. واشتهر الاخطل في ايام الخليفة عبد الملك بن مروان حتى قال له " بعد أن انشده قصيدته المشهورة التي مطلعها - خف القطين فراحوا منك او بكروا - طبعت سنة 1878م في لايدن في 27 صح مع شروح باعثناء العلامة هاونسما "

(1/42)

قال أتريد أن اكتب الى الافاق انك اشعر العرب. فال اکتفي بقول امير المؤمنين ثم خرج به مولى لهيد الملك على الناس يقول هذا شاعر امير المؤمنين هذا اشعر العرب وكان يدخل على الخليفة بغير اذن وعليه جبة جز وفي عنقه سلسلة ذهب فيها صليب ذهب لانه كان عيسويا. وكانت وفاة الاخطل سنة تسعين هجرية 712م. وله ديوان شعر طبع في بيروت سنة 1861م باعثناء العلامة الصالحاني.

4 - عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة

ولد ليلة قتل عمر بن الخطاب فكان معاصرا للاخطل. ركب عمر بن ابي ربيعة هذا سفينة سنة 593هـ سنة 712م متجها في حملة فاخرقت السفينة وغرق فيها. طبع ديوانه في مصر سنة 1311هـ.

5 - جريير بن عطية بن الخطافي

توفي سنة 511هـ سنة 728م وعمره نحو ثمانين سنة. وامتلك نسله جانبا عظيما من قرية أثيفية في اليمامة. انظر ابن خلكان والمشارك للياقوت. وكان بين جريير وبين الفرزدق منافسة العصر بين. وهو

ابو حزره جرير ابن عطية التميمي الشاعر المشهور من فحول شعراء الاسلام ولد سنة 42هـ سنة 663 م وكان ديناً عفيفاً وتوفي سنة 110هـ سنة 729 م واعتنى العلامة الانجليزي رايت المتوفى سنة 1893 مدة عشرين سنة بجمع ديوان جرير وتصحيحه على نسخ خطية ولما توفي العلامة هذا سلم اهله الاوراق المجموعة من ديوان جرير ليد العلامة ادوارد ساخانو مدير المدرسة الشرقية في برلين وسوف يعتني حضرته بطبع الديوان عن قريب.

(1/43)

6 - الفرزدق

وهو همام ام هميم بن غالب بن صعصعة الدارمي من اشراف تميم ولقب بالفرزدق لجهومة وجهه وغلظه ولد سنة 28 هـ سنة 659 م وكان مديناً أي بالمدينة. فنفاه منها مروان بن الحكم الذي كان عاملاً عليها وذلك بسبب شعر نظمته الفرزدق فتوجه الى البصرة. وكان رديء الطباع قبيح المنظر سيئ المخبر قاذفا للمحصنات خبيث الهجو وكان مهيباً تخافه الشعراء وله القصائد الغراء في الرثاء والفخر والهجو والمديح ومات بالبصر سنة 110هـ سنة 729م. انظر ابن خلكان وكتاب الاغاني. وله ديوان اعتنى بطبعه العلامة بوشيه في باريس سنة 1869م الى 1875م. انظره في العدد الثالث عشر من الفصل الاول أي في خمسة دواوين من شعراء العرب.

7 - ذو الرمة

هو ابو الحارث غيلان ابن عقبة الملقب بذى الرمة من ولد معد بن عدنان احد عشاق العرب المشهورين وشعراء الاسلام المعروفين وكان له ثلاثة اخوة مسعود وجرفاش وهشام وكلهم شعراء. قال ابو عبيد وكان ذو الرمة يخر فيحسن الخبر ويرد فيحسن الرد ويعتذر فيحسن التخلص وقال ابو عمر ختم الشعر بذى الرمة. توفي سنة 117هـ سنة 725م.

8 - مجنون ليلى

وهو قيس بن الملوح العامري نبغ في خلافة عبد الملك بن مروان الاموي ودفن قيس هذا الى جانب ليلى في سنة الثمانين من الهجرة. طبعت قصته في بيروت سنة 1882م. وطبع ديوانه في مصر سنة 1294هـ.

(1/44)

الفصل الخامس

زمن الزهو وهو فصل مطول فيه فقرات عديدة وهاك بيانها
فقرة 1: كتاب الجغرافيا والقواميس الجغرافية والرحلات فقرة 2: كتاب التاريخ وفيه المواد التالية

صدر الاسلام العام الخاص السير والوفيات والطبقات فقرة3: الكتب الدينية وفيها المواد
التالية القرآن الشريف وقراءاته وتجويده التفسير الحديث الفقه " اصول وفروع " التوحيد فقرة4:
كتب الفلسفة فقرة 5: كتب علم الطب " طبيعة. معادن. حيوان. اقرباذين " فقرة6: كتب الرياضة
" الحساب. الجبر. الهيئة ... الخ "
فقرة7: كتب الشعر والنظم والدواوين وفيها ايضاً شعر الصوفية المقامات الآداب والنصائح على
المنهج الفارسي

(1/45)

كتب القصص والحكايات فقرة8: كتب اللغة وفيها المواد الاتية.
الصرف والنحو المعجمات أي القواميس اللغة. الامثال ادب الدواوين المنسوبة للخلفاء الراشدين

زمن الزهوي زمن النهضة العظيمة

في اول حكم بني العباس وما بعد ذلك

قد سبق في الفصل الاول والفصل الثالث من هذا الباب كلام عمومي عن الآداب المنقولة والآداب
المسطرة والنهضة العظيمة مدة بني العباس فليرجع القارئ ما قيل هناك وممن فاقوا دون غيرهم من
الناس في تنشيط العلم وتشجيع اهل هذه النهضة ثلاثة من الخلفاء العباسيين وهم المنصور والرشيد
والمأمون.

(1/46)

وفي زمن النهضة اخذ العلماء من المسلمين وغيرهم خارج جزيرة العرب يطالعون اهم مؤلفات اليونان
الفلسفية والطبيعية واستخدموا العلماء السريانيين في ترجمتها الى اللغة العربية. وكانت يومئذ بغداد
مركز العلوم لاقاليم آسيا الغربية وكانت مدرسة قرطبة الاندلس مركز علوم لعرب اسبانيا. وزهت
العلوم وانتشرت المعارف في الاندلس في القرن العاشر للميلاد أي القرن الثالث والرابع للهجرة.
ومثال ذلك إن الامير الاندلسي الحكم الثاني من بني امية الملقب بالمستنصر الذي تولى سنة 350هـ
961 م جمع من سائر ديار الاسلام في مصر والشام والعراق مكتبة وضعها في قرطبة قيل إن عدد
كتبها بلغ اربع مائة الف مجلد.

وفي هذه النهضة خدم علماء المسلمين كلاً من علوم الجغرافيا والتاريخ والفلسفة والطب والطبيعة
والرياضة وعلى الاخص فروع الحساب والهندسة والهيئة أي الفلك والعلوم الدينية وفروعها اتم خدمة.
فلنذكر الان وبالتوالي اشهر الكتب المطبوعة في هذه العلوم مرتبة في فقرات مخصوصة.

فقرة في كتب الجغرافيا والقواميس

الجغرافيا والرحلات

قال عبيد بن الأبرص في مجهرته
ارض توارثها شعوب ... فكل من حالها محروب
اما الجغرافيا فالتقوا فيها كتباً ذات فضل دائم ووسعوا على الاخص معرفة جغرافية افريقيا واسيا.
وتوغلوا في داخلية افريقيا الشمالية الى نهر النيجر او النيجر وغرباً الى السنغال وشرقاً الى راس
كورياتنس. Cap Corrientes.

(1/47)

وبعد الفتح الاسلامي بوقت وجيز اضطرت شؤون الادارة والاحكام الى تكليف العمال والموظفين
بالتقارير الجغرافية عن الامصار والاقاليم التي كان قد فتحها المسلمون. هذه هي مبادئ الجغرافيا
عند العرب. ووسعوا ايضاً معرفة جغرافية جزيرة العرب وارض ايران أي العجم بلاد فارس وارض بر
الشام واتوا ببعض الايضاحات عن اقاليم التاتار وجنوبي روسيا والصين والهند. ومن هذه المبادئ
الصغيرة التي انشأتها دواعي الادارة السياسية تولدت شيئاً فشيئاً آداب عربية جغرافية مسطرة واسعة
وجامعة نتمتع نحن ابناء هذا الجيل بمطالعتها مطبوعة.
واهم الذين كتبوا في الجغرافيا في الدور العباسي هم

1 - رئيس البريد ابن خردادبه

المتوفى في حدود سنة 300هـ في اواخر القرن التاسع للميلاد. وهو صاحب كتاب المسالك والممالك
اعتنى بطبعه العلامة دي جويه في لايدن سنة 1889م في المجموعة المسماة باللغة اللاتينية هكذا
.Bibliotheca Geographorum Arabum, Pars Leyden 1889

أي المكتبة الجغرافية العربية الجزء السادس لايدن سنة 1889م.
وهو ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله المؤرخ الجغرافي ذكره حاجي خليفة توفي في حدود سنة 300هـ
وذكر له تاريخاً وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب وقال هو تاريخ كبير من اجمع الكتب وابرعها
نظماً واحواها لاخبار الامم وملوكها وله ايضاً كتاب المسالك والممالك السابق ذكره واودعه تخطيط
مسافة الطريق من موضع الى اخر مع دخل بعض النواحي وهو اشبه بكتاب نزهة المشتاق في معرفة
الافاق للشريف الإدريسي ولكنه اكثر منه ايجازاً. عن اثار الادهار.

(1/48)

2 - أحمد بن الفقيه الهمداني

نبغ نحو سنة 290هـ 902م هو صاحب كتاب في جغرافيا جزيرة العرب طبع في لايدن في 2 ج سنة
1891م. ضبط هذه الطبعة وصححها العلامة داورد هاينرخ مولر الالماني على النسخ الموجودة في

الكتبخانات القسطنطينية ولوندره وباريس واستراسبرج وبرلين ووضع لها شروحاً وفهرست وسيدكر في عدد ثمانية من هذه الفقرة.

13 - بو اسحق الاصطخري

ويعرف ايضاً بالفارسي نبغ في اوائل القرن العاشر للميلاد. اخذ عن كتاب البلخي. وله كتب في الهواء أي مناخ الاقاليم طبع على الحجر سنة 1829 م في مدينة جوثا باعثناء العلامة مولر بجميئة فاكسيميلي أي بخط مطابق تماماً لخط النسخة الاصلية. وطبعة اخرى سنة 1845م فيها ايضاً. اما ابو اسحق الاصطخري فهو من احسن جغرافيين العرب ولد ونشأ باصطخر عاصمة فارس القديمة وهي الان خراب وتعرف باسم ثختي جمشيد وطلب العلم وعني بالاخبار عن البلاد وما يتعلق بما فمال الى الرحلة. وطاف سنة 340هـ سنة 951م كل بلاد المسلمين مبتدئاً من بلاد العرب الى الهند والى الاوقيانوس الاثلاثينيكي وصنف كتاباً جليلاً في الجغرافيا سماه بكتاب الاقاليم. وكتابه المسمى بمسالك الممالك طبعه العلامة دي جويه في لايدن سنة 1870 م ضمن سلسلة الكتب المسماة بالمكتبة الجغرافية العربية المطبوعة في لايدن من سنة 1870 الى 1894 في 8 ج.

4 - ابن حوقل

نبغ نحو سنة 367 هـ 977م وسع ما اخذه الاصطخري عن كتاب البلخي وابن حوقل هو احد السياح المشهورين في الاسلام واصله تاجر من الموصل قام في سفرة من بغداد وطاف في البلاد الاسلامية وبلاد البربر وجمال في

(1/49)

بلاد الاندلس ودخل العراق وارض فارس وغيرها وبقي في رحلته نحو 28 سنة وذلك في القرن الرابع للهجرة أي من 331هـ الموافق 942 الى 970م والى في رحلته كتابا سماه المسالك والممالك والمفاوز والمهاالك طبعته منه عدة اجزاء في لايدن وبون سنة 1871م. وترجم الى اللغة الفارسية ومنها الى الانجليزية وسماه المترجم بالجغرافية الشرقية لابن حوقل. ومع شهرته لم يخل كتابه من الغلط فان حجي خليفة صاحب كشف الضنون قد خطأ ابن حوقل في ضبط الاسماء قابل ما قبل فيه كتاب آثار الادهار.

15 - لمقدسي

نبغ نحو 375هـ سنة 985م وهو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد ابن ابي بكر البنا المقدسي البشاري صاحب كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم طبع من سنة 1877 الى 1885 في لايدن من ضمن سلسلة المكتبة الجغرافية العربي باعثناء العلامة دي جويه. وهو وصف جغرافية الممالك الاسلامية تنبيه: وبالجملة نقول إن ما قد حفظ من تأليف الخمسة المذكورين وغيرهم من كتاب العرب في علم الجغرافية وهو وصف الارض فد اعتنى بجمعه وضبطه على النسخ الموجودة وطبعه العلامة دي جويه في كتاب في 8 ج في مدينة لايدن من اعمال هولندا في مطبعة بريل من سنة 1870 الى 1894 واسم الكتاب باللاتينية هكذا Bibliotheca Geographorum

Arabum Leiden. 1870 bis 1894 Pars I bis VIII أي مكتبة الجغرافيين

العرب في لايدن من 1870 الى 1894 في ثمانية اجزاء.

6و - من اقدم الجغرافيين من ابناء العرب ابن فضلان

المتوفى سنة 309هـ 921م. وصف بلاد الروس على ما كانت عليه نحو القرن التاسع للميلاد في كتاب له اعتق بطبعه مع ترجمة المانية للعلامة

(1/50)

فراين في بطرسبرج سنة 1823م وفيه ايضاً اخبار عن بلاد الروس لغير ابن فضلان.

17 - ليعقوبي المشهور بابن واضح

نبح نحو سنة 277هـ 890م واسم مصنفه في الجغرافية كتاب البلدان طبع في لايدن سنة 1861م. واعتنى العلامة دي جويه بطبع قسم منه يتعلق بافريقيا الشمالية في مدينة لايدن سنة 1860م. ونبح يعقوب نحو سنة 277هـ 890م أي قبل العهد الطبري والمسعودي انظر ايضاً ليعقوبي بين اهل التاريخ العام في الفترة المخصصة لهذا العلم.

8الهمذاني

له كتاب في وصف جزيرة العرب اعتنى بطبعه العلامة الاماني داود هاينرخ مولر في مدينة لايدن من 1884 الى 1891 في 2 ج ولهذا الكتاب اهمية عند اهل اللغات لذكره الكتابات بخط المسند. وصاحبه هو ابو محمد الحسن بن حمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمذاني اليميني المعروف بابن الحائك المتوفى سنة 334هـ 945م وهو الذي ذكر في عدد 2 من هذه الفقره.

9 - لبيروني الريلضي الشهير

المتوفى سنة 429هـ 1038م له كتاب نفيس في وصف بلاد الهند اشتهر باسم عجائب الهند وغيره كثير من المعلومات الهندسية والفلكية المتعلقة بالجغرافية الرياضية اعتنى بطبعه العلامة ساخاو الالماني قي لوندرد سنة 1888م انظر البيروني ايضاً في فقرة كتب التاريخ هو ابو الريحان محمد بن محمد الخوارزمي الحكيم الفيلسوف المحقق اشتهر بعلوم الاوائل وتبحر في حكمة اليونان الاقدمين وحكمة الهند وتخصص بانواع الرياضيات وصنف فيها الكتب

(1/51)

الجليلة وبرع في علم الهيئة أي الفلك ومصنفاته كثيرة منها كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية في النجوم والتاريخ وكتاب الارشاد في احكام النجوم وكتاب الجماهر في الجواهر وكتاب العجائب الطبيعية والغرائب الصناعة وكتاب القانون في الهيئة والنجوم وكتاب الصيدلة وكتاب مقاليدالهيئة وغيرها.

توفي في اواسط القرن الخامس للهجرة.

وبعد هؤلاء التسعة المذكورين ألف كثيرون في الجغرافيا ولا يسعنا المقام لاستيفاء ذكرهم جميعاً بل
نقتصر على ذكر البعض منهم فقط فنقول

11 - لمخشري

المتوفى سنة 538هـ 1144م صاحب المعجم أي القاموس الجغرافي المسمى كتاب الجبال والأمكنة
والمياه طبع في لايدن سنة 1856م.

12 - لادريسي

نبح نحو 549هـ 1154م وهو ابو عبد الله محمد الشريف الادريسي من نسل الادريسيين العلويين
الذين استولوا على غربي افريقيا الشمالية من 175 - 314هـ من 791 - 926م المولود سنة
494هـ 1100م في مدينة سبتا وكان قد التجأ اليها جده بعد ما خلع الملك. واتى الادريسي هذا في
صباه الى قرطبة وساح في الاندلس وشمالي افريقيا وآسيا الصغرى واتى الى جزيرة صقلية تلبة لطلب
ملكها روجرس الثاني والف وهو فيها كتابه الذي فرغ من تأليفه سنة 549هـ سنة 1154م وهو
وصف افريقيا واسبانيا قد طبع سنة 1866م في لايدن باعتناء العلامة دوزي والعلامة دي جوية مع
ترجمة فرنسية وشرح واستخرج العلامة الايطالي آماري كل ما قاله الادريسي في وصف ايطاليا وعني
بطبعه على حدته سنة 1883 في روسية مع ترجمة ايطالية وشرح. وللادريسي ايضاً وصف فلسطين
وبر الشام طبع في بون على نهر الراين سنة 1885م في 28ص.

(1/52)

الى هنا مدة بني العباس. ولكن لعدم تجزئة فقرة الجغرافيا نذكر من اتى من مشاهير اهل هذا العلم في
الزمن التابع للنهضة فتأمل

13 - لدمشقي

هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري الصوعي المعروف باسم شيخ الربوة ولد
بصفد في ارض فلسطين سنة 728هـ 1326م له كتاب في القوزموغرافيا اعتنى بطبعه العلامة فراين
والعلامة مهرن في بطرسبرج سنة 1886م واسمه نخبة الدهر في عجائب البر والبحر.
وصفد هي مدينة في ارض الجليل بقرب بحيرة طبرية وهي أي صفد على لحف جبل ولها قلعة حصينة
على تل يشرف على بحيرة طبرية وعلى وادي نهر الاردن غير إن جانباً عظيماً من القلعة تحرب في
زلزلة حدثت سنة 1837م.

14 القزويني

هو زكريا بن محمد بن محمود القزويني نسبة الى مدينة قزوين في العراق العجمي المتوفى سنة 682هـ
سنة 1283م صاحب كتاب اثار البلاد واخبار العباد وهو في القوزموغرافيا اعتنى بطبعه العلامة
ووستنفلد في مدينة غوتغن في 2 ج سنة 1848م. وللقزويني ايضاً كتاب عجائب المخلوقات في
وصف الكون طبع منه ترجمة فارسية سنة 1264هـ على البلاطة أي على الحجر متقنة الطبع في
مدينة طهران مع اشكال أي صور. وطبع ايضاً كتاب عجائب المخلوقات عربياً في غوتغن سنة
1849م باعتناء العلامة ووستنفلد وايضا في القاهرة سنة 1305هـ بمامش حياة الحيوان الكبرى

الدميري. والفصل منه في شهور الروم وهو بالحقيقة نتيجة سريانية ام هو مأخوذ من عجائب
المخلوقات وقد طبع على حدته مع ترجمة وشروح لاتينية في مدينة لايبزك سنة 1859م باعتناء
الطالب للعلم الاديب وليم فولك اما قزوين فهي مدينة في العراق العجمي بين رشت وطهران عدد
اهاليها نحو اربعين الف نفس

(1/53)

15 - بو افدا الدمشقي مولدا الحموي استيطاناً

ولد سنة 672هـ 1273 م. وهو اسماعيل بن علي ابن شاذي الملك المؤيد عماد الدين ابو الفدا
صاحب حماه المدينة القديمة على ضفتي نهر العاصي في بر الشام وواه عليها السلطان الملك الناصر
من دولة المماليك في مصر وكانت وفاته سنة 733هـ 1332م وكان بارعا في الفقه والاصول والعربية
والادب والتاريخ وكان يحب اهل العلم والادب الف تاريخا كثير الفوائد سيذكر بين كتب التاريخ في
فقرتها وله نظم ونثر وتصانيف كثيرة منها كتاب الموازين وكتاب تقويم البلدان في الجغرافيا اعنى
بطبعه في باريس بدار الطباعة السلطانية في 2 ج من سنة 1837 الى 1840 م العلامة رينود مدرس
العربية والبارون ماك كوكين ديسلان. واعنى ايضا العلامة شير بطبعه في درسدن من 1842 الى
1845م اما الطبعة المذكورة اولا فعنوانها بهذه الحروف " كتاب تقويم البلدان تاليف السلطان الملك
المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الفضل نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر
بن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماه " اطلبه ايضا في فقرة كتب التاريخ العام وله ايضا وصف
جغرافية مصر طبع سنة 1776م في غوتنغن باعتناء العلامة ميخائيلس.

6 - عمر بن الوردى الملقب بزین الدين

ويعده البعض بين المؤرخين لا بين الجغرافيين فلذلك سيذكر ايضا في فقرة كتب التاريخ. توفي سنة
749 هـ سنة 1348 م.

والف في مدينة حلب الشهباء كتاباً في الجغرافيا سماه خريدة العجائب وفريدة الغرائب طبع سنة
1834م في مدينة لوند في اسوج باعتناء العلامة هيلاندر مع ترجمة لاتينية. وطبع ايضا من سنة
1835 الى سنة 1839م في 2 ج في اويسالا باعتناء العلامة تورنبرغ وفي القاهرة سنة 1292هـ ونظم
المؤلف في عقده فرائد فوائد غالبية الثمن لاسيما عن افريقيا وبلاد العرب والشام ويشتمل كتابه هذا
على خريطة

(1/54)

عامة لسائر الاراضي ولا تزال خريطته محفوظة نسخها في المكتبة الملكية في باريس وهي مماثلة للخرائط الاولى التي برزت عند مسح المغرب في بدء نهضتهم وقد ترجم كتابه هذا الى اللغة الفرنسية. وله ايضاً كتاب المختصر في اخبار البشر طبع في القاهرة في 2 ج سنة 1285هـ وهو تكملة لكتاب المختصر لاي الفدا لغاية سنة 749هـ. نبغ ابن الوردي في القرن الثامن من الهجرة وتوفي سنة 749هـ سنة 1348م.

وقد وقع الشك في اذهان بعض المحققين إن ابن الوردي صاحب الخريدة في الجغرافية هو نفس ابن الوردي صاحب تنمة المختصر في التاريخ فانتبه.

قواميس جغرافية

ونذكر الان اشهر من وضعوا معجمات أي قواميس جغرافية وهم

1 - ابو عبيد الله البكري

وهو عبد الله بن عبد العزيز بن ابي مصعب البكري ولد سنة 432هـ وتوفي سنة 487هـ سنة 1095م سمي قاموسه معجم ما استعجم اعتنى بطبعه العلامة ووستنفلد في 2 ج في مدينة غوتنغن سنة 1877م. وله وصف افريقيا الشمالية طبع في الجزائر سنة 1857م باعتناء دي سلان. وله وغيره كلام عن بلاد الروس والصقلية واعتنى بطبعه العلامة روزن في بطرسبرج سنة 1878م.

2 - المسعودي

هو قطب الدين ابو الحسن علي المسعودي بن عتبة ولد في بغداد او اخر القرن التاسع م واخذ يسافر بعد سنة 912م وهو في سن الشوية وطاف في فارس والهند وتيبات وو جزيرة سيلان والاصقاع حول شواطئ بحر قزوين وبعض جهات افريقيا والسودان وجنوي جزيرة العرب وبر الشام ومملكة الروم أي بيزنطيوم وكان يقيم في اوخر عمره تارة في مصر وتارة في بر الشام.

(1/55)

وكان مشتغلا بالتاليف الجغرافية في ايام الخليفة المطيع لله بن المقتدر العباسي وتوفي سنة 346هـ 957م في الفسطاط أي مصر العتيقة واسم اوسع كتاب له هو اخبار الزمان لم يصل الينا أستخرج منه مختصر سماه مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الاشراف والملوك واهل الديارات طبع في بولاق في 2 ج سنة 1283هـ وطبع ايضاً في باريس مع ترجمة صحيحة فرنسية في 9 ج من 1861 الى 1878 باعتناء العلامة باربيه دي ماينرد والعلامة بافت دي كورتايل. وهو موسوعة فيها معدن من المعلومات التاريخية والجغرافية والعمرانية عن الشرق في القرن التاسع للميلاد بل هو تاريخ عام مشتمل على كلام عن جميع الممالك المعروفة في اقسام الدنيا الثلاثة نحو القرن التاسع وهو بسيط الكلام في الجغرافيا ولاسيما بما يتعلق بافريقيا والهند واسيا الوسطى. وسيذكر في فقرة كتب التاريخ العام وفقرة الموسوعات. وله مصنفات اخرى عديدة اكثرها جغرافية وتاريخية منها كتاب التنبيه طبع

سنة 1894م في الجزء الثامن من سلسلة المكتبة الجغرافية الشرقية باعتناء العلامة دي جويه.

3 - ياقوت الحموي

سمي قاموسه الجغرافي باسم معجم البلدان اعتنى بطبعه العلامة ووستنفلد الالماني في 6 ج في لايبسك من سنة 1866 الى 1873م وله كتاب المشترك وضعه والمفترق صقعا في الجغرافية ايضاً طبع في مدينة غوتنغن سنة 1846م باعتناء العلامة ووستنفلد. وله تصانيف غيرهما منها ارشاد الالباء في معرفة الادباء وهو اربع مجلدات وكتاب اخبار الشعراء القدما والمتأخرين وكتاب معجم الشعر وكتاب معجم الادباء وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول. ولد سنة 575هـ 1179م توفي في مدينة حلب سنة 626هـ 1228م. وهو ابو عبد الله ياقوت الحموي بن عبد الله الرومي الجنس الحموي المولود البغدادي الدار الملقب بشهاب الدين. اسر من بلاده صغيرا فاشترته تاجر في بغداد علمه الكتابة ايتنفع به وتتبع التواريخ والف كتابه في الجغرافية مرتبا

(1/56)

على حروف الهجاء سماه معجم البلدان. وياقوت هذا هو خاتمة العظماء من اهل الجغرافيا ممن صنفوا في اللغة العربية. وابواه يونانيان اسر في صباه واخذ الى بغداد فاشترته تاجر وعلمه وهذبه ثم كلفه بالسياحات البعيدة في شؤون التجارة. ثم انفصل ياقوت سنة 591هـ 1194م عن مولاه ومن شدة فقره كان ينسخ الكتب بالاجرة ثم اخذ يتجر فيها مع مداومته على التأليف وحيث إن رحلاته السابقة شوقته الى العلم باشر سنة 610هـ 1213م سياحته العظمى في طاب المعارف ومازال يتغرب حتى وصل الى ما وراء النهر لكنه اقتصر عن زيارة المغول خوفا من غزوات المغول وذلك سنة 617هـ 1220م. وفي اثناء هذه الرحلات في دور الاسلام الواقعة في عربي اسيا استعان مدة ثلاث سنين المكاتب العظيمة الموجودة يوم اذ في مدينة مرو واخذ منها معلومات كثيرة هدرجها فيما بعد في مصنفاته التي انجزها بعد رجوعه في مدينتي الموصل وحلب أي بين سنة 620هـ 1223م وسنة 625هـ 1227م وذلك بمساعدة الوزير السياسي والمؤرخ البارع ابن القفطي الذي سيذكر في اخر هذه الترجمة وتوفي ياقوت سنة 627هـ 1229م بالقرب من حاب. وطبع كتابه المسمى معجم البلدان في 6 ح في لايبسك من 1866 الى 1873م. وطبع كتابه المسمى المشترك وضعه والمفترق صقعا في غوتنغن سنة 1846م وكلاهما باعتناء العلامة الالماني ووستنفلد. ووجد الباحث ايته سنة 1889م في مكتبة اوكسفورد نسخة خط يد من كتاب ياقوت في تاريخ الآداب وتراجم المؤلفين المسمى معجم الادباء ولم تزل هذه النسخة غير مطبوعة ويا حبذا لو اهتم اهل الفضل بنشرها مطبوعة.

وحيث اننا ذكرنا مودة ابن القفطي لياقوت فلندكر هنا ترجمة ذاك الامير المؤرخ وجاز تحشيتها بين اهل الجغرافية وان كان يعد بين المؤرخين وذلك ان مؤلفاته لم يطبع منها شيء فلا يعود يستدعينا الامر لذكره عندما نصل الى فقرة كتب التأريخ فإذا تقول: كان ابن القفطي صديق ياقوت الحموي.

وهو جمال الدين ابو الحسن علي ابن يوسف بن القفطي المؤرخ ولد سنة 568هـ 1172م واصله من عشيرة من اهل

(1/57)

الدواوين في الكوفة انتقلت الى فقط في صعيد مصر . واما فتح صلاح الدين الايوبي مدينة اورشليم أي بيت المقدس سنة 583هـ 1187م استدعى ذلك السلطان ابا صاحب هذه الترجمة اليه الى المعسكر السلطاني فلبى الدعوة واتا ايضاً بابنه معه فمكث في معية السلطان مدة. ثم بعد سقوط الدولة الايوبية انتقل ابن القفطي الى حلب اذ كان عليها واحد من اولاد صلاح الدين فعهد اليه ادارة بعض الدواوين فقام بمهامها بكل امانة وصدق الى مماته سنة 646هـ 1248م غير انه كان يستسمح ولي امره من وقت الى اخر بالتفرغ عن واجباته الادارية لكي يشتغل بالمطالعة والعلم والآداب. اما مودته لياقوت الحموي واعانته له في مؤلفاته فهي من اهم التسهيلات التي مكنت الحموي من انجاز كتابه العظيم المعروف بمعجم البلدان ولذلك وجهه ياقوت له كما يعلم من المقدمة. ولم يحفظ من تصانيف ابن القفطي العلمية الى ملخص كتابه الذي جمع فيه تراجم الادباء الرياضيين والحكماء اليونانيين والسريانيين والمسلمين وهو من اهم المصادر للوقوف على تاريخ آداب الرياضة. ويعرف بتاريخ الحكماء لابن القفطي ولم يطبع الى الان.

4 - كتاب مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع

طبع في لايدن في 6 ج سنة 1864م باعتناء العلامة جوينوبل وهو معجم أي قاموس جغرافي اختصره مؤلفه منكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي.

5 - ولنذكر ايضاً كتابا في وصف افريقيا

لجغرافي من ابناء العرب نجهل اسمه الى انه نبغ في القرن السادس للهجرة طبع المتن العربي في، يانة سنة 1852 ميلادي باعتناء العلامة النمساوي فون كرامر.

(1/58)

الرحلات الجغرافية

1 - رحلة مؤلف مجهول

الى انه يستفاد منها إن صاحبها اتى الهند والصين في القرن التاسع للميلاد. طبعت بالاصل العربي مع ترجمة فرنسية في 2 ج في باريس سنة 1845م باعتناء العلامة رينود.

2 - كتاب عجائب الهند

ليزدك ابن شهريار الناخذاه الرامهرمزي طبع سنة 1886 في مطبعة بريل في مدينة لايدن مع ترجمة فرنسية باعتبار العلامة فان درليث بعد ضبطه الاصل على نسختين بخط اليدا حدهما عند الموسيو شافر والاخرى منقولة عن نسخة مؤرخة سنة 1013 وموجودة في كتبخانة جامع اجيا صوفيا بالقسطنطينية. غير ان الحكايات الواردة في هذه الرحلة هي من قلم قبطان بحر مجهول الاسم لكن فائتها كبيرة لمعرفة احوال شطوط افريقيا الشرقية وشطوط جزيرة العرب الجنوبية وجزائر بحر الهند والصين وجزيرة جاوا وجزائر واق واق التي يظهر انها جزائر الجابون أي اليابون و احوال الزنجبار أي سفالة الزنج كما كانت تلك الاحوال عليه في القرن العاشر.

3 - رحلة محمد بن جبير

نبح في اواخر القرن السادس للهجرة الموافق لاواخر القرن الثاني عشر للميلاد. اعتنى بطبعها العلامة الانجليزي لرايت في مدينة لايدن سنة 1852م. اما رحلة ابن جبير من بالنسبة الى جزيرة صقلية وتخلله هذه الجزيرة مدة تولي الملك غليون فقد طبعت مع ترجمة فرنسية وشروح في باريس سنة 1846 م باعتبار العلامة الإيطالي اماري.

(1/59)

وهو ابو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناي البلنسي نسبة الى بلنسية الاندلس صاحب الرحلة واد سنة 540هـ 1146م في بلنسية وهي مدينة كبيرة في شرقي اسبانيا على بعد اربعة كيلومترات عن الشاطئ الشرقي للنهر المعروف باسم وادي الايبار. وعني ابن جبير هذا بالادب فتقدم في صناعة القريض والكتابة ثم رحل الى دمشق الشام ودخل بعداد وانكفأ راجعا الى المغرب ثم قصد الرحلة الشرقية سنة 578هـ 1182م ونزل البر الاسكندري وتجول في البلاد ودخل الشام والعراق والجزيرة ورحلته مشهورة بايدي الناس توفي في الاسكندرية سنة 614هـ 1218م، انظر المقرئ وانظر كتاب آثار الادهار.

4 - رحلة ابن بطوطة الامام الرحالة المشهور

ولد سنة 703هـ 1304 او 1303م توفي سنة 779هـ 1377م. اعتنا بطبعها حضرات العلامة ديفرمري والعلامة سنغوينتي في 4 ج في باريس من 1874 الى 1877م مع ترجمة فرنسية. وطبعت ايضاً في مصر في 2 ج سنة 1288هـ. وطبع مختصر رحلة ابن بطوطة في القاهرة سنة 1287هـ على الحجر في 79 ص فقط. وهو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الطنجي الملقب بشمس الدين ابن بطوطة الرحالة المشهور ولد في طنجة وهي الفرضة المعروفة في مراكش. ولما بلغ من العمر اثنتين وعشرون سنة اخذ يتقلب في بلاد العراق ومصر والشام واليمن والهند ثم ساح في القطار الصينية والتاتارية واواسط افريقيا أي بلاد السودان وفي الاندلس ثم انقلب الى المغرب وفيه اخذ يملي علي بن جزري رحلته وسماها تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار وهي مشهورة وقد عني الافرنج بترجمتها الى اكثر لغاتهم الاوربية. توفي سنة 779هـ 1377م انظر كتاب اثار

الادهار .

ومن ملحقات الجغرافيا: 1: رسالة ابي دلف عن سلك طريق اسيا طبع في 41ص في برلين سنة

(1/60)

1845م باعثناء شلوزر مع ترجمة لاتينية وشروح.

2: - وجمع العلامة الإيطالي اماري ما تيسر لديه جمعه من كلام المؤلفين اولاد العرب عن جزيرة صقليا وجغرافيتها وتاريخها وتراجم مشاهير اهلها وذكر اشهر التأليف الصادرة عن اقالام علمائها وطبع ذلك في مجموعة سماها المكتبة العربية الصقلية سنة 1857م في لايسك وسنة 1881م في طورين.

3: - خريطة الكرة الارضية لمحمد علي بن أحمد الخفري من مدينة اسفكس في المغرب من سنة 1009هـ طبعت على هيئة طبق النسخة الاصلية في ورقتين قطع كبير عن كتاب العلامة جومارد المسمى مصانع الجغرافيا.

4: - كتاب الصكوك العربية المعينة على جمع تاريخ البرتغال لجامعها يواكين دي صوصه طبع في لسبون سنة 1790م.
تمت فقرة كتب الجغرافية

فقرة كتب التاريخ وفيها

1: - السيرة النبوية والمغازي في صدر الاسلام 2: تاريخ الزمن التالي لصدر الاسلام 3: التاريخ العام 4: المآرخون النصارى 5: التاريخ الخاص شعر نسبه القالي للحطيئة جرول بن اوس في قصيدة فضل فيها تقوى الله على جمع المال. قال
وما لا بد أن يأتي قريب ... ولكن الذي يمضي بعيد
انظر الامالي بيت 133

(1/61)

إن مبادئ التاريخ عند العرب هي الروايات أي الاخبار المنقولة في اول الامر نقلا شفهيًا عن الرواة وموضوعها ايام العرب أي حروب القبائل بعضها مع بعض. واعتنا كل الاعتناء بجمعها اهل العلم من السابيين والمؤرخين واللغويين. وذلك في القرنين الاولين للهجرة النبوية. والداعي لجمعهم هذه الروايات المنقولة شفهيًا عن ايام العرب أي كان الاشتياق لفهم اشعار العرب القديمة المحفوظة على السنة الرواة وتفسر المعترض منها الوارد في كثير من اشعارهم وامثالهم وحكمهم المحفوظة في افواه الناس. وابتدعوا منذ عصر بني امية في جمع هذه الروايات عن زمن الجاهلية وترتيبها. واشهر من جمعها في القرن الثاني للهجرة الاتي ذكرهم

1 - ابن الكلبي

توفي سنة 205 هـ 820 م وهو من الحفاظ والناسيين والرواة الذين ذكرهم المؤرخون في سياق كلامهم واسندوا اليهم رواياتهم.

2 - ابو عبيدة

ولد سنة 110 هـ توفي سنة 210 هـ 825 م وهو معمر بن المنثري البصري رواية ثقة في لغات العرب وعلومها وله كتب عديدة تبحث في سائر العلوم التي كانت معروفة عندهم في ذلك العهد.

3 الاصمعي

توفي سنة 216 هـ 831 م وهو ابو سعيد عبد الملك الباهلي من ابناء عدنان ولد سنة 123 هـ 742 م وكان عالماً عارفاً باشعار العرب وآثارها كثير التطوف في البوادي لاقتباس علوم اهلها وتلقي اخبارهم فهو صاحب غرائب الاشعار

(1/62)

وعجائب الاخبار. وهو اشهر اهل الرواية من المسلمين وله عدة مصنفات منها كتاب خلق الانسان وكتاب الانشاء وكتاب الامثال والنوادر وكتاب النبات وغيره ذلك توفي سنة 216 هـ 832 م وكان يجالس الخليفة هارون الرشيد وابو الاصمعي كانا معاصرين يجالسان الخلفاء الاولين من بني العباس وينادماهم.

4 - شهاب الدين

ولنذكر هنا ايضاً شهاب الدين أحمد بن محمد ابى الربيع صاحب كتاب ساوك المالك في في تدبير الممالك طبع على الحجر في القاهرة سنة 1286 هـ على نفقة جمعية المعارف وهو كتاب وضعة شهاب الدين المذكور للخليفة العباسي المعتصم الذي كانت نهاية خلافته سنة 227 هـ 842 م وقد ذكرناه في هذا الموضوع ولو انه ليس بالحقيقة من كتب الروايات القديمة عن العرب.

1 - تاريخ السيرة النبوية وتاريخ المغازي أي الفتوحات

لما ظهر الاسلام تحولت ايم العرب ومحربات القبائل بعضها ببعض الى ميدان آخر وهو الحوادث التي بها استظهر صاحب الدعوة الاسلامية مع انصاره واصحابه على العرب. وحملت الحوادث العظيمة هذه التي رافقت صدر الاسلام كثيرين من اهل البحث على جمع اخبار السيرة النبوية واخبار الفتوحات في زمن الاستظهار الاسلامي المعروفة بالمغازي. هذا هو موضوع اقدم الآداب العربية المسطرة في علم التاريخ التي تناهت اليها من مؤلفات المؤرخين المسلمين. وكيفية ضبطهم الاخبار

المنقولة وتسطيها في كتبهم هذه القديمة هي نفس الطريقة المتبعة في نقل الحديث النبوي أي الاسناد الى الراوي بقواهم قال فلان نقلنا عن فلان عن فلان.

(1/63)

ومن اقدم ما بقي ليومنا هذا من ذكر الحوادث التاريخية بانسابها الى الراوي الاصابي مع ضياع الاصل ما ينسب الى ثلاثة وهم ابن اسحق المتوفى سنة 151هـ او سنة 188هـ سنة 768م صاحب كتاب المغازي والسير الذي اخذ عنه ابن هشام. وما ينسب الى ابن سعد وهو الزهري كاتب الواقدي المتوفى سنة 124هـ على 7272 سنة من العمر - انظر وفيات الاعيان لابن خلكان - قيل ابيه هو ومعلمه غررة المتوفى سنة 94هـ الفا كتابا في سيرة النبي وقيل بل شك في تأليفهما ذلك. وكان الزهري كثير التردد على بلاط عدة من الخلفاء الامويين وكتابه مفقود. غير ان من اتوا بعده ذكروه. وايضا ما ينسب الى المدائني المتوفى في القرن الثالث للهجرة وكان وعاصرا لهما أي لمحمد اسحق ولابن هشام.

واشهر من دونوا الحوادث التاريخية مع اسنادها الى الرواة في كتبهم التي لم تفقد هما اثنان ابن هشام البصري والواقدي.

1 - ابن هشام البصري

المتوفى بالفسطاط أي بمصر العتيقة سنة 218هـ او 213هـ سنة 833م طبع كتابه في السيرة النبوية في 2 ج في مدينة غوتنغن من 1857 الى 1860م باعتناء العلامة الالماني ووستنفلد وفي بولاق ايضاً. وهو ابو محمد عبد الملك ابن هشام بن ايوب الحميري المعافري. جمع سيرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واشتهر في علم النسب وله انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب. وجمع سيرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كتاب المغازي والسير لابن اسحق المتوفى سنة 151هـ وهذبها ولخصها. وشرحها السهلي وهي موجودة بايدي الناس وتعرف بسيرة ابن هشام واسمها سيرة رسول الله - عن الوفيات لابن جلكان صح 365 جلد اول - وهو غير ابن هشام الانصاري النحوي المتوفى سنة 761هـ.

(1/64)

2 - الواقدي

هو اشهر الجميع في تدوين تاريخ صدر الاسلام أي الفتوحات والمغازي ولد سنة 130هـ سنة 747م توفي سنة 207هـ سنة 822م واشهر مؤلف له كتاب المسمى بالمغازي او الغزوات النبوية. اعتنى بطبعه العلامة النمساوي فون كرام في كلكتة سنة 1856م. وطبع ايضاً في مصر بمطبعة محمد شاهين سنة 1278هـ وطبع ايضاً في القاهرة في مطبعة المحروسة سنة 1309هـ في 156 صح تحت اسم فتوح

الاسلام والقسم من الكتاب المغازي النبوية الذي يتكلم عنه فتح جزيرة ما بين النهرين قد طبعه العلامة الالماني ابوالد في مدينة غوتنغن سنة 1827م.

قال العلامة الالماني سيرانغر قد وجدت كتاب الواقدي المسمى بالمغازي ولست اعني كتاب طبقات الصحابة لابن سعد كاتب الواقدي المتوفى سنة 230هـ بل كتاب ابن عمر بن واقد نفسه المتوفى سنة 207هـ وقد اشتريته للمكتبة الهندية. هذا هو ما طبعه فون كرامر كما ذكر.

وهو ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي المدني مولى بني هشام. كان اماما عالما له التصانيف في المغازي وغيرها وله كتاب الردة ذكر فيه اخبار العرب. ويعزى إليه تاريخ فتح الشام وهو كتاب جزيل الفائدة طبع مع شروح في كلكتة باعثناء العلامة لي وطبع ايضاً في مصر في 2 ج سنة 1296هـ ونسبته إلى ألواقدي خطأ. ويعزى اليه كتاب فتح منف والاسكندرية اعتنى بطبعه العلامة لايدن سنة 1825م.

وتولى الواقدي القضاء في شرقي بغداد وكان الخليفة المأمون يكرم جانبه ويبالغ في رعايته لابن خلكان في وفيات الاعيان.

قال المؤرخ ميور الانجليزي في صحيفة 97 من الجزء الاول من السيرة النبوية حكي إن خلكان قال ابو عبد الله محمد بن منيع الزهري كتاب الواقدي كان احد الفضلاء النبلاء الاجلاء صحب الواقدي المذكور زماناً وكتب له فعرف به. وسمع سفيان بن عيينة وانظاره وروى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وابو محمد الحرث بن ابي اسامه التميمي وصنف كتابا كبيرا

(1/65)

في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء الى وقته فاجاد فيه واحسن وهو يدخل في خمسة عشرة مجلد وله طبقات اخرى صغرى وكان صدوقا ثقة. ويقال اجتمعت كتب الواقدي عند الربعة انفس اولهم محمد بن سعد المذكور وكان كثير العلم غزير الحديث والرواية كثير الكتب كتب الحديث والفقه وغيرهما الخ - انتهى عن ابن خلكان -

3 - اما كتاب طبقات الصحابة

لمحمد بن سعد الزهري كتاب الواقدي المذكور آنفا الداخلى في 15 مجلدة فتوجد منه نسخ متفرقة غير كاملة في عدة مكاتب في اوربا. وقد خصصت سنة 1894م منه الجمعية العلمية في برلين مبلغا كافيا من الدراهم لطبعه وكلفت العلامة الالماني ساخاو بالاعتناء بذلك وباشر العمل واتى مصر سنة 1894 واستنسخ ما في المكتبة الخديوية منه كل سنة ما تيسر طبعه والمنظور نجاز العمل في مدة ست سنين. وهذا من باب اهتمام الالماني بالكتب العربية النفيسة.

4 - ابو اسماعيل

محمد بن عبد الله الازدي البصري صاحب كتاب فتوح الشام طبع في كلكتة الهند في 4 كراريس من ضمن سلسلة الكتب المسماة بالمكتبة الهندية مع شرح وذلك باعثناء العلامة لي.

تاريخ الزمن التالي لصدر الاسلام

قد جمع كثيرون تاريخ الزمن التالي لصدر الاسلام ونحن نقتصر على ذكر اشهرهم فقط فنقول:

(1/66)

1 - الأزرقى

المتوفى سنة 344هـ سنة 858م له كتاب اخبار ايام مدينة مكة. اعتنى بطبعه العلامة الالماني ووستنفلد في جزء واحد في لايسك سنة 1858م

2 - البلاذري

المتوفى سنة 279هـ سنة 892م وهو الامام ابو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي الاذري له كتاب فتح الامصار اعتنى بطبعه اثنان وهما العلامة دي جوية في 3 ج في لايدن من سنة 1864م والعلامة اهلوات في جزء واحد في مدينة غرايفسوالد سنة 1883م وله ايضاً كتاب القراية والتاريخ الاشراف. ويوجد في مكتبة برلين نسخة خط يد من كتاب تاريخ لم يذكر فيها صاحبها ولعلمها كتاب القراية وتاريخ الاشراف للبلابري طبعت في لايسك في عدة اجزاء سنة 1883م 11 ج.

3 - ابو حنيفة الدينوري

المتوفى سنة 281هـ سنة 894م له كتاب سماه كتاب الاخبار الطوال ذكر فيه اخبار زمن بني امية وبني العباس الى خلافة المعتصم بالله وهو ثامنهم. وكتابه هذا موضوع في صيغة حكم. اعتنى بطبعه العلامة جرجس في مدينة لايدن سنة 1888م. وهو أحمد بن داود الدينوري العام المشهور الاديب النحوي اللغوي المهندس المنجم النبائي المؤرخ كان بارعا في كل هذه الفنون والى فيها التأليف المفيدة المشهورة ومنها كتاب اصلاح المنطق والتاريخ وجواهر العلم والجبر والمقابلة وكتاب في الانواء وكتاب في حساب الخطأ وكتاب في الفصاحة وكتابان في النبات وغيرها.

(1/67)

4 - ابن قتيبة

ولد سنة 213هـ 828م في بغداد وتوفي فيها سنة 276هـ 889م. وهو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري له موجز جامع في التاريخ يعرف بكتاب المعارف اعتنى بطبعه على الحجر العلامة ووستنفلد في وتنغن سنة 1850م. وطبع ايضاً في القاهرة سنة 1300هـ وسيذكر ايضاً في فقرة كتب الادب في المعنى المحصور. وله كتاب طبقات شعراء الجاهلية طبعت من المقدمة فقط في لايدن سنة

1875م مع ترجمة هولندية. وله كتاب ادب الكاتب طبع في القاهرة. وبعد أن درس الحديث مدة في بغداد انتقل الى دينور وتولى القضاء فيها. اما مدينة دينور فهي في العراق العجمي. وفي هذا الزمن التالي لصدر الاسلام ابتداء المؤرخون يهتمون بطريقة اسناد الرواية المتبعة في الحديث الى إن الطبري التزمها في تاريخه العظيم.

5 - الطبري

ولد سنة 224هـ 839م توفي سنة 310هـ 922م وينتهي تاريخه الى سنة 302هـ 914م وكان هذا الكتاب النفيس ضائعا غير إن جماعة من اهل العلم الشرقية وجدوا اكثره وقد باشر العلامة دي جويه والعلامة بارث والعلامة نولدكي والعلامة لوث الاعتناء بطبعه ووصل المطبوع منه الى 23 ج قطع صغير في مدينة لايدن من 1879 الى 1892م. وهو ابو جعفر محمد بن جرير صاحب التفسير الكبير الذي سيذكر في فقرة الكتب الدينية وصاحب التأريخ الشهير واد سنة 224هـ 839م. كان احد ائمة العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفة فضله. وجمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره وكان بصيرا عارفا بايام الناس.

(1/68)

وتأريخه اصح التواريخ واثبتها لم يقلد فيه احدا وسافر الى العراق والشام ومصر في طلب العلم ثم استوطن بغداد واقام فيها حتى توفي وكان اسمر الادمه اعين نحيف الجسم مديد القامة فصيح اللسان - لابي المحاسن. وقد اسهب هؤلاء الخمسة المذكورين في تأريخ العرب والاسلام.

كتب التأريخ العام

اشهر الذين كتبوا في التأريخ العام أي لم يقتصروا على الامة العربية والاسلامية بل ذكروا اخبار الامم الاعجمية ايضا وهم المؤرخون الاتي ذكرهم.

6 - اليعقوبي المشهور بابن واضح

نبح في اواخر القرن الثالث الهجري. وقد ذكر بين اهل الجغرافية له كتاب في التأريخ العام ينتهي الى خلافة المعتمد على الله الخامس عشر من الخلفاء آل عباس أي الى سنة 255هـ 869م وهو جزآن. غير إن اليعقوبي يميل في غرضه الى الشيعة دون السنة اعتنى بطبعه العلامة هاوتسمان في لايدن في 2 ج سنة 1883م. يتكلم في الجزء الاول عن التأريخ العام قبل الاسلام وفيه ستة ابواب وهي: التأريخ القديم حسب الكتب الموسوية تأريخ اهل الهند تأريخ اليونان والرومان مع ذكر كتب بقراط وجالينس وارسطوطاليس

(1/69)

ونيقوماخس وبطليموس تاريخ الساسانيين من ملوك الفرس تاريخ الصينيين والمصريين وقبائل النوبة والبعجة تاريخ قدماء العرب واديانهم ولعب الميسر ويتكلم في الجزء الثاني منه عن تاريخ الاسلام الى خلافة المعتمد على الله العباسي الذي تولى الخلافة من 256 الى 279هـ الموافق لسنة 870 الى 892م.

اما يعقوبي فنبغ قبل الطبري والمسعودي. وكانت وفاة يعقوبي بعد سنة 905م بوقت قليل.

7 - حمزة بن الحسن الاصفهاني

نبغ في اواخر القرن العاشر للميلاد. واسم كتابه تاريخ سني ملوك الارض والانباء طبع تحت عنوان تاريخ ملوك الارض في 2 ج في لايبسك من سنة 1844 الى 1848م مع ترجمة لاتينية باعثناء العلامة جوتوالد وكان قد طبع قبل ذلك أي سنة 1822م في مدينة كلكته.

8 - المسعودي

المتوفى سنة 346هـ 957م. وكتابه المسمى مروج الذهب هو من اهم كتب التاريخ لمعرفة حالة العمران والحضارة والعلوم وقد مر الكلام عنه بالاسهاب في فقرة كتب الجغرافية. طبع مع ترجمة فرنسية باعثناء العلامة دي ماينارد في 14 ج في باريس من 1861 الى 1877م وطبع في بولاق في 2 ج سنة 1290هـ وفي القاهرة في 6 ج سنة 1303هـ على هامش نصح الطيب. ويلقب قطب الدين بن عتبة واسمه علي بن الحسين كان مشغولا بالتاليف التاريخية والجغرافية في ايام المطيع لله بن المقتدر العباسي وتاريخه مشتمل على جميع الممالك المعروفة في ايامه في اقسامه الدنيا الثلاثة.

(1/70)

9 - البيروني

نبغ بين 363 الى 440هـ الموافق 973 الى 1048م. وهو صاحب تأريخ الامم الشرقية وفيه ذكر تواريخ السنين اعتنى بطبعه العلامة ساخو الالماني في مدينة لايبسك سنة 1878م. وله مصنفات اخرى كثيرة متقنة منها كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية في النجوم والتأريخ وكتاب الارشاد في احكام النجوم وكتاب الجماهر في الجواهر وكتاب العجائب الطبيعية والغرائب الصناعية وكتاب القانون في الهيئة والنجوم وكتاب الصيدلة وكتاب مقاليد الهيئة وغيرها. وهو ابو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي البيروني الحكيم الفيلسوف المحقق اشتهر بعلوم الاوائل وتبحر في حكمة اليونان الاقدمين وحكمة الهنود وتخصص بانواع الرياضيات وصنف بها الكتب الجليلة وبرع في علم الهيئة. توفي في اواسط القرن الخامس للهجرة - انظر فقرة الجغرافية وفترة الرياضة.

10 - ابو على أحمد بن مسكويه

المتوفى سنة 421هـ سنة 1030م له كتاب تجارب الامم وهو مهم جدا للوقوف على تاريخ بني العباس. اعتنى بطبعه العلامة دي جويه في كتابه المسمى FRAGMENTA HISTORICORUM ARABICORUM ومعناه قطع متفرقة للمؤرخين من العرب طبع في 2 ج في لايدن من 1869 الى 1872م مع كتاب اخر سماه كتاب العيون والحدائق في اخبار الحقائق. وتنتهي اخبار كتاب تجارب الامم المذكور الى سنة 372هـ 982م أي الى منتصف خلافة الطائع العباسي. وله ايضاً كتاب تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق طبع في القاهرة سنة 1298هـ مع كتاب مكارم الاخلاق للرضي الدين ابي نصر الطبرسي. ولهذين الكتابين فائدة خصوصية لانهما يصفان عوائد الناس في تلك الازمنة فلذا جاز ذكرها في فقرة كتب التاريخ.

(1/71)

11 فخر الدين ابن الطقطقي

نبح سنة 702هـ 1302م له كتاب في تاريخ الخلافة الى زمن سقوط بغداد في يد هولاء المغولي فرغ من تأليفه سنة 701هـ وكان مشربة مغايراً لمشرب بني العباس وسمى كتابه الفخري. اعتنى بطبعه العلامة اهلوارت في مدينة جوثا عاصمة امارة جوثا الالمانية وكان الفراغ من طبعه سنة 1860م.

واهم المؤرخين في الزمن المتأخر هم

12 - ابن الاثير الجزري

ولد سنة 555هـ 1160م في جزيرة ابن عمر على الضفة الغربية من نهر دجلة بقرب الموصل واستوطن في الموصل حيث توفي سنة 630هـ 1232م. وله مؤلفات كثيرة اشهرها كتاب اسد الغلبة في معرفة الصحابة طبع في القاهرة في 5 ج سنة 1286هـ وكتاب كامل التواريخ اعتنى بطبعه العلامة تورنبرغ في 14 ج في مدينة لايدن ولايسك من 1851 - 1876م. وطبع ايضاً في بولاق وفي القاهرة في 12 ج من 1290 - 1303هـ وعلى هامش هذه الاجزاء الأثني عشر كتاب عجائب الاثار في التراجم والاخبار للجبرتي الذي سيذكر في الباب الثالث وعلى هامش طبعة اخرى كتاب مروج الذهب للمسعودي وكتاب روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر لابن شحنة المتوفى سنة 815هـ 1412م.

ولابن الاثير هذا ايضاً كتاب اللباب في انساب العرب اختصره من كتاب الانساب لابي سعد السمعاني اعتنى بطبعه العلامة وستغلد الالمانى سنة 1825م في وتغن.

(1/72)

تنبية - اعلم إن كتاب لب اللباب في تحرير الانساب للصيوطي المتوفى سنة 911هـ 1505م يشتمل على كتاب اللباب لابن الاثير وقد طبع مع ملحق في لايدن من 1840 الى 1851م باعتناء بطرس يوحنا فاث فكتاب السيوطي هذا يعني عنه إن لم يجده الباحث المولع بالآداب العربية. ولابن الاثير هذا تاريخ الدولة الاتايبكية ملوك الموصل ذكر فيه الحروب الصليبية طبع منه اجزاء مع ترجمة فرنسية باعتناء العلامة دي جنجيس والعلامة رينود في باريس سنة 1829م. وهو ابو الحسن علي بن محمد ابي الكرم المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بعزالدين من مؤرخي الاسلام ولد في الجزيرة المذكورة ونشأ بها ثم سار الى الموصل وقدم بغداد مرراً ثم رحل الى الشام والقدس ثم عاد الى الموصل ولزم بيته. وكان حافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبيراً بانساب العرب وایامهم ووقائعهم وخبارهم صنف في التاريخ كتاباً كبيراً سماه الكامل ابتداءً فيه من اول الزمن وانتهى فيه الى اخر سنة ثمان وعشرين وستمائة هجرية سنة 1230م واختصر كتاب الانساب لابي سعد عبد الكريم السمعاني. وله كتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات كبار. ثم اقام في حلب وكانت وفاته في الموصل سنة 630هـ 1232م.

تنبية - ولابن الاثير هذا اخوان يعرف كل منهما ايضاً بابن الاثير الجزري. احدهما الاكبر الملقب بمجد الدين وسيدكر في فقرة الكتب الدينية ولد سنة 544هـ في الجزيرة المذكورة وتوفي في الموصل سنة 606هـ وله كتاب في التفسير والحديث. والاخر هو الاصغر الملقب بضياء الدين ولد سنة 558هـ وتوفي سنة 637هـ في بغداد وله كتب عديدة منها المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر وكتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم وسيدكر في باب كتب اللغة. والرابع المعروف بابن الاثير ليس من عشيرتهم ونيغ بعدهم له الرسالة الجزرية في التجويد ستذكر بين الكتب الدينية.

13 - اسماعيل ابو الفدا امير حماة

وهي مدينة قديمة جدا شهيرة على ضفتي النهر العاصي ثاني اهر بر الشام كبرا. ولد ابو الفدا في دمشق سنة 672 هـ 1273م وهو من العشيرة

(1/73)

الابوية الكردية الشهيرة وكان معاصراً للملك الناصر من دولة المماليك في مصر. واشتهر ابو الفدا بالسيف والقلم صنف تاريخاً لغاية سنة 729هـ 1328م اعتنى بطبع قسم منه مع ترجمة لاتينية العلامة الالماني فلايشر تحت عنوان تاريخ المدة السابقة للاسلام أي زمن الجاهلية وباللاتينية هكذا " HISTORIA ANTE ISLAMICA " في لايسك سنة 1831م. واعتنى بطبع المؤلف بتمامه العلامة رايسكه تحت عنوان اخبار الاسلام في 5 ج في مدينة كوبنهاغن من 1789 الى 1794م مع ترجمة لاتينية وشروح كثيرة. وطبع ايضاً المؤلف كله في القسطنطينية في 4 ج سنة 1286هـ وأكثر ما في هذا التاريخ جمعه ابو الفدا من كتب المؤرخين العرب الذين سبقوا مدته. فلهذا كان اكثره في تاريخ الدول الاسلامية.

وله ايضاً كتاب في الجغرافيا سماه تقويم البلدان واعتنى بطبعه العلامة رينود والعلامة دي سلاين في

2 ج في باريس من 1837 الى 1840م. واعتنى ايضاً بطبعه العلامة شير في دراسدن من 1842 الى 1845م وقد ذكر في فقرة كتب الجغرافيا.

14 - النويري

المتوفى سنة 733هـ سنة 1331م وله كتاب نهاية الارب في فنون الادب وهو تاريخ كبير في 30 ج لم يطبع الى الان يوجد منه جزء بخط اليد في الكتبخانه.

15 - زين الدين عمر بن الوردي

المتوفى سنة 749هـ سنة 1348م صاحب كتاب تنمة المختصر في اخبار البشر طبع في القاهرة في 2 ج سنة 1285هـ اختصره من تاريخ ابي الفدا صاحب حماة وانتهى فيه بالاخبار الى سنة 748هـ. ونبع ابن الوردي هذا في القرن الثامن من الهجرة والف في مدينة حلب كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب طبع في القاهرة سنة 1292هـ ونظم في

(1/74)

عقده فرائد فوائد غالية الثمن لاسيما عن افريقيا وبلاد العرب والشام ويشتمل كتابه هذا على خريطة عامة لسائر الارض ولا تزال محفوظة نسخها في المكتبة الملكية في باريس وهي مماثلة للخرائط الاولى التي برزت عند مسيحي الغرب في بدء نهضتهم وقد ترجم كتابه هذا الى اللغة الفرنسية. وقد سبق ذكره في فقرة كتب الجغرافيا. وفي كتاب خريدة العجائب فصل في احوال القيام وقد طبع هذا الفصل على حدته في مدينة برسلاو سنة 1853م باعتناء العلامة سيغفريد فروبند. وقد شك اهل البحث في إن ابن الوردي صاحب المختصر في التاريخ هو نفس ابن الوردي صاحب الخريدة في الجغرافيا فانتبه.

16 - ابو الحاسن المشهور باسم تغري بردي

ولد سنة 812هـ وتوفي 874هـ 1469م اعتنى بطبع تاريخه العلامة جيونبول والعلامة متشيس في 2 ج في لايدن من 1851 - 1861م واسمه النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة انظر ايضاً بين كتب التاريخ الخاص.

17 ج - لال الدين السيوطي

المتوفى سنة 911هـ 1505م له كتب عديدة جدا منها تاريخ الخلفاء وهو كتاب موجز مفيد وملذ جد. طبع في كلكتة سنة 1857م وفي مصر القاهرة سنة 1305هـ ويعول عليه على الاخص في تاريخ المتأخرين من الخلفاء العباسيين وهم الذين تولوا الخلافة الدينية في القطر المصري دون تولى السلطة السياسية وذلك بعد سقوط بغداد. وعلى هامش طبعة مصر هذا كتاب اثار الاول في ترتيب الدول للحسن ابن عبد الله العباسي.

وللسيوطي هذا كتاب لب اللباب في تحرير الانساب طبع في لايدن من 1840 - 1842م انظر ما قيل فيه في كلامنا عن المؤرخ ابن الاثير الجزري.

(1/75)

وهو الامام عبد الرحمن بن الكمال الخضيرى الشافعي السيوطي من فقهاء المسلمين وعلمائهم ولد سنة 849هـ 1454م. اخذ عن جماعة من علماء وقته ودرس الفلسفة والرياضيات فصار اوسع نظرا واطول باعا من مشاهير فضلاء عصره وكتب في كل مسألة مصنفا باقوالها وادلتها النقلية والقياسية منها المقامات الطبية. وانيس الجليس وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة وكان ركنا من اركان الاسلام.

18 - ابن خلدون

فيلسوف المؤرخين الذين صنفوا في اللغة العربية. هو ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي النسب. من عشيرة رحلت الى الاندلس. ولد في تونس الغرب سنة 732هـ 1332م وتوظف في حكومة تونس عام 1351م اذ كان ولي امرها يومئذ ابو اسحاق ابراهيم المنتصر من الدولة الحفصية. وبعد قليل دعاه ولي امر فاس اليه ووظفه عنده ثم في سنة 1362م اجتمع مع سلطان غرناطة الاندلس وبعد سنتين توجه الى شمالي افريقية وسجن هناك سنة 1374م وفي سنة 1382م عزم على الحج وقام ثلاث سنين في مصر وتولى فيها قضاء المالكيين وبعد ايفائه فرض الحج عاد الى مصر واقام فيها ثم في بر الشام وانتقل الى معسكر الفاتح المدمر تيمورلنج الاعرج سنة 1400م واخيرا توفي في القاهرة سنة 806هـ 1406م. طبع تاريخه المشهور في 8 ج في بولاق سنة 1284هـ في جزائر الغرب سنة 1851م باعتناء البارون دي سلاين رئيس المترجمين للعساكر الفرنسية في افريقية. لكنه اسهب فيه الكلام عن تاريخ العرب واوزج في تاريخ الآشوريين والاقباط والعبرانيين أي اليهود والفرس واليونان والرومان وختمه بتاريخ قبائل البربر ودولهم وذكر في الخاتمة ترجمة نفسه بالاستيفاء. اما المقدمة لهذا التأريخ فهي اجل ما كتبه المصنفون في اللغة العربية في فلسفة التأريخ اعتنى بطبعها الكثيرون منهم العلامة كارتمار في 3 ج في باريس سنة 1858م خليل سركيس في مطبعته في بيروت سنة 1879م

(1/76)

وطبعة ثانية سنة 1882م وبعد ذلك طبعت ايضاً في الجزائر في 2 ج من 1847 الى 1851م. قال بعضهم إن ابن خلدون هو محمد بن عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلي المغربي الحضرمي قاضي القضاة المؤرخ المشهور ولد سنة 732هـ 1331م كان فاضلا رفيع القدر اصيل المجد وقور المجلس

عالي الهمة متقدما وله فنون عقلية ونقلية في التأريخ الكبير الذي سماه ديوان العبر وكتاب المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر وهو سبع مجلدات مع المقدمة التي هي ماثرة دائمة لذكره. توفي في القاهرة سنة 808هـ 1405م.

19 - الطبرستاني

له تاريخ الملوك ورسل الله طبع في 2 ج في مدينة غرايفسوالد سنة 1838م باعتناء كوزغارتن وهو محمد جرير الطبري الشهير.

في المؤرخين المسيحيين

وقد عني ايضاً بعض المؤلفين المسيحيين في كتابة التواريخ باللغة العربية وهاك اسماء اشهرهم

1 - اوتخيوس او افتيخيوس المصري

ويسمى ايضاً سعد ابن البطريق توفي سنة 939م وكان بطريك الملكيين بالاسكندرية. اعتنى بطبع تاريخه العلامة بوكوك في 2 ج في مدينة اوكسفورد

(1/77)

من 1658 الى 1659م واسمه نظم الجواهر. وطبعت مقتبسات منه في بطرسبرج سنة 1883م واكثرها في تأريخ البلغاريين والروسين في اقدم مدته.

2 - جاورجيوس المكين

المسمى ايضاً بابن العميد المصري وهو جرجس المكين بن ابي جعفر العميدي ابو المكارم ابو الطيب توفي سنة 1273م وله كتاب جامع لاختبار العالم من اول الخليفة الى سنة 1118م واختصره في تاريخ ابن جرير الطبري وذيله. ام يطبع منه إلى القسم في تأريخ المسلمين من الرسول - صلى الله عليه وسلم - الى الدولة الاتايبكية اعتنى في طبعه العلامة ارينوس مع ترجمة لاتينية في مدينة لايدن سنة 1625م - وقد ورد ذكر العلامة ارينوس في باب اول فصل سابع من هذا الكتاب.

3 - ابو الفرج الملطي نسبة الى مدينة ملاطيا

في ارض الارمن في اسيا الصغرى المتوفى سنة 1286م وكان اسقف اليعاقبة ورئيس اساقفتهم في بر الشام الشمالي وهو صاحب التأريخ الكبير كتبه في اللغة السريانية ثم عربيه واختصره قليلا وسماه مختصر تاريخ الدول ودول مصر ابتداءً فيه من تأريخ خلق الكون وانتهى فيه الى زمانه أي اواخر القرن الثالث عشر للميلاد واتى بذكر اخبار الشرق بالصحة والتدقيق على الخصوص اخبار الخلفاء والمغوليين. وعني بطبعه مع ترجمة لاتينية العلامة بوكوك في اوكسفورد سنة 1663م. ثم طبع في بيروت طبعا مصححا متقنا باعتناء اليسوعيين سنة 1890م وذيلوه بفهرست يسهل استطلاع مواضعه وفي

آخره جداول لمقابلة التاريخ الهجري مع التاريخ الميلادي. وله رسالة فيها لمع مع آخبار العرب واصلهم وعوائلهم طبع مع شروح باللاتينية في اكسفورد سنة 1650م. وهو جمال الدين غريغوريوس ابو الفرج بن حكيم المعروف بابن العبري من مؤرخي النصرى ولد في بلدة ملطية من اعمال اسيا الصغرى سنة 623هـ

(1/78)

سنة 1226م كان مؤرخا وطيبيا. وشرح قانون الطب لابن سينا ولابقراط ولد يوسقوردس. توفي سنة 685هـ سنة 1286م وله ايضا تفسير اسياغوي مورفيروس اليوناني في المنطق انظر ابن المقفع في كتب الفلسفة.

كتب التاريخ الخاص

إن المؤلفات المطبوعة في اللغة العربية التي تختص بتاريخ مملكة او اقليم او مدينة او عصر واحد هي كثيرة العدد واشهرها ما هو آت

1 - تاريخ الاندلس وشمالى افريقيا

لابن عذارى المراكشي

نع في اواخر القرن الثالث عشر للميلاد. اعنى بطبعه العلامة دوزي تحت عنوان تاريخ افريقيا واسبانيا في 2 ج في لايدن من 1848 الى 1851م واسم هذا الكتاب الحقيقي البيان المغرب في اخبار المغرب وطبع معه قطع متفرقة من تاريخ اريب القرطبي.

2 - ملخص تاريخ الخلفاء

لعلي بن النجب بن الساعي البغدادي المتوفى سنة 674هـ طبع في بولاق سنة 1209هـ في 44ص.

3 - تاريخ الخلفاء

في الشرق وفي اسبانيا وافريقيا لابن الخطيب المتوفى سنة 776هـ سنة 1374م لم يطبع سماه الخلل المرقومة وهو مطول.

(1/79)

4 - تاريخ الاندلس ايضا

لأحمد ابن محمد المقرئ المتوفى سنة 1041هـ 1631م استقى من مؤلفات سبقت عهده والى كتابه العظيم الذي سماه نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب

ويعول عليه على الاخص في تاريخ الآداب المسطرة الاندلسية اعتنى بطبعه اربعة وهم العلامة دورزي والعلامة دوجات والعلامة كراهل والعلامة رايت في 2 ج في لايدن من 1855 الى 1861م وطبع ايضاً في بولاق في 4 ج في سنة 1279هـ وفي القاهرة في 4 ج سنة 1304هـ واعتنى بضبط هذه الطبعة الاخيرة وتصحيحها العالم محمد قاسم الحسيني وعلى هامش جلد 1 و 2 و 3 منها كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي وعلى هامش جلد 4 منها كتاب تحفة الاحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات وما يتبع ذلك للسخاوي هو كتاب مفيد وملذ.

5 - تاريخ الدولة الاسلامية

في شمالي افريقيا المسمى الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار المغرب وتاريخ مدينة فاس لابي الحسن علي بن عبد الله ابن ابي ذرع الفزائي نبغ في القرن الثالث عشر للميلاد. اعتنى بطبعه مع ترجمة لاتينية وشروح العلامة تورنبرغ في 2 ج في اوبسالا من 1343 الى 1846 ويعرف باسم القرطاس ويبتدى من ظهور دولة الادريسيين وينتهي الى سنة 726هـ الى 1325م وقال بعضهم بل هذا التاريخ هو لابي محمد صالح بن عبد الحليم الغرناطي فانتبه. ولاين ابي ذرع هذا كتاب زهرة البستان في اخبار الزمان لم يطبع.

(1/80)

6 - مختصر تاريخ الخلفاء الراشدين

وبني امية في دمشق وبني العباس العراقيين وبني العباس في مصر مع ذكر اسماء العبيديين الذين تسموا بالفاطميين وذكر اسماء السلاطين من بني ايوب واسماء الملوك من دولة المماليك وهو مختصر حسن في بابيه في خمسين صح قطع كبير وحرف ملزوز في فصل من كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري المتوفى سنة 808هـ سنة 1405م. وهو مصنف مطول طبع في 2 ج في بولاق سنة 1292هـ وفي 2 ج في القاهرة سنة 1306هـ. وفي 2 ج في بلاد فارس سنة 1285هـ طبعا متقنا مع صور ورسوم جميع الحيوانات وبعض الآدميين الوارد ذكرهم فيه. وسبب تعرضه لذكر تاريخهم في الكلام عن الحيوانات انه اراد أن يثبت بان كل سادس واحد منهم مات مقتولاً.

7 - تاريخ دولة الموحدين لعبد الواحد المراكشي

نبغ في القرن الثالث عشر للميلاد. اعتنى بطبعه العلامة دورزي في لايدن سنة 1881م ويبتدى بذكر فتح المسلمين ارض الاندلس وينتهي الى ذكر تولي يوسف بن تاشفين مع ذكره تاريخ دولة المرابطين.

8 - تاريخ دولة الموحدين ودولة الحفصيين

لعبد الله الزراكشي نبغ في القرن الخامس عشر للميلاد. طبع في تونس المغرب سنة 1289هـ.

9 - تاريخ افريقيا وتونس المسمى بالمؤنس
لاي عبد الله بن ابي دينار القيرواني فرغ من تأليفه في سنة 1092هـ طبع في تونس سنة 1286هـ

(1/81)

10 - اخبار العباديين

في اسبانيا الموجودة متفرقة في مؤلفات مصنفي العرب قد جمعها العلامة دوزي في كتابه الذي سماه
SCRIPTORUM ARABUM LOCI DEهكذا
ABBADIDIS، 3 VOL.LEYDEN، 1846 - 1863. وترجمته بالعربية كلام
كتاب العرب في دولة العباديين. واعتنى العلامة دوزي المذكور بطبعه في 2 ج في مدينة لايدن من
1846 الى 1863م.

11 اخبار استيلاء المسلمين على جزيرة صقلية

وهي سيسيليا جمعها العلامة الايطالياني الشهير اماري وسماها المكتبة العربي الصقلية وطبعها في
لايسك من 1855 الى 1887 وعنوانها باللاتينية هكذا BIBLIOTHECA ARABO
1855 - 1887، SICULA، LEIPZ. - . وهذه المكتبة ملحق اسمه الصكوك المعينة على
تاريخ استيلاء العرب على جزيرة صقليا طبع سنة 1890م في مدينة بالرمو باعثناء كوزالوشي
ولاغومينا عن نسختين احدهما في باريس والاخرى في الفاتيكان.

12 تاريخ الحرم ومكة

اعتنى به المسلمون منذ القرن التاسع للميلاد أي منذ اواخر القرن الثاني للهجرة. ولم يزل اعتناؤهم به
الى يومنا هذا في كتب خاصة به. وقد جمع العلامة الالماني ووستنفلد اشهرها في مجموعة واحدة سماها
اخبار مكة وطبعها في 4 ج في مدينة لايسك من 1858 - 1861 ومن جملة ما فيها كتاب وصف
مكة لابي الوليد محمد بن عبد الله الازرقى. ومقتبسات من تاريخ محمد الفاكهي ومن تاريخ محمد
الفاسي. وتاريخ محمد بن ظهيرة وغيرهم ومن كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام لقطب الدين محمد
بن أحمد

(1/82)

النهرواني وغيره. وهي احسن مجموعة في اخبار مكة الواردة في كتب المؤلفين لغاية القرن السادس
عشر للميلاد الموافق اواخر القرن التاسع للهجرة.
واشهر الكتب الحاوية لاخبار مكة ايضاً لغاية القرن الثاني عشر للهجرة مجموعة للسيد أحمد بن زيني
دحلان المتوفى نحو سنة 1304هـ 1886م سماها خلاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام طبعت في

القاهرة سنة 1305هـ وانتهى ابن زيني ابن دحلان في مجموعته بالكلام الى عهد ما خلع المرحوم اسماعيل باشا خديوي مصر الاسبق. وفائدتها كبرى في تاريخ مكة اثناء القرنين الاخيرين. ولذا هي تكملة وتنمية لمجموعة العلامة ووستنفلد السابقة الذكر. وعلى هامش كتاب خلاصة الكلام كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام.

ولزيني دحلان هذا كتاب آخر سماه الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين واهل البيت الطاهرين طبع في القاهرة سنة 1302هـ وهو من احسن الموجزات في تاريخ القرن الامل للاسلام.

ومن هذا النوع ايضاً كتاب تاريخ الملوك والخلفاء دولة مكة الشرفاء لحمد بن محمد بن علي تقي الدين طبع في كازان في روسيا سنة 1833م باعتناء العلامة فرنسيس اردمان.

ومن احداث ما ظهر في هذا الموضوع كتاب الدررة المكمللة في فتح مكة المشرفة المسجلة لابي الحسن البكري طبع في القاهرة سنة 1297هـ وثانية سنة 1302هـ في 54صح وايضا سنة 1310هـ في 79صح وهو كتاب محشو بالكذب والخرافات وكتاب خلاصة الوفا باخبار دار المصطفى للسمهودي طبع في بولاق سنة 1285هـ وهو وصف يثرب أي المدينة وتاريخها في ايام المصطفى " وهو نور الدين ابن عبد الله السمهودي المدني المتوفى سنة 911هـ 1505م " تنبيه اما كتاب الاعلام باعلام بيت الله الحرام الذي تم تأليفه سنة 985هـ وهو لقطب الدين النهرواني الحنفي المتوفى سنة 988هـ 1582م السابق ذكره في الكلام عن مجموعة ووستنفلد فقد طبع على حدته وبتمامه

(1/83)

في القاهرة سنة 1303هـ بعد تصحيحه وضبطه على نسختين احدهما ضمن مجموعة ووستنفلد المذكورة والثانية نسخة خط يد وجدت في طرابلس الشام. وايضا في القاهرة في 2 ج سنة 1305هـ

13ت - اريخ ارض اليمن

كتاب بغية المستفيد في اخبار مدينة زيد وهو تاريخ ارض اليمن طبع في مدينة بون سنة 1828م مع فهرست جغرافي لاسماء الانهار الواردة فيه واشهر من كتبوا في تاريخ مصر ووصفها وخطتها عشرة فلنذكرهم بالتتابع منتهين الى احداثهم عهدا ولو تجاوزنا بذلك حدود مدة زهو الآداب حتى الى عهدنا هذا

14 - أولهم موفق الدين عبد اللطيف البغدادي

ولد في بغداد سنة 557هـ سنة 1162م بعد أن تخرج وتهدب جاور بالمدرسة النظامية نسبة الى الوزير نظام الملك. ثم توجه الى دمشق الشام حيث جمع السلطان صلاح الدين الايوبي الى بلاطه كثير من اهل العلم وبعد ما درس في الجامع الاموي مدة توجه لزيارة بيت المقدس ثم جاء الى القاهرة واجتمع فيها بالعالم الاسرائيلي الشهير بابن ميمونة. وكان في النهار يقرئ الناس بالجامع الازهر وفي الليل يشتغل على نفسه. ثم عاد الى بغداد وبها كانت وفاته سنة 629هـ سنة 1231م. وكان مشهورا بالعلوم اشتغل على الاخص بعلم الطب وكان مليح العبارة كثير التصنيف متميزا في النحو

واللغة عارفا بعلم الكلام والطب وتطرقا من العلوم النقلية ومصنفاتها عديدة انظر ترجمته في كتاب طبقات الاطباء لابن اصبغ

(1/84)

ومصنفاته عديدة منها كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر. طبع بالقاهرة ببيئة كراس صغير سنة 1286هـ وهو مختصر أي ملخص عن كتاب أكبر الة اسمه العبر والخبر في عجائب مصر اعتنى بطبعه العلامة هوايت الانجليزي في اوكتوبر سنة 1800م وأيضا العلامة الفرنساوي دي ساسي في باريس سنة 1810م مع ترجمة فرنساوية وشرح مطول

15 - وثانيهم المقرئ صاحب كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار

طبع في بولاق في سنة 1270 هـ ولم يطبع سوى هذه المرة وله ايضا السلوك في معرفة دول الملوك وهو تاريخ السلاطين من دولة المماليك في مصر طبع في غونتغن سنة 1845م باعتناء العلامة ووستنفلد وله تاريخ الاقباط طبع فيها ايضا في السنة المذكورة باعتناء العلامة المذكور وله رسالة في النقود الاسلامية طبعت في روستك سنة 1797م وفي الاستانة العلية سنة 1298هـ مع رسالتين اخريين احدهما تسمى الدراري في الدراري وموضوعها الاطفال لكمال الدين عمر الحلبي والاخرى تسمى مجموعة حكم وآداب واخبار وآثار واشعار لياقوت المستعصي وله ايضا رسالة في الاوزان والمكاييل الشرعية طبعت في روستك سنة 1800م وللمقرئ هذا كثير غير ما ذكر منه امتاع الاسماع في ستة مجلدات وهو كتاب نفيس ومنه الخبر عن البشر ومنه تاريخه الكبير المقفى في تراجم اهل مصر والواردين اليها ومنه مجموع الفوائد ومنبع العوائد ومنه شذور العقود ومنه المقاصد السنية في الاجسام المعدنية ومنه البيان والاعراب بما بارض وصر من الاعراب طبع غونتغن سنة 1847م ومنه ايضا التنازع والتخاصم في ما بين أمية وبنى هاشم طبع في 72 صح سنة 1847م في لايدن باعتناء العلامة جرهارد فوس

(1/85)

وهو تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ ولد سنة 766هـ سنة 1358م البعلبيكي الاصل المصري الدار نشأ بالقاهرة وتفقه على مذهب الحنفية ثم تحول شافعيًا وما زال ضابطًا للوقائع والتاريخ الى أن توفي ودفن بالقاهرة سنة 845هـ سنة 1441م من المنهل الصافي لابي المحاسن

16 - وثالثهم ابو المحاسن ابن تغري بردي

المولود سنة 812هـ المتوفى سنة 874هـ 1469م صاحب كتاب النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة طبع في لادن سنة 1852م باعتناء العلامة جوينبول والعلامة متيس ذكر فيه تاريخ مصر

من سنة 360هـ سنة 971م الى سنة 857هـ سنة 1453م أي من دخول بني عبید الله العلويين
مصر الى سقوط القسطنطينية في يد آل عثمان وله ايضاً كتاب مورد اللطافة في من والي السلطنة
والخلافة طبع في كمبرج سنة 1892م

17 - ورابعهم ابراهيم بن دقماق

المتوفى سنة 809هـ سنة 1406م له كتاب الانتصار لواسطة عقد الامصار مفقود اجزاء منه وطبع
الموجود وهو الجزء الرابع والخامس في بولاق سنة 1309هـ وهما في خطط مصر

18 - وخامسهم السيوطي الذي سبق ذكره في فقرة كتب التاريخ العام

له كتاب حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة طبع سنة 1835م في اوبسالا. وفي القاهرة في 2 ج
سنة 1299هـ وهو احسن مؤلف للوقوف على تاريخ مصر من حيث السياسة والعمران والحضارة
... وله ايضاً كتاب لب

(1/86)

اللباب في تحرير الانساب طبع في لايدن سنة 1840م الى 1842م وطبعت له زيادات وملحق بعد
التصحيح والمقابلة على نسخ اخرى في مدينة لايدن ايضاً سنة 1851م وفيها مقتبسات من كتاب
الانساب للسمعاني ومن كتاب اللباب لابن الاثير الجزري وجمعها في الانساب... وهو جلال الدين
السيوطي عبد الرحمن بن كمال الحضري الشافعي كان فقيهاً عالماً وركنا من اركان الاسلام. ولد سنة
849هـ سنة 1454م توفي سنة 911هـ سنة 1505م. اخذ عن جماعة من علماء وقته ودرس
الفلسفة والرياضيات فصار اوسع نظراً واطول باعاً من مشاهير فضلاء عصره. وكتب في كل موضوع
مصنفاً باقواله وادلته النقلية والقياسية. ومنها المقامات الطبية وانيس الجليس تنبيه وفي تاريخ مصر
القديم رسالة ابن عبد الحكيم طبعت في غوتنغن سنة 1856م مع ترجمة لاتينية وشروح باعثناء
الدكتور كارل

19 - وسادسهم ابن اياس

طبع كتابة المسمى بدائع الزهور في وقائع الدهور في 3 ج في بولاق سنة 1312هـ وفي القاهرة في
المطبعة الميمنية سنة 1309هـ في جزء واحد وزعم بعضهم إن نسبته بابن اياس خطأ وان صاحبه هو
الشيخ عبد الله البصري. وظن بعضهم انه مختصر من مروج الزهور لابن اياس. وهو يحتوي على تاريخ
مصر مدة دولة المماليك واكثر المطبوع في القاهرة روايات خرافية. وهو محمد بن أحمد بن اياس
الحنفي المتوفى نحو سنة 930هـ

20 - وسابعهم محمد بن المعطي الاسحاقي المتوفى

له كتاب لطائف اخبار الاول فيمن تصرف في مصر من ارباب الدولة طبع في القاهرة سنة 1300هـ

وهو مقسوم الى مقدمة واحد عشر باباً.
فالمقدمة هي في فضائل مصر وذكرها في كتاب الله المبين وما ورد فيها من احداث سيد المرسلين ومن
كان بها من الانبياء والصديقين والباب الاول

(1/87)

من الاحد عشر باباً هو في خلافة الخلفاء الاربعة ومن ولي بعدهم وهو الحسن نب علي نب ابي
طالب: والباب الثاني في دولة بني امية: والباب الثالث هو في الدولة العباسية: والباب الرابع فيمن
ولي مصر من نواب الخلفاء الراشدين وبني امية والعباسية وما داخلها من تغلب بني طولون
والاخشيديية: والباب الخامس في دولة الفواطم: والباب السادس في الدولة الايوبية السنية: والباب
السابع في الدولة التركية المعروفين بالمماليك البحرية: والباب الثامن في دولة الجراكسة: والباب
التاسع في ظهور ملوك ال عثمان: والباب العاشر فيمن تصرف بمصر من نواب ال عثمان الى سنة
1031هـ: والباب الحادي عشر الخاتمة فيها مواعظ ونصائح وسلوك وآداب للسلطين والملوك.
وعلى هامشه كتاب تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاة والسلطين لعبد الله الشرقاوي المتوفى
سنة 1227

21 - وثامنهم عبد الرحمن الجبرتي الحنفي

المتوفى سنة 1237هـ 1822م له كتاب عجائب الآثار في التراجم والاخبار طبع في القاهرة في 4 ج
سنة 1297هـ وهو تكملة وتتمة لتاريخ ابن اياس. وكان الجبرتي شاهد عين للحملة الفرنسية إلى
مصر وللسنين التي عقبها بقليل وانتهى فيمن ذكره في هذا الكتاب الى سنة 1236هـ اوجز في تاريخ
مصر مدة القرون السالفة لعصره واسهب في تاريخها مدة ثلاثين سنة في اوائل القرن الثالث عشر
للهجرة وذكر تراجم المشاهير بالدقة والاسهاب

22 - وتاسعهم علي باشا مبارك

ولد سنة 1239هـ توفي سنة 1311هـ في القاهرة. له كتاب الخطط التوفيقية وجهه الى الخديوي
السابق محمد توفيق باشا. طبع في عشرين جزءاً في مصر سنة 1306هـ وهو تكملة وتتمة لخطط
المقريزي. ويعسر على القارئ الباحث الاخذ منه والانتفاع به لاسهاب عباراته وتلبيك ابوابه وعدم
ترتيبها

(1/88)

23 - وعاشروهم جرجي زيدان. منشئ جريدة الهلال العلمية التي انشأت في القاهرة منذ سنة
1892م.

له " تاريخ مصر الحديث " أي من الفتح الاسلامي الى اطفاء الحوادث العراقية ودخول الجنود الانجليزية مصر وظهور المهدي السوداني الى انقضاء الحوادث السودانية سنة 1891 مع فذلكة في تاريخ الفراعنة طبع في 2 ج بالقاهرة سنة 1891م وهو يتضمن زهاء مائة رسم وفيها رسوم النقود الاسلامية المصرية منذ اول عهدھا الى الان ورسوم كثير من الملوك والآثار المصرية وجعل للكتاب اربع خارطات احداھا لمصر في ايام الفراعنة والثانية لمصر السفلى والثالثة لمصر القاهرة والرابعة للصعيد. وللمؤلف هذا ايضاً كتاب جغرافية مصر طبعت ثانية في القاهرة سنة 1894م وتتضمن جغرافية المديریات والمحافظات بالايجاز

تم ذكر اشهر من كتبوا عن مصر

تابع لفقرة كتب التاريخ الخاص

24س - يرة محمود صاحب غزنة

المسماة بالتاريخ اليمينى لمحمد بن عبد الجبار المشهور بابي النصر العتبي المتوفى سنة 409هـ 1018م طبعت في دلهي من بلاد الهند سنة 1847م وفي القاهرة في 2 ج سنة 1286هـ مع شرح المتيني عليها المسمى بالفتح الوهبي على تاريخ ابن نصر العتبي وهما جزآن كبيران ومن فوائد هذا الشرح إن الشارح ذكر ايضاً اخبار دولة الغزنويين الذين تولوا في سنة 977 الى 1152هـ

(1/89)

25 - تاريخ الحروب الصليبية

او بالاصح تاريخ فتح فلسطين والشام على يد صلاح الدين الايوبي. لعماد الدين الاصفهاني الكاتب المتوفى سنة 597هـ سنة 1201م سماه الفتح القسي في الفتح القدسي اعتنى بطبعه العلامة لاندريج في مدينة لايدن سنة 1888م

26 - تاريخ السلجوقيين في العراق

لعماد الدين الكاتب بالاصفهانى المذكور المتوفى سنة 597هـ واخذ عنه البنداري اعتنى بطبع ملخصه العلامة هاوتسما في لايدن سنة 1889م في 324صح

27 - تاريخ دولة الاتابكة في بر الشام

لاي الحسن عز الدين طبع في هلدبورهاوزن سنة 1793

28 - تاريخ اتابكة الموصل لابن الاثير

طبع سنة 1876م في باريس من ضمن مجموعة تواريخ الحروب الصليبية حسب رواية المؤرخين الشرقيين وطبع هذا المجموع باعتناء البارون دي سلاين

29 - سيرة صلاح الدين الايوبي

المسماة بالنوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لوزيره بهاء الدين بن شداد المتوفى سنة 631هـ سنة 1334م اعتنى بطبعها العلامة شولتنز في لايدن سنة 1732م و 1755م مع ترجمة لاتينية وللوزير بهاء الدين هذا ايضاً كتاب في احكام الجهاد طبع في لايدن سنة 1755م باعتناء العلامة شولتنز المذكور

(1/90)

30 - يرة نور الدين وسيرة صلاح الدين

المسمى الروضتين في اخبار الدولتين لابي محمد عبد الرحمن المقدسي المعروف بابن شامة المتوفى سنة 665هـ سنة 1266م في مصر في 2 ج من 1287 الى 1288هـ

31 - سيرة تيمور لنك

المسماة عجائب المقدور في اخبار تيمور للقاضي شهاب الدين أحمد بن عرب شاه الدمشقي الحنفي المولود سنة 791هـ 1388م في مدينة دمشق الشام اعتنى بطبعها العلامة غوليوس في لايدن سنة 1636م. وطبع ايضاً في كلكته سنة 1305 هـ وفي القسطنطينية سنة 1233هـ ولأحمد بن عرب شاه هذا كتاب مسجع في تربية الملوك سماه فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء طبع سنة 1869 م في مدينة الموصل بمطبعة الرهبان الدرمنيكان وفي بولاق سنة 1276هـ وفي 2 ج في مدينة بون من سنة 1833 الى 1852م مع ترجمة لاتينية باعتناء العلامة فرايتاغ وفي القاهرة سنة 1307هـ وعلى الهامش قصة كليله ودمنة وسنذكر سيرته بالتفصيل في الكلام على الحكم والنصائح على المنهج الفارسي

32 - حملة تيمور لنك

على طوقتاميش خان اولوس جوتجي في سنة 793هـ سنة 1391م طبعت في بطرسبرج سنة 1836م باعتناء العلامة شارموا في صح

(1/91)

تاريخ مدينة بغداد

لاي بكر الخطيب المتوفى سنة 463هـ سنة 1707م وهو غير مطبوع

34 - تاريخ اورشليم وحرون

المسمى بكتاب الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل لصاحبه مجير الدين الحنباي طبع في 2 ج في

القاهرة سنة 1283هـ

35 - تاريخ مدينة حاب الشهباء

لابن الشحنة المتوفى سنة 1485م سماه ادر المنتخب في تاريخ حلب. لم يطبع

36 - ايضاً تاريخ مدينة حلب

لابن العديم الحلبي المتوفى سنة 660هـ طبعت منه نبذة في باريس سنة 1819م

37 - تاريخ تولى سعد الدولة على حلب

طبع مع ترجمة المانية سنة 1820م في مدينة بون باعتناء العلامة فرايتاغ

38 - تاريخ مدينة دمشق الشام

لابن عساكر المتوفى بدمشق سنة 571هـ 1175م وهو ثمانمائة جزء في ثمانين مجلد لم يطبع وهو كتاب مطول جدا سلك فيه المؤلف مسلك المحدثين من ذكر الرواة وهو على نسق تاريخ بغداد لابي بكر الخطيب وهو ابو القاسم بن عساكر الدمشقي الملقب بثقة الدين المؤرخ الشعير ولد سنة 499هـ 1105م زحل الى بلاد كثيرة واخذ العلم عن اهله وكان

(1/92)

معرضا برك الله فيه عن المناصب كثيرة الامر بالمعروف قليل الالتفات الى الامراء وابناء الدنيا توفي بدمشق سنة 571هـ 1175م وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين الايوبي

39 - تاريخ فتوح الشام

لابي اسماعيل محمد بن عبد الله الازدي البصري طبع في كلكته في اربع كراريس مع شروح باعتناء العلامة لي ضمن سلسلة الكتب المعروفة بالمكتبة الهندية

40 - تاريخ السامريين

لابي الفتح طبع سنة 1865 م في جوثا مع مقدمة للعلامة فيلمار. وفي مدينة لايدن سنة 1848م مع ترجمة لاتينية وشروح

41 - تاريخ عربي لمؤلف مجهول

طبع سنة 1883م في مدينة غرايفسوالد باعتناء العلامة آهلوات

42 - الشروط والعقد السياسية

بين جمهوريات إيطاليا وسلاطين مصر وغيرهم في القرون الوسطى كما هي مبينة تلك الشروط بالنسخ العربية الموجودة في خزائن مدينة فلورنزا طبعت مع ترجمة ايطالية وشروح ومعجم في فلورنزا سنة 1863م باعتناء العلامة اماري

43 - تاريخ خلافة عمر الثاني ويزيد الثاني وهشام

من بني امية عن نسخة خط يد موجودة في مكتبة لايدن طبع في لايدن سنة 1865 م باعتناء العلامة دي جويه

(1/93)

44 تاريخ مصر

لابن عبد الحكم المتوفى سنة 268هـ طبع في غوتنغن سنة 1856م مع ترجمة لاتينية وشروح

45 - محمد بن حبيب

توفي سنة 245هـ في بغداد له رسالة في اسماء القبائل المتشابهة وغير المتشابهة طبعت في مدينة غمتنغن سنة 1850م باعتناء ووستنفلد

46 - اخبار ايطاليا

طبعت في رومة سنة 1888م مع ترجمة ايطالية باعتناء شابارلي

47 - المتون التي تعين على جمع تاريخ بني مزيد

لجامعها يوسف كرايشك النمساوي طبعت في لايسك سنة 1874م مع اربعة الواح طبق الاصل الخطي

48 - كتاب الصكوك العربية

المعينة على جمع تاريخ البرتغال لجامعه بواكيم دي صوصه طبع في اسبون سنة 1790م

49 - كتاب قوانين الدواوين

لشرف الدين ابي المكارم اسعد بن ابي سعيد بن حماتي المتوفى سنة 606هـ سنة 1209م وكان وزيرا في مصر. وفيه ايضا حات مفيدة عن ادارة مصر

(1/94)

وقتنذ أي في عصر صلاح الدين الايوبي وفيه تفاسير عديدة للكلمات الاصطلاحية ولذلك ذكرناه بين كتب التاريخ طبع في القاهرة سنة 1299هـ ولكن لم يطبع منه سوى عشرة فصول ونصف فصل فقط من الكتاب كله فلذا هي طبعة ناقصة

50 - كتاب سراج الملوك

لاي محمد الطرطوشي الاندلسي المالكي الزاهد ويعرف بابن ابي رندقة المتوفى سنة 520هـ سنة 1126م طبع في الاسكندرية سنة 1289هـ وهو جليل في بابه جمعه من سير الانبياء وآثار الاولياء والحكماء ورتبه ترتيبا انيقا واهداه الى البطائحي واي الامر بمصر يومئذ وكتب اليه شعرا يقول فيه الناس يهدون على قدرهم ... وانا اهدي على قدري يهدون ما يفنى واهدي الذي ... يبقى على الايام والدهر تمت فقرة كتب التاريخ العام والخاص

(1/95)

فقرة كتب السير والوفيات والطبقات

ومن الاحاديث المأثورة قوله - صلى الله عليه وسلم - " خير الناس من خدم الناس " سيره الرسول - صلى الله عليه وسلم - طبقات الصحابة أنساب آل ابي طالب واهل البيت رواة الحديث سير المشاهير عموما كتب مقتصرة على تراجم الافراد او على طائفة واحدة من المشاهير اكثر المؤلفات في تراجم المشاهير مرتبة على حروف المعجم لسهولة المراجعة وجميعها فرع من فروع التاريخ الخاص وتابعة لنوع التاريخ ولقد رتبناها على قدر وسعنا فنقول

1 - سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم -

قد وردت اقدم المؤلفات في سيرته وغزواته في صدر فقرة كتب التاريخ فلترجع هناك. وناقي هنا على ذكر اهم ما صنفه المؤلفون في هذا الموضوع ممن جاؤا بعد المدة الاولى من الدور العباسي العلمي.

1 - كتاب انساب العميون في سيرة الامين المأمون

لبرهان الدين الحلبي المولود سنة 975هـ المتوفى سنة 1044هـ طبع في 3 ج في القاهرة سنة 1292هـ ويعرف بالسيرة الحلبية. وايضا سنة 1308هـ وعلى هامش السيرة النبوية لأحمد الزيني دحلان المار ذكره.

(1/96)

2 - سفر السعادة

وهو مائة واربعة عشر فصلا لصاحب القاموس مجد الدين الفيروزابادي المتوفى سنة 830هـ طبع بالقاهرة بدون ذكر السنة. وفي اوله ترجمة حال الفيروزابادي وأقتبس عن تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي وعلى هامشه كتاب الفوز الكبير مع فتح الخبير في اصول التفسير لشاه ولي الله بن عبد الرحيم.

3 - المواهب الدينية للقسطلاني

المتوفى سنة 923هـ سنة 1517م وشرحها محمد الزرقاني المتوفى سنة 112هـ 1710م طبعت مع هذا الشرح في 8 ج في بولاق سنة 1278هـ وسنة 129هـ وهي من المطولات في سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - جمعت فوائد كبرى عن تاريخ صدر الاسلام وتدریس في مدرسة الجامع الازهر.

4 - كتاب السيرة النبوية والآثار المحمدية

لأحمد بن زيني دحلان الفه في مكة نحو سنة 1278هـ 861م طبع في 2 ج في القاهرة سنة 1293هـ ويعرف بالسيرة الدحلانية.

5 - كتاب الشجرة المحمدية

طبع في بولاق سنة 1285هـ وبدون ذكر اسم جامعه غير انه لاحد الفضلاء من اهل عصرنا هذا وهو جداول نسب النبي - صلى الله عليه وسلم - والاشخاص لحوادث والامور التي تتعلق بسيرته الشخصية.

(1/97)

6 تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس

لحسين بن محمد بن الحسن الديار البكري المتوفى سنة 966هـ طبع في 2 ج في القاهرة سنة 1283هـ وهو سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ومن بعده من الخلفاء والملوك بايجاز.

2 - كتب طبقات الصحابة

7 - طبقات الصحابة

لابن سعد المتوفى سنة 230هـ الشهير بكتاب الواقدي وتدخل الطبقات هذه في خمسة عشر مجلدا متفرقة في عدة مكاتب وموجود خمسة اجزاء منها في مكتبة بوثا في اواسط المانيا وجزء واحد في القاهرة وما بقي متفرق في مكاتب اخرى لم يطبع منها شيء قبل الآن إلا ان الجمعية العلمية الشرقية الألمانية في برلين خصصت خمسة آلاف جنيه اطبعها وكلفت العلامة ادورد ساخا وناظر المدرسة الشرقية في برلين باستنساخها من المكاتب والوقوف على طبعها وتصحيح الكرايس وياشر العمل

سنة 1894م. انظر الكلام عن الواقدي في صدر فقرة كتب التاريخ.
8ك - تاب الاصابة في تمييز اسماء الصحابة وهو مطول جدا
لاي حجر العسقلاني المولود سنة 773هـ المتوفى سنة 852هـ 1448م طبع في كلكتة ابتداءً من سنة
1856م فصاعدا باعتناء المولوي عبد الحي ومجلداته كثيرة.
ولاي حجر هذا كتاب تقريب التهذيب في اسماء رجال الحديث طبع في

(1/98)

دهلي وهي دهليدون ذكر السنة وعلى هامشه كتاب المغني في اسماء رجال الحديث لمحمد طاهر
الهندي.
ولابن حجر هذا كتاب نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في اصلاح الحديث طبع في كانبور وهي
كانفور سنة 1295هـ.
وله ايضاً كتاب المنبهات طبع على الحجر في دهلي سنة 1288هـ مع ترجمة فارسية.
وهو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابو الفضل شهاب الدين الكناي العسقلاني
المصري الشافعي المعروف بابن حجر ولد في مصر سنة 773هـ ونشأ بما يتيما وتفقه على الابناسي
والبلقيني وارتحل الى الشام والحجاز فاخذ عن جماعة ثم اقتصر على الحديث ومؤلفاته عديدة منها ما
ذكر اعلاه ومنها ايضاً الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة مرتبة على حروف المعجم لم تطبع. توفي في
مصر سنة 852هـ سنة 1448م ودفن في القرافة. وقد ترجمه تلميذه شمس الدين محمد بن علي
السخاوي في كتاب سماه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام بن حجر. وترجمه ايضاً العالم البلقيني
في كتاب وقف عليه في حياته.

9 - كتاب حياة القلوب

ترجم من الفارسية الى العربية وطبع في 3ج في تيريز بدون ذكر السنة وهو تاريخ الانبياء وسيرهم من
ادم الى النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - مع ذكر سير الصحابة حسبما وردت في رواية اهل
الشيعة.
وقد تقدم ذكر ما بقي من الكتب في تراجم الصحابة في باب تاريخ صدر الاسلام فليراجع هناك.

(1/99)

3 - سير ال ابي طالب واهل البيت

10 - عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب

لأحمد بن علي بن عتبة الاصغر الداودي المتوفى سنة 828هـ 1424م طبع على الحجر في لكانهور
بدون ذكر السنة. وهو في التاريخ مع ذكر عدد كبير من التراجم.

11 - غاية الاختصار

لتنج الدين محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني طبعت في 104 ص في بولاق سنة 1310هـ وهي ايضاً في انساب ال علي بن ابي طالب.

12 - تحفة الرغاب

لأحمد بن أحمد بن سلامة القيوي المصري المتوفى سنة 1069هـ 1688م طبعت في 56ص في القاهرة سنة 1307هـ وهي تراجم منتخبة من سير " اهل البيت " - وهي تراجم منتخبات احوال عدة من اهل البيت.

13 - صحابة الاخبار

لمحمد سراج الدين بن عبد الله الرفاعي الحسيني المخزومي المتوفى سنة 885هـ 1481م طبعت في 143ص في القاهرة سنة 1306هـ وهي انساب نسل السيدة فاطمة الزهراء.

(1/100)

4 - رواة الحديث

14 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال

لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة 748هـ 1347م طبعت على الحجر في 2ج في لكانهور سنة 1301هـ والاسماء فيه مرتبة على حروف المعجم وله ايضاً كتاب المشتبه طبع في لايدن سنة 1881م وكلاهما في رواة الحديث. وله ايضاً كتاب منية الطالب في تراجم اهل الاندلس مرتبة على حروف المعجم طبع في مادريد سنة 1885م في 646ص على النسخة الموجودة بالاسكوريال. كتاب تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني. انظر عدد 8 في هذه الفقرة.

5 - سير المشاهير عموماً

15 - كتاب تهذيب الاسماء واللغات

لابن زكريا يحيى النووي المتوفى سنة 676هـ 1277م وهو على قسمين الاول في سير المشاهير اعتنى بطبعه العلامة ووستن فلد الالماني في غوتنغن من سنة 1832 - 1849م والقسم الثاني لم يطبع وهو في اللغة.

(1/101)

16 - كتاب نزهة الالباء في طبقات الادباء أي مشاهير اللغويين والنحاة
محمد الانباري المتوفى سنة 577هـ 1181م طبع على الحجر طبعا متقنا سنة 1294هـ على نفقة اسماعيل باشا الاسبق جل نجله البرنس ابراهيم وهو نادر الوجود.

17 - كتاب وفيات الاعيان
لابن خلكان المولود سنة 608هـ 1211م باربل وهي مدينة على مسافة نحو يومين على شرقي نهر دجلة المتوفى سنة 681هـ 1282م في دمشق ولاة السلطان بيبرس قضاء الشام. اعتنى بطبع الوفيات هذه العلامة الالماني ووستفلد في ثلاثة عشر جزءا في غوتنغن من سنة 1840 الى 1865م وايضا العلامة ديسلاين الفرنسي في باريس من سنة 1828م الى 1842م وفي باريس ايضا سنة 1868م وطبعة ايضا في 2 ج في بولاق سنة 1275هـ وسنة 1299هـ وايضا في القاهرة في 2 ج عام 1210هـ وعلى هامش الطبعة الاخيرة هذه ترجم طاش كبري زاده وترجمه علي بن لالي بالي منيق. ويعول على وفيات الاعيان هذه في تاريخ الآداب للمدة الواقعة بين القرن الثاني والقرن السابع للهجرة. وهو مرتب على حروف المعجم.

18 - كتاب فوات الوفيات
لصلاح الدين محمد بن شاکر الکتبي الحلبي المتوفى سنة 764هـ 1362م طبع في بولاق في 2 ج سنة 1283هـ وسنة 1299هـ ذكر فيه خمسمائة واثنين وتسعين ترجمة. وهو تنمة وملحق لوفيات الاعيان لابن خلكان.

(1/102)

19 - عيون الانباء في عيون الاطباء
لابن ابي الصبيعة المولود في القاهرة اواخر القرن الثاني عشر للميلاد المتوفى سنة 668هـ 1269م طبع في كونغزبرغ في روسيا عام 1884م باعتناء العلامة اغسطس مولر. وايضا بالقاهرة عام 1300هـ وهو كمعدن يعول عليه لاستخراج ابريز المعلومات عن تقدم العلوم وال عمران الآداب العربية الى عصره. وله ترجمة حال عبد اللطيف البغدادي طبعت في اوكسفورد عام 1808م وكان جد ابن ابي اصبيعة وابوه طيبين في خدمة سلاطين الدولة الايوبية. وتهدب في الشام ومصر وكان في مصر من اصدقاء عبد اللطيف البغدادي الطيب وقرأ في دمشق الشام من عام 1227 الى 1233م وتعين عام 1234م رئيس اطباء المستشفى النوري في دمشق. وبعد سنتين تعين طبيبا للامير الايوبي صاحب قلعة صلخد في ارض حوران. وكان يتردد الى دمشق الى وفاته عام 668هـ 1269م.

20 - كتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة مرتبا على حروف المعجم
لأحمد بن حجر العسقلاني المتوفى عام 852هـ 1448م ولم يطبع وقد تقدم ذكرها.

21 - كتاب شذرات الذهب في اخبار من ذهب

لاي الفلاح عبد المحي المعروف بابن العماد الحنبلي المتوفى في مكة سنة 1089هـ لم يطبع. فيه سير من توفوا من بعد الهجرة الى سنة الالف بعدها مرتبة بحسب سني الوفاة.

(1/103)

22س - ير العلماء والمشاهير من اهل الاندلس

جمعها العلامة كوديرا الاسباني من مؤلفات عديدة لفضلائها وعلى الاخص من كتاب ابن الفرضي وكتاب ابن الاثار وكتاب ابن بشكوال المتوفى سنة 578 هـ وكتاب الذهبي الذي ذكر على ص1. او سماها المكتبة العربية الأسبانية وطبعها في 8 ج في مادريد من سنة 1883 الى 1892م. وتراجم علماء الاندلس لابن الفرضي طبعت في 2 ج في مادريد سنة 1892م باعتناء العلامة كوديرا على النسخة التونسية. والسير فيها مرتبة على حروف المعجم.

23 - كتاب خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للهجرة

لحمد المحبي المتوفى سنة 1111هـ سنة 1699م من عشيرة المحبي من مشاهير اهل دمشق الشام طبع في 4 ج في القاهرة سنة 1284هـ ويتضح من هذا الكتاب للقارئ عظمة النهضة العلمية والادبية التي ظهرت في ذلك القرن. ونشأ من عشيرة المحبي هذا عدة علماء ذكرهم محمد خليل المرادي الدمشقي في كتابة سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر الاقي ذكره.

24 - سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر

لحمد خليل المرادي الدمشقي المتوفى سنة 1206هـ ثم طبعه في بولاق في 4 ج سنة 1301هـ وقد نبذ فيه المؤلف الملل واورد المفيد الملذ ولا غنى عنه لمعرفة سير المشاهير من اهل القرن الثاني عشر وترتيبه على حروف المعجم.

(1/104)

25 - كتابان للوزير الكاتب الاندلسي ابي نصر الفتح ابن خاقان

المولود في الاندلس في اوائل القرن السادس للهجرة وهما فير مرتبين على حروف المعجم ولكن فيها ذكر سير عديدة لذلك ادرجناهما هنا وهما

1 - كتاب قلائد العقيان ومحاسن الاعيان

طبع في بولاق سنة 1284هـ وفيه درارير اللغة العربية في نظم ونثر مع ذكر سير مؤلفيها ومناسبات نظمها وتأليفها لغاية عصر المؤلف أي الى اواسط القرن السادس للهجرة فهي تراجم ادبية عن حال

المشاهير من اهل الاندلس مدة زهو الآداب والعلوم. انظر كشف الظنون.

2 - كتاب مطمح الانفس ومسرح النانس في ملح اهل الاندلس

طبع في القسطنطينية في مطبعة الجوائب سنة 1302هـ ويشتمل على مناقب ملوك الاسلام الاقدمين في الاندلس وفضائل وزرائها وما اشتهروا به من البلاغة في النثر والنظم. وعدد التراجم فيه خمس وخمسون وهي غير ما وردت في قلائد العقيان. كتاب منية الطالب في تراجم اهل الاندلس للذهبي. انظر عدد 14 في هذه الفقرة.

26 - حديقة الافراح

لأحمد محمد الانصاري اليمني الشرواني طبع في مصر سنة 1282هـ وهي تراجم وسير وهاك فهرست ابوابها

(1/105)

باب 1: لطائف اطفاء اليمن باب 2: لطائف نبغاء الحرمين باب 3: لطائف بلغاء مصر ومحاسن ظرفاء الشام والعراق باب 4: لطائف نبهاء الروم والمغرب باب 5: لطائف اذكىاء البحرين وعمان باب 6: لطائف ادباء الهند والعجم وهي كلها كنز من المعلومات النفيسة

27 - كتاب تراجم الأعيان في ابناء الزمان

لاي الضياء البدري الملقب بالبوريني المتوفى سنة 963هـ سنة 1555م لم يطبع

28 - ربحانة الاولياء في طبقات الابهاء

لشهاب الدين أحمد بن محمد الحفاجي الاندلسي المتوفى سنة 1069هـ سنة 1658م طبعت في مصر في 422ص سنة 1306هـ وهي تراجم المشاهير مت الشعراء

29 - سياحة المرجان في آثار هند ستان

للسيد غلام علي الملقب آزاد طبعت على الحجر في بمباي سنة 1303هـ ومن جملة ما حوته تراجم حال علماء الهند من صالحين ومصنفين وشعراء

30 - ايجاد العلوم

لاي الطيب صديق ابن حسن الحسيني القنوجي النجاري طبع على الحجر في بهوبال سنة 1295هـ وهو على ثلاثة اقسام الاول الوشي المرقوم في العلوم من حيث الفلسفة والتوحيد واللغة والتاريخ وفيه 263 فصلا

الثني السحاب المرقوم في بيان انواع الفنون واقسام العلوم واكثره منقول عن حاجي خليفة الثالث الرحيق المختوم من تراجم ائمة العلوم وفيه نحو اربعمائة ترجمة في سير مشاهير العلماء مرتبة حسب العلوم وهو كتاب مفيد في بابه

6 - كتب مقتصرة على تراجم الافراد او على تراجم طائفة واحدة من المشاهير

31 - ترياق المحبين في طبقات حرفة المشائخ الرفاعيين " العارفين "

لتقي الدين عبد الرحمن ابي الفرج الواسطي المولود سنة 674هـ المتوفى في بغداد سنة 744هـ سنة 1343م طبع في القاهرة سنة 1305هـ وهو كراس فيه 74صح فيها تاريخ الطريقة الرفاعية مع ذكر سيرة الشيخ أحمد الرفاعي المتوفى سنة 578هـ سنة 1182م. وفي نسب هذا القطب حسبما هو وارد في هذا الكراس فائدة عمومية من حيث تاريخ الولادات والوفيات الواردة فيه

32 - كتاب عرائس المجالس في قصص الانبياء

للشعبي المتوفى سنة 427 طبع في بولاق سنة 1286 وفي القاهرة سنة 1297هـ وله فائدة لغوية ايضاً من حيث الكلمات نادرة الاستعمال الواردة فيه

33 - الفوائد البهية في تراجم الحنفية

طبع في لكانهور سنة 1293هـ وهي لعبد الحي الهندي وفيها سير نيف وستمائة من مشاهير العلماء على مذهب ابي حنيفة وعلى الهامش كتاب التعليقات السنبة على الفوائد البهية وهي له ايضاً

34 - لواقح الانوار في طبقات الاخبار لعبد الوهاب الشعراي المتوفى سنة 973هـ طبع في ج 2 في

القاهرة سنة 1292هـ وايضا سنة 1305هـ وهي تراجم مشاهير الصوفية

35 - رسالة الخيرات الحسان في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان

لأحمد بن حجر الهيتمي المتوفى سنة 973هـ 1565م طبع في مصر في 81صح سنة 1304هـ وذب المؤلف في هذه الرسالة عن ابي حنيف النعمان ردا على الغزالي الاشعري العقيدة

36 - تلقيح فهوم اهل الآثار في مختصر السير والاخبار

طبع في برسلاو المانية في 56صح سنة 1893م عن النسخة الموجودة في برلين

37 - الرسالة القشيرية في علم التصوف

لاي القاسم عبد الكريم القشيري المتوفى سنة 465هـ 1072م طبعت في بولاق سنة 1284هـ وفي القاهرة سنة 1304هـ في 244صح وفي فصل منها ذكر تراجم ثلاثة وثمانين من مشاهير الصوفية

(1/108)

38 - طبقات الشرنوبي

المتوفى سنة 994هـ 1585م طبعت في 48صح في القاهرة سنة 1305هـ وفيها تراجم الاقطاب الاربعة

39 - روضه الناظرين و خلاصة مناقب الصالحين

لأحمد بن محمد الوتري الموصلبي البغدادي الشافعي الرفاعي المتوفى في القاهرة سنة 970هـ وفيه تراجم سير اهل الخرقه الرفاعية

40 - مختصر روض الرياحين في مناقب الصالحين

لعبد الله اسعد اليافعي المتوفى سنة 768هـ 1366م طبع في القاهرة سنة 1301هـ

41 - كتاب المعارف المحمدية في الوظائف الأحمديّة

لعز الدين أحمد الصياد المتوفى سنة 670هـ 1271م وهو حفيد أحمد الرفاعي المتوفى سنة 578هـ 1182 م طبع في القاهرة سنة 1305هـ

42 - الحدائق الوردية في سير اهل الطريقة النقشبندية

لعبد المجيد بن الخالدي النقشبندي طبعت في 299صح في القاهرة سنة 1308هـ

(1/109)

43 - كتاب تراجم بعض الاعيان من اهل دمشق من علمائها وادبائها

لعبد الرحمن بن شاشو الذي نبغ في اواسط القرن الحادي عشر للهجرة طبع في بيروت سنة 1886م

44 - نبذة في بطارقة انطاكية

ليوسف السمعاني الماروني المتوفى سنة 1768م طبعت في 48صح في زومية سنة 1881م تنبيه:
السمعاني الماروني قد اشتهر من ذوي هذا اللقب اربعة وهم اولاً: يوسف سمعان ولد سنة 1687م في طرابلس الشام جمع في مصر والشام والشرق عدة كتب خطية وضعت في مكتبة البابا في رومية وتولى

حفظها فيها وتوفي سنة 1768م ثانياً: اسطيفان السمعاني ابن اخت السابق ذكره ولد سنة 1707م في طرابلس الشام وتوفي سنة 1768م حفظ الكتب الخطية الشرقية في مكتبة الفاتيكان توفي سنة 1782م ثالثاً: يوسف الياس السمعاني اخو اسطفان المذكور ولد في طرابلس نحو سنة 1710م وكان يدرس في مدرسة المعارف في رومية توفي سنة 1782م رابعاً: سمعان السمعاني من اقارب المذكورين ولد في طرابلس سنة 1752م وتخرج في رومية وطاف في الشرق وكان يدرس اللغات الشرقية في مدرسة مدينة بادوا في سماي ايطاليا حيث توفي سنة 1821م

45 - يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر

للتعالجي. اطلبها في فقرة شعراء عصر بني العباس وبين كتب فقه اللغة وفيها تراجم حال كثير من الشعراء

(1/110)

فقرة الكتب الدينية

وهي مطولة وفيها ذكر الكتب الآتية القرآن الشريف ونجومه كتب التفسير والقراءات والنجويد كتب الحديث ومتعلقاته كتب الفقه. اصوله وفروعه كتب التوحيد أي اصول الدين قال الوزير بهاء الدين زهير في ديوانه
وجاهلٌ يدعي في العلم فلسفة ... قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال أعرف معقولاً فقلته ... عنيت نفسك معقولاً ومعقوداً
من أين أنت وهذا الشيء تذكره ... اراك تفرع باباً عنك مسدوداً
فقال إن كلامي لست تفهمه ... فقلت لست سليمان بن داوداً
قد اعتنى علماء المسلمين غاية الاعتناء بالكتب الدينية ولذلك لا يكاد يحصى عددها فلا نتجاسر
على التعرض الى استيفاء بيانها بل نقتصر على ذكر شيء من اهمها مع ايراد اسماء مؤلفيها المشهورين
واماكن طبعها وسنيه فنقول

1 - القرآن الشريف ونجومه

طبع القرآن الشريف وهو الهدى والفرقان ورايا في الشرق والغرب. منها في هامبورغ سنة 1649م وفي مدينة بادوا في ايطالية في 2 ج كبير الحجم جدا سنة 1698 باعثناء الكاردنال مرانشي. ثم طبع ايضاً في اوربا مرارا منها في بطرسبيرغ سنة 1787 وسنة 1790 وسنة 1798م وفي كازان سنة 1803

(1/111)

وسنة 1819 وسنة 1839 م. وفي مدينة لايبسك سنة 1834 وسنة 1842 وسنة 1870 م باعتناء العلامة الالماني فلوجل وهذه الطبعات الثلاث الاخيرة أي طبعات العلامة فلوجل في لايبسك تمتاز عن غيرها صفتين الاولى وضوح الحروف واتقان الطبع بحيث لا يتعب نظر القارئ بمطالعتها والثانية إن لهذه الطبعات ملحقا اسمه الفرقان في اطراف القرآن وهو فهرست مرتب على حروف المعجم لجميع الكلمات الواردة في القرآن من اسم وفعل وحرف يسهل بواسطته على الطالب الاسترشاد الى معرفة السور والآية التي وردت فيها كل كلمة او حرف ومن هذا النوع ايضا قاموس وضعه الحافظ محمد شريف بن عبد الله الحقي المفتي بمدينة قوتاهيه بالاناضول سماه مفتاح التفاسير ومصباح الآيات طبع في بمباي سنة 1299 هـ وهو ايضا مرشد للآيات القرآنية مع الدلالة ايضا الى محال تفسيرها في ثمانية من التفاسير الشهيرة ومنه ايضا كتاب نجوم الفرقان طبع في كلكتة سنة 1811 م ومنه ايضا " كتاب مقدمة كتاب مستطاب مفتاح كنوز القرآن من تصنيفات ميرزا كاظم بك الاستاذ في مدرسة بطرسبرج " طبع في بطرسبرج سنة 1859 م وهو ايضا قاموس مستوفي يدل على مجال ورود الكلمات القرآنية في السور والآيات ومنه ايضا كتاب " ترتيب ي زيبا " طبع في كازان سنة 1310 هـ في 128 صح وهو قاموس للمفردات أي نحال ورود المفردات في آيات القرآن وسوره وتوجد منه نسخة بخط اليد محفوظة في الكتب خانة الخديوية وطبع ايضا القرآن الشريف مرارا في الشرق منها في الاستانة العلية سنة 1297 هـ على البلاط أي الحجر برخصة من نظارة المعارف عن نسخة بخط الحافظ عثمان وهو من مشاهير كتاب الاستانة في القرن الحادي عشر للهجرة

(1/112)

وطبع ايضا في مملكة اوض من اقطار الهند من سنة 1280 هـ الى سنة 1283 هـ باعتناء اثنين وهما حافظ محمد مخدوم ومولوي محمد عبد الحافظ وذلك بعد أن عني بتصحيحه شيخهما المولوي محبوب علي مستعينا على ذلك بعدة كتب وهي: تحفة القراء. وتحفة الخاقان. وعقدة الفرائد. والرائية. والمقنع. وشمس القراءات. والدقوفي. والسحاوندي. وخلاصة الرسوم. ونشر الهدية. والتيسير. والشاطبية لامام القراء الشاطبي المتوفى سنة 509 هـ والايضاح. وقواعد القرآن. ورسم الخط. واختلاف القراءات. والمسائل. وغرائب القرآن.

كتب تفسير القرآن

1 - تفسير عبد الله بن عباس

جد الخلفاء العباسيين وابن عم صاحب الشريعة. طبع على الحجر في بمباي سنة 1280 هـ وفي بولاق سنة 1290 هـ وبهامشه المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لابي يحيى زكريا الانصاري المتوفى سنة 926 هـ وللفيروزابادي صاحب القاموس كتاب سماه تنوير المقاس من تفسير ابن عباس طبع في القاهرة سنة 1290 هـ وعلى الهامش المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لزكريا الانصاري المتوفى سنة 926 هـ واما الفيروزابادي فانما روى في تنويره هذا عن ابن عباس في سلسلة اسانيد الرواة

2 - جامع البيان في تأويل القرآن

للطبري الذي تقدم ذكره بين المؤرخين. هو ابو جعفر محمد بن جرير صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير. ولد سنة 224هـ سنة 836م كان احد ائمة العلماء يحكم بقوله لمعرفة وفصله وكان بصيرا عارفا بايام الناس وتاريخه من اصح التواريخ واثبتها. توفي في بغداد سنة 310هـ سنة 922

(1/113)

م اما تفسيره هذا فلم يطبع وتوجد منه نسخة خطية في المكتبة الخديوية ناقصة بعض الاجزاء مكتوبة في اوائل القرن الثامن هـ. قيل لا وجود لهذا التفسير في غيرها من المكاتب المعروفة.

3 - الكاشف عن حقائق التنزيل

للزحشري المولود سنة 467هـ المتوفى سنة 1142م. اعتنى بطبعه العلامة لي الانكليزي في كلكتة سنة هـ وعليه هوامش للشيخ ابراهيم الدسوقي المتوفى سنة 1300هـ وطبع ايضا في 2 ج في القاهرة سنة 1307هـ وعلى هامش كتاب الانتصاف لناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير السكندري المتوفى سنة 683هـ 1284م ومعه القرآن الشريف ايضا. اما الانتصاف هذا فهو مناقشات مع صاحب الكشاف.

وهو جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزحشري ولد في زحشر وهي بلدة في خوارزم. وشرح محب الدين افندي المتوفى سنة 1016هـ الايات الواردة في الكشاف بصفة شواهد في كتاب سماه تنزيل الآيات على شرح شواهد الايات طبع في بولاق سنة 1281هـ باعتناء المصحح المدقق نصر الهوريني المتوفى سنة 1291هـ.

4 - انوار التنزيل واسرار التأويل

للبيضاوي المتوفى في تبريز سنة 691هـ 1286م. طبع في 2 ج في لكانا سنة 1282هـ وعلى هامشه حاشية. وايضا في بمباي سنة 1277هـ. وعني ايضا بطبعه العلامة فلايشر الالماني في 2 ج في لايسك من سنة 1844 الى 1848م ولهذه الطبعة فهارس مستوفية عني بوضعها العلامة فل الالماني وطبعها سنة 1878م في لايسك " سيدكر البيضاوي في فقرة كتب التوحيد " وهو القاضي ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي نسبة الى المدينة البيضاء. وعلى تفسيره هذا حاشية للقاضي عبد الحكيم الالسيالكوتي المتوفى سنة 1067هـ

(1/114)

المدفون في سيالكوت طبعة في القسطنطينية سنة 1271هـ وعليه أيضاً حاشية للقاضي شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري المتوفى سنة 1069هـ 1658م سماها عناية القاضي وكفاية الراضي في تفسير البيضاوي طبعة في 8 ج في بولاق سنة 1282هـ وعليه أيضاً حاشية لاسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوي نسبة الى قونوي في اسيا الصغرى المتوفى بدمشق سنة 1195هـ وضعها بايعاز السلطان عبد الحميد خان العثماني الذي تولى من سنة 1187 الى 1203هـ الموافق لسنة 1773 الى 1789م طبعة في 7 ج في القسطنطينية سنة 1286هـ. وعلى الهامش حاشية اخرى لابن التوحيد فرغ من تأليفها سنة 880هـ.

قال المنلى المنشى يمدح تفسير البيضاوي هذين البيتين
اولو الالباب لم ياتوا ... بكشف قناع ما يتلى
ولكن كان القاضي ... يد بيضاء لا تبلى

5 - مفاتيح الغيب المشهور بالتفسير الكبير

لفخر الدين الرازي المتوفى سنة 606هـ 1209م في مدينة هرات. طبع في 6 جفي بولاق من سنة 1278 الى 1289هـ وايضا في 8 ج في القاهرة سنة 1309هـ وعلى الهامش التفسير المسمى بارشاد العقل السليم لابي السعود العمادي المتوفى سنة 982هـ. وطبع ايضاً في القسطنطينية في عدة اجزاء سنة 1307هـ - سترد سيرة الرازي في فقرة كتب التوحيد.

7 - مفاحمات الاقران في مبهمات القران

للسيوطي المتوفى سنة 911هـ طبع في لايدن سنة 1839م وايضا في بولاق سنة 1284هـ والفاظ القران الشريف بالخير الاحمر. وهو موجز مفيد.

(1/115)

7 - تفسير الجلالين

طبع في بولاق سنة 1293هـ وفي كلكته في 2 ج سنة 1265هـ وفي بمباي سنة 1282هـ وفي القاهرة في 2 ج سنة 1308هـ وعلى هوامش هذه الطبعة كتاب لباب النقول في اسباب النزول للسيوطي وعلى هوامشه ايضاً كتاب معرفة الناسخ والمنسوخ لمحمد حزم المتوفى سنة 456هـ. والجلالان هما جلال الدين الخلي المتوفى سنة 864هـ 1459م وجمال الدين السيوطي المتوفى سنة 611هـ 1505م. اما الخلي فوصل الى اخر سورة الاسراء والباقي للسيوطي. ووضع المنلى علي القارئ المتوفى سنة 1014هـ على تفسيرهما هذا حاشية لم تطبع. ووضع ايضاً عليه سليمان الجمل المتوفى سنة 1204هـ حاشية سماها الفتوحات الالهية بتوضيح الجلالين طبعة في 4 ج في القاهرة سنة 1303هـ وعلى هامشها الجلالان مع تفسير عبد الله بن عباس المذكور في اول هذه الفقرة.

تنبيه - هذه السبعة اشهر التفاسير . فلنذكر الان عدة تفاسير اخرى اقل منها شهرة الا انها معتبرة عند اهل هذا العلم الواسع فنقول .

8 - معالم التنزيل

للبيهقي الشافعي المعروف بالفراء المتوفى سنة 510هـ 1116م طبع على الحجر سنة 1269هـ أكثر فيه من النقل عن فسري الصحابة والتابعين وكتب التفسير القديمة .

(1/116)

9 - تفسير ينسب لخي الدين بن العربي

المولود في مدينة مرسيلة بالاندلس المتوفى سنة 638هـ بدمشق طبع في بولاق في 2 ج سنة 1283هـ وعلى هامشه القرآن الشريف . اعتنى محمد الصباغ بضبط التفسير وتصحيحه .
دفن ابي العربي هذا بسفح قاسيون بصالحية دمشق الشام وقد اعتنى بترتيبه سلاطين بني عثمان وبني عليه السلطان سليم خان المدرسة العظيمة ورتب له الاوقاف . انظر نفع الطيب للمقري وكتاب اثار الأدهار .

وكان ابي العربي من اكبر المتصوفة . وله ديوان شعر طبع في بولاق سنة 1271هـ ومن شعره هذه الابيات قال

إذا رأته اهل بيتي الكيس ممتلئا ... تبسمت ودنت مني تمازحني

وان رأته خاليا من دراهمه ... تجهمت وانثنت عني تقابحني

وله التفسير الكبير صنفه على طريقة اهل التصوف في مجلدات قيل انها ستون سفرا وهو الى سورة الكهف . وله تفسير صغير في ثمانية اسفار على طريقة المفسرين انظر فهرسة الكتبخانة الخديوية طبعة ثانية جزء اول ص 140 .

10 - لباب التأويل في معاني التنزيل

لعلي بن محمد البغدادي الصوفي المعروف بالخازن الفه نحو سنة 725هـ 1324م طبع في 4 ج في القاهرة سنة 1309هـ وعلى هامشه التفسير المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل لعبد الله بن أحمد النسفي المتوفى سنة 710هـ 1310م وسيدكر النسفي هذا في الكلام على كتب فروع الفقه . ومدارك التنزيل هذه كتاب وسط في التأويلات جامعة لوجوه الاعراب والقراءات متضمنة دقائق علم البديع والاشارات موشحة باقاويل اهل السنة والجماعة خالية عن اباطيل اهل البدع .

(1/117)

11 - غرائب القرآن ورغائب الفرقان

طُبعت في 3 ج في دلهي سنة 1280هـ وفي تفسير معنوي ولغوي ايضاً لقرآن لنظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري الاعرج وضعه نحو سنة 728هـ 1227م مختصراً اياه عن مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي. وبين كل سطر فسطر من هذه الطبعة سطر ثالث فيه ترجمة فارسية. انظر حاجي خليفة جزء 4 ص 306. سمي بالقمي نسبة الى مدينة قم. وقيل إن صاحب ابن عباد اراد مرة خلع قاضيه فكتب له هذه العبارة ايها القاضي بقم قد عزلناك فقم. وهي من اوجز ما ورد في نوع المكاتيب.

12 - تفسير

لكمال الدين حسين واعظ كاشفي الفه نحو سنة 900هـ 1494م طبع في بمباي سنة 1279هـ وهذه الطبعة مزية وهي إن القرآن الشريف مطبوع بحرف كبير في وسط الصحيفة ويحيط به التفسير من نواحيه الاربعة كالبرواز.

13 - تفسير الحافظ عماد الدين

ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة 774هـ 1372م وهو تفسير للقرآن كبير الفائدة من حيث الحقائق التاريخية التي اوردها في سياق الكلام كما يتضح للقارئ اذا تصفح ما قيل فيه عن الخمر والميسر مثلاً طبع على هوامش كتاب اخر الذي طبع في عشرة اجزاء في بولاق سنة 1302هـ وهو كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق ابن ملك بھوبال المتوفى سنة 1307هـ وزوج ملكة بھوبال التي انفقت على طبعه. تنبيه - أحمد خان بهادر له تفسير القرآن طبع منه المجلد الاول في لاهور سنة 1309هـ.

(1/118)

14 - تبصير الرحمن وتيسير المنان ببعض ما يشير الى اعجاز القرآن

لعلي بن أحمد المعروف بالمخدوم علي المهايبي نسبة الى مهايم بقرب بمباي ولد سنة 776هـ 1374م المتوفى سنة 835هـ 1431م طبع في 2 ج في بولاق سنة 1295هـ معلى الهامش كتاب نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن لابي بكر محمد بن عزيز السجستاني المتوفى سنة 340هـ 951م.

15 - المجالس السنانية

لحسن بن ام سنان المعروف باسم سنان زاده طبع في القسطنطينية سنة 1260هـ وهو تفسير مطول لغامض الآيات القرآنية.

16 - الاتقان في علوم القرآن

لجلال الدن السيوطي المتوفى سنة 911هـ 1505م طبع في كلكتة سنة 1849م ضمن سلسلة

مطبوعات تعرف بالمكتبة الهندية وطبع ايضاً في كلكتة سنة 1856م وايضا في القاهرة سنة 1306هـ في 2 ج في مطبعة عبد الرزاق. ضمنه ثمانين نوعاً من علوم التفسير.

17 - ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم

ويعرف غالباً بتفسير ابي السعود العمادي الحنفي المتوفى سنة 982هـ 1574م طبع في 2 ج في بولاق سنة 1285هـ وهو من احسن التفاسير واجمعها.

(1/119)

18 - السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير

لمحمد الشربيني الخطيب المتوفى سنة 977هـ طبع في بولاق سنة 1285هـ وايضا في 4 ج في بولاق سنة 1299هـ وعلى الهامش فتح الرحمن بكشف ما يتلبس في القرآن لابي يحيى زكريا الانصاري المعروف بشيخ الاسلام المتوفى سنة 926هـ 1519م انظر كشف الظنون جزء 4 ص 372 و 373.

19 - الصافي لمحسن

هو تفسير نادر الوجود خطا كان ام طبعا طبع في 2 ج في بمباي سنة 1274هـ

20 - جامع البيان في تفسير القرآن

لمعين الدين بن صفى الدين المتوفى سنة 905هـ طبع على الحجر في دهلي سنة 1296هـ وعلى هامشه مصنفان اولهما اكليل في استنباط التنزيل للسيوطي وثانيهما فوائد مستنبطة من سورة النور لابن تيمبا الحراني المتوفى سنة 728هـ 1327م.

21 - روح البيان في تفسير القرآن

لاسماعيل حقي الذي نبغ نحو سنة 1117هـ سنة 1705م طبع في 4 ج في بولاق سنة 1255هـ وفي 4 ج في بولاق سنة 1276هـ باعتناء قطة. وهو من التفاسير المطولة.

22 - التيسير في علم التفسير

لعبد العزيز بن أحمد الديري المتوفى سنة 694هـ وهو ارجوزة تزيد على 3200 بيت.

(1/120)

منظوم طبع في القاهرة سنة 1310هـ في 167ص وعلى الهامش الفية العراقي في غريب القرآن.

23 - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

لحمود بن عبد الله الألوسي البغدادي المتوفى سنة 1270هـ طبع في بولاق في 9ج من 1301 الى 1310هـ والسبع المثاني هي سورة الفاتحة.

24 - املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن
لاي البقاء العكبري المتوفى سنة 616هـ سنة 1219م طبع في 3ج في القاهرة سنة 1303هـ وايضا
سنة 1306هـ وعلى الهامش كتاب انموذج من اسئلة القرآن لابي بكر الرازي صاحب المعجم
المسمى مختار الصحاح. والانموذج هذا هو تفسير للآيات الغامضة القرآنية ويعرف ايضاً بكتاب
الاسئلة فيه الف ومائتان سؤال وجواب.

توابع التفسير أي القراءات والتجويد

25 - مقدمة في قراءة ورش

وهو ابو سعيد عثمان بن سعيد المصري المتوفى سنة 197هـ 812م والمقدمة هذه لمحمد المتولي
الازهري المتوفى سنة 1313هـ. وعليها شرح له سماه فتح المعطي وغنية المقري طبع على الحجر في
القاهرة سنة 1309هـ في 104ص.

(1/121)

26 - المقدمة في تجويد القرآن

لشمس الدين محمد بن الخزري المتوفى سنة 833هـ وتعرف على سبيل الايجاز بالجزرية ابياتها 107
طبعت في كلكته.

وللمنلى علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة 1014هـ شرح لها سماه المنح الفكرية بشرح
المقدمة الجزرية في علم التجويد. طبع في كازان سنة 1887م في 119ص مع شرح اخر على الهامش
لطاش كبري زاده المتوفى سنة 968هـ ولاي بكر أحمد بن محمد الجزري ابن المؤلف شمس الدين
الجزري المذكور شرح على المقدمة هذه سماه الحواشي المفهومة في شرح المقدمة طبع في القاهرة سنة
1309هـ في 64ص.

27 - تحفة الاطفال في التجويد

لسليمان الجمزوري من علماء القرن الثاني عشر للهجرة ولحمد الميهي الأحمدى من علماء القرن
الثالث للهجرة شرح لها سماه فتح الملك المتعال شرح تحفة الاطفال طبع في 38ص في القاهرة سنة
1305هـ.
ولسليمان الجمزوري نفسه شرح على تحفته هذه سماه فتح الاطفال طبع في القاهرة سنة 1307هـ في

28 - المرشد للحسن المعاني

اختصره زكريا الانصاري المتوفى سنة 926هـ 1519م في كتاب سماه المقصد لتلخيص ما في المرشد من الوقف والابتداء طبع في بولاق سنة 1282هـ. وايضا في القاهرة سنة 1305هـ وطبع المقصد هذا في القاهرة سنة 1290هـ على هامش كتاب تنوير المقياس من تفسير ابن عباس للفيروزابادي صاحب القاموس في اللغة. وقد مر ذكره بين التفاسير.

(1/122)

29 - منار الهدى في بيان الوقف والابتداء

لأحمد الاشموني طبع في بولاق سنة 1286هـ بتصحيح الشيخ ابراهيم الدسوقي. وطبع ايضاً في القاهرة سنة 1307هـ وعلى هامشه كتاب التبيان في اداب حملة القران ليحيى بن شرف النووي المتوفى سنة 676هـ.

30 - الدر اليتيم في التجويد

لمحمد بن بير علي البركلي المتوفى سنة 981هـ. طبع في القسطنطينية سنة 1253هـ ومه مقالتان في التجويد ايضاً.

31 - رسالة زبدة العرفان في تجويد القران

طبع على الحجر في القسطنطينية سنة 1252هـ في 96ص وهي في القراءات العشرة.

32 - مجموع فيه سبع متون في قراءات القران وتجويده

طبع على الحجر في 200ص في القاهرة سنة 1308هـ والمتون السبعة هي 1 - حرز الاماني المشهور بالشاطبية للشاطبي المتوفى سنة 590هـ.

2 - الدرّة البهيجة المضوية لابن الجزري المتوفى سنة 833هـ.

3 - طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري المتوفى سنة 833هـ.

4 - الوجوه المسفرة في اتمام القراءات العشرة للشيخ متولي 5 - عقيلة اتراب القصائد الشهيرة

بالرائية للشاطبي المذكور 6 - الجزرية للجزري المذكور 7 - تحفة الاطفال لسليمان الجمزوري

(1/123)

الكتب في الحديث

1 - لموطا للإمام مالك وهو من اقدم مجموعات الحديث

ط سنة 1291هـ في دلهي. وايضا في تونس الغرب سنة 1280هـ بحروف جلية وطبع واضح. وايضا سنة 1889 م على الحجر في لاهور الهند في 400 ص وفي القاهرة على الحجر عام 1280هـ في ج.2

هو مالك بن انس الاصبحي من بيت الملوك من قبيلة حمير القحطانية ولد بالمدينة عام 94هـ عام 716م ما اخذ في صباه عن سهل بن سعد الذي كان قد اصبح حينئذ واحدا بين ثلاثة او الربعة من الصحابة الباقيين على قيد الحياة. وكان مالك من اصدقاء ابي حنيفة النعمان وحجة في الحديث توفي بالمدينة عام 179هـ عام 795م. وشاع مذهبه في الفقه على الخصوص في بلاد المغرب حتى الغرب الأقصى. وممن اشتهر في مذهبه من تلاميذه ابن القاسم واشهب. واخذ عنه الامام الشافعي. ومالك كتب عديدة لم يبق منها الا الموطا في الحديث. ولمحمد الزرقاني المتوفى عام 1122هـ شرح على الموطا هذا طبع في 4 ج في القاهرة عام 1280هـ. وقيل انه قد حفظت رسالة لمالك وجهها الى الخليفة العباسي الرشيد والى يحيى بن خالد البرمكي طبعت في 31 ص في بولاق عام 1311.

2م - وطا الامام محمد بن الحسن الشيباني

المتوفى عام 189هـ عام 804م وهو من اقدم مجموعات الحديث طبع في لوديانج في الهند عام 1291هـ.

(1/124)

ولوديانج هي مدينة لودبجاما في مقاطعة ينج اب أي الاخر الخمسة في غربي الهند الشمالي عدد اهلها ستة واربعون الفاً وفيها مقام للقبط السيد عبد القادر الجيلاني المتوفى عام 561هـ

3 - معاني الآثار

لاي جعفر أحمد الطحاوي المولود عام 229هـ المتوفى عام 321هـ عام 933م وهي من اقدمها ايضاً طبع في 2 ج في لكانهور على الحجر عام 1302هـ انظر كشف الظنون جزء 5 ص 614. وللطحاوي هذا ايضاً رسالة بيان السنة طبعت في 74 ص في كازان عام 1893م.

4 - السنن

لاي محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي السمرقندي المعروف بالدارمي المولود سنة 182هـ المتوفى سنة 255هـ 868م وهي من اقدمها ايضاً طبعت في قانفوز وهي كانبور بالهند سنة 1293هـ.

5 - ومن اشهر مجموعات الحديث الكتب الستة الاتي بيانها

اولها الجامع الصحيح للبخاري

المولود في بخارى او بخاره سنة 194 هـ المتوفى في بغداد سنة 256 هـ سنة

(1/125)

869م وقيل بل توفي في قرية خرتنك من اعمال سمرقند. هو ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الامام العلامة المحدث الثقة صاحب الجامع الصحيح والتاريخ المشهور رحل في طلب العلم الى الامصار وكتب بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر. وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفردده في علم الرواية والدراية وتاليفه كثيرة متعددة واشهرها بل من اشهر مصنفات علماء الاسلام كتابه في الحديث المسمى بالجامع الصحيح. طبع في بولاق في 8 ج سنة 1296هـ وايضاً 1312 وهذه الطبعة اصح طبعة من هذا الكتاب طبعت في العالم وايضاً في لايدن في 3 ج سنة 1868م وايضاً في القاهرة سنة 1279هـ في عشرة اجزاء وعلى هوامشها النور الساري وهو شرح للشيخ حسن العدوي المتوفى سنة 1303هـ وايضاً في القاهرة في 4 ج سنة 1309هـ وعلى الهامش كتابان اولهما حاشية السندي المتوفى عام 1128هـ والثاني تقارير من شرحي القسطلاني المتوفى عام 923هـ وشيخ الاسلام زكريا الانصاري المتوفى سنة 926هـ وطبع ايضاً في دلهي سنة 1270هـ. واختصر ابن ابي حمزة المتوفى سنة 675هـ 1276م بعض احاديث منه محذوفة الاسانيد. وحشا محمد الشنواني المتوفى سنة 1233هـ 1817م المختصر هذا وطبعت الحاشية في القاهرة سنة 1304هـ في 218ص. والمختصر هذا مع الحاشية هذه مرغوبان عند طلبة علم الحديث. انظر كشف الظنون جزء 3 ص618. ولحمود العيني الموفى سنة 855هـ كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري طبع في 11 ج في القسطنطينية سنة 1310هـ

ثانيها المسند الصحيح او الجامع الصحيح

لمسلم المولود في تيسابور بخاراسان سنة 204 هـ المتوفى فيها عام 261 هـ 874م طبع في كلكتة سنة 1265هـ وايضاً في 2 ج في بولاق سنة 1290هـ ووقف على هذه الطبعة ابراهيم الدسوقي.

(1/126)

هو الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري احد الائمة الحفاظ واعلام المحدثين رحل الى الحجاز والشام ومصر لاستماع الحديث والفتنة فيه كتابه هذا الذي فيه نحو ثلاثة آلاف حديث.

ثالثها سنن ابي داود

المتوفى بالبصرة سنة 275هـ 888م طبعت على الحجر في دهي سنة 1283هـ مع شروح على الهامش. وايضاً في مصر سنة 1280.

هو ابو داود سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني ولد في البصرة سنة 203 وكان احد حفاظ الحديث وفي الدرجة العليا من النسك والصلاح طاف البلاد شرقاً وغرباً وفي سنه هذه 4008 احاديث افرزها عن خمسمائة الف حديث. اما سجستان فهي الى جنوبي خراسان.

رابعها سنن أحمد النسائي

المتوفى بمكة سنة 302هـ 915م طبعت على الحجر في جزء واحد كبير في مدينة كنفور أي كانبور عام 1847م مع شرح جلال الدين السيوطي المتوفى عام 911هـ الذي سماه بزهر الربى. وطبعت ثانية على الحجر ايضاً مع الشرح المذكور في كنفور سنة 1882م. هو ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب المولود عام 215هـ 830م جمع في بادئ الامر السنن الكبرى ثم نقحها وسماها السنن الصغرى وتعرف ايضاً بالمتجنى أي المنتخب وهي من الكتب الستة الصحيحة في الحديث.

وله ايضاً رسالة في خصائص علي بن ابي طالب طبعت في القاهرة عام 1308هـ في 41ص وهي من باب الحديث ايضاً.

(1/127)

خامسها الجامع الصحيح

للترمذي المتوفى عام 279هـ 892م طبع في دهي عام 1844م وايضاً فيها عام 1849م وايضاً في 2ج في بولاق عام 1292هـ باعتناء ابراهيم الدسوقي.

هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذي الضرير ولد في ترمذ على ضفتي نهر جيحون عام 209هـ 824م.

وله ايضاً شمائل النبي ستذكر في هذه الفقرة.

سادسها سنن ابن ماجه

المتوفى سنة 283هـ 896م طبعت عام 1283هـ في دهي وعلى هامشها شرحان الاول انجاح الحاجة لعبد الغني الدهلاوي المدني.

والثاني مصباح الزجاجه للسيوطي. ولم تطبع هذه الثلاثة الا في دهي عام 1282هـ.

وطبعت السنن هذه في دهي عام 1889م مع شرح للفخر الحسن.

هو ابو عبد الله بن محمد بن يزيد بن ماجه القزويني مولى قبيلة ربيعة اشتهر بحفظ القران وجمع

الحديث في كتاب السنن وهي من الكتب الصحيحة الستة. ولد عام 209هـ 824م.

تنبيه اعلم إن اولها وثانيها يسميان بالصحيحين. وتعرف الستة بالكتب الصحاح الستة. ويعول عليها في علم الحديث.

ومن الشروح عليها او على واحد فاكثر منها الكتب الآتية

ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري

لأحمد القسطلاني المتوفى عام 923هـ 1517م وهي سنة فتح السلطان سليم الثاني العثماني للديار المصرية طبع في عشرة اجزاء في بولاق عام 1267هـ باعتناء العلامة قطة وايضاً في 10 ج في القاهرة عام 1304هـ وعلى الهامش شرح النووي المتوفى سنة 676هـ 1277م على صحيح مسلم بن الحجاج.

(1/128)

سنة شروح على الصحاح الستة

لعلي بن سليمان البجمعي الدمناقي المتوفى في اوائل القرن الرابع عشر للهجرة. اولها: روح التوشيح على الصحيح للبخاري واكثره شرح لغوي طبع في القاهرة سنة 1298هـ ثانيها: وشي الديقاح على صحيح مسلم ابن الحجاج طبع في القاهرة سنة 1298هـ. ثالثها: درجات مرقاة الصعود الى سنن ابي داود وهو شرح على مختصر لشرح السيوطي على سنن ابي داود طبع بالقاهرة سنة 1298هـ رابعها: عرف زهر الربى على المجتبي للنسائي طبع بالقاهرة سنة 1299هـ خامسها: نفع قوت المغتذي في شرح جامع الحديث للترمذي طبع في القاهرة سنة 1298هـ.

سادسها نور مصباح الزجاجاة على سنن ابن ماجد طبع بالقاهرة سنة 1299هـ. وكلها لعلي بن سليمان البجمعي الدمناقي من اهل عصرنا هذا وعباراتها عسرة التركيب.

6 - زاد المعاد في هدى خير العباد

لابن القيم الجوزي المتوفى سنة 551هـ 1156م طبع في 2 ج في كانفور سنة 1298هـ وهو كتاب لم يؤلف مثله في موضوعه أي سنن الرسول.

17 - مسند

للامام أحمد بن حنبل طبع سنة 1313هـ في بولاق قيل فيه نيف وثلاثون الف حديث افرزها من سبعمائة وخمسين الف حديث. اطلب سيرته في الكلام على فروع الفقه.

(1/129)

8 - ومن اشعر التلخيصات في الحديث كتاب جمع النهاية في بدء الخير والغاية

لعبد الله بن سعد بن الي حمزة المتوفى بالقاهرة سنة 675هـ 1276م طبع على الحجر بالقاهرة سنة 1302هـ وهو ملخص صحيح البخاري وطبع معه شرح عليه لعبد المجيد الشرنوبلي من مصححي

مطبعة بولاق الان.

9 - الشفا بتعريف حقوق المصطفى

للقاضي عياض اليحصبي المتوفى سنة 544هـ 1149م وله شرحان مطبوعان الاول للمنلى علي القاري المتوفى سنة 1014هـ 1605م عرف بشرح الشفاء طبع في 2 ج في القسطنطينية سنة 1290هـ. والثاني لشهاب الدين الخفاجي المتوفى سنة 1069هـ 1658م سماه نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض طبع في 4 ج في القسطنطينية سنة 1267هـ. وهذا الشرح اوسع واضبط من الاول.

تنبيه: اليحصبي بتثليث الصاد. وفتحها اخف وهو نسبة الى يحصب ابن مالك من قبيلة حمير في اليمن.

10 - مشكاة المصابيح في الحديث

وهي من الكتب التي يعول عليها اهل السنة في بلاد الهند. ومؤلف الاصل هو الامام ابو محمد حسين البغوي المتوفى سنة 516هـ 1122م وسماه مصابيح السنة. ثم اتى الشيخ ولي الدين نحو سنة 737هـ 1336م وراجعها وازاد اليها فصلا في كل باب وسمها مشكاة المصابيح. طبعت في كلكتة في 4 ج سنة 1259هـ مع شرح عليها لعبد الحق. تحتوي المشكاة هذه على اشهر الحديث المأثور

(1/130)

وفيها ايضا بيان كثير من العوائد المدنية والدينية والسياسية والحربية التي يرجع اصلها الى سنة الرسول وحديثه.

ولها شرح يسمى بالحاشية اللامعة طبعت في كلكتة سنة 1842م. وللمنلى علي القاري المتوفى سنة 1014هـ شرح لها سماه مرقاة المفاتيح طبع في 5 ج في القاهرة عام 1309هـ. اما مصابيح السنة المذكورة فقد طبعت في بولاق في 2 ج عام 1294هـ. والفائدة الكبرى فيها هي إن المؤلف يقارن دائما اقوال البخاري مع اقوال مسلم ويرد اقوال الائمة الآخرين. فبهذا يمكن للقاري أن يستغني بها عن المطولات الغاية الثمن في الحديث.

11 - كتابان لمجد الدين

محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري المتوفى سنة 606هـ 1209م وهو اخو ابن الاثير الجزري المؤرخ الجغرافي الشهير. الاول: النهاية في غريب الحديث والاثر في اربعة اجزاء طبع في طهران في جزء واحد كبير الحجم عام 1269هـ وهو معجم في الحديث وطبع ايضا في القاهرة عام 1308هـ. الثاني: جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة. ولم يطبع الى الان. ولخصه

ابن الربيع وسماه تيسير الوصول الى معرفة الاصول طبع في كلكنه سنة 1252هـ انظر كشف الظنون جزء 2 ص 501 و 505 عدد 3869.

12 - الربعون حديثا للنووي

المتوفى سنة 676هـ 1277م. قد شرحها جملة من العلماء ومن شرحهم المطبوعة ما هو آت:

(1/131)

الفتح المبين في شرح الاربعين النووي لأحمد بن حجر الهيتمي المتوفى سنة 973هـ 1565م. طبع في القاهرة عام 1307هـ وعلى هامشه حاشية لحسن علي المدابغي. الفتوحات الوهيبية بشرح الاربعين حديثا النبوية لابراهيم بن مرعي بن عطية الشريخي المالكي طبعت بالقاهرة عام 1307هـ وعلى الهامش كتاب المحاسن السنبة في الكلام عن الربعين النووية لأحمد بن حجازي الفشني.

13 - المجالس السنبة في الكلام عن الاربعين النووية

لأحمد بن حجازي الفشني طبعت بالقاهرة سنة 1299 و 1303م وعلى الهامش السبعيات في مواظ البريات للامام ابي نصر الهمذاني.

14 - وللنووي هذا كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين

طبع في المطبعة الاميرية في مدينة مكة المشرفة سنة 1302هـ بحروف على القاعدة الاسلامولية.

15 - وللنووي هذا ايضاً كتاب التقريب والتيسير في مصطلح الحديث

لم يطبع الى الان. ولكن السيوطي المتوفى سنة 911هـ 1505م قد شرحه في كتاب سماه تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي طبع في القاهرة سنة 1307هـ ولغته بسيطة ومفهومة. انظر كشف الظنون جزء 2 ص 388 واستعان السيوطي في شرحه هذا بكتب عديدة منها المختصر في علوم الحديث لابي صلاح الشافعي المتوفى بدمشق سنة 643هـ احد اشياخ ابن خلكان.

(1/132)

وهو محي الدين زكريا يحيى النووي الشافعي المذهب المولود في نوى من بلاد الشام سنة 631هـ المتوفى سنة 676هـ 1277م وله مؤلفات عديدة في الفقه ايضاً.

16 - شمائل النبي

لترمذي المتوفى سنة 279هـ طبع في كلكتة سنة 1262هـ. ولؤلف مجهول اسمه لدينا شرح لها سماه انواري محمدي طبع في كلكتة سنة 1836م وهو شرح الشمائل باللغتين العربية والهندية وحسن افندي شرح لها طبع في بولاق سنة 1254هـ ولابراهيم الباجوري المتوفى سنة 1276هـ حاشية عليه سماه المواهب الدينية طبع في بولاق 1280هـ وفي القاهرة سنة 1309هـ. ولمحمد بن قاسم جاسوس الذي نبغ سنة 1142هـ 1729م شرح على شمائل الترمذي سماه الفوائد الجليلة البهية على الشمائل المحمدية طبع في 2 ج في بولاق سنة 1296هـ وعلى الهامش كتاب لوامع انوار الكوكب الدرّي في شرح همزية البوصيري لمحمد بن أحمد بنيس الف لوامعه هذه سنة 1200هـ. اما محمد بن قاسم جاسوس فاخذ في شرحه هذا على شرح المنلى علي القارئ المتوفى سنة 1014هـ 1605م. وللمنلى علي القارئ هذا شرح لشمائل الترمذي سماه جمع الوسائل شرح الشمائل طبع في القسطنطينية سنة 1290هـ.

17 - مسائل عبد الله بن سلام الخيري

طبع في القاهرة دون ذكر السنة وهي كراس صغير فيه 1404 الف واربعمئة سؤال واربعة سوالات جمعها يهود خبير من التوراة وكلفوا رئيسهم صموئيل بالتوجه بها الى النبي - صلى الله عليه وسلم - وطرحها عليه وبعد ما اجاب عليها كلها اسلم صموئيل وسمي عبد الله بن سلام وهي من الكتب المشكوك في صحة اسنادها.

(1/133)

18 - مجموعة

طبع على الحجر في دلهي سنة 1302هـ وفيها ثلاثة كتب 1 - رسالة في فن اصول الحديث للسيد علي الجرجاني المتوفى سنة 816هـ 1413م صاحب التعريفات. 2 - السنن للترمذي المعروفة بالجامع الصحيح 3 - شمائل النبي للترمذي ايضاً وعلى هامش هذه المجموعة شروح كثيرة

19 - الجامع الصغير في الحديث

لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة 911هـ 1505م طبع في 2 ج في بولاق سنة 1286هـ استخرجه من كتابه المطول المسمى جمع الجوامع. وللعزيزي المتوفى سنة 1045هـ 1635م وشرح له سماه السراج المنير في شرح الجامع الصغير طبع في 3 ج في القاهرة سنة 1278هـ.

20 - الدرر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنى بالمأثور

لعبد العزيز يحيى من علماء القرن الثالث عشر للهجرة طبع في بولاق سنة 1294هـ وطبع معه

قصيدة عينية.

21 - كتاب حجة الله البالغة

لأحمد الدهلوي نسبة الى مدينة دلهي الملقب شاه ولي الله ابن عبد الرحيم طبع في 2 ج في بولاق سنة 1294هـ وهو كتاب نفيس في الحديث وفيه ايضاً كثير من الفوائد التاريخية

(1/134)

22 - الاربعون حديثاً

لاسماعيل حقي الذي نبغ سنة 1117هـ وشرحها المنلى علي الحافظ القسطنموني طبعاً معاً في القسطنطينية سنة 1253هـ.

23 - مجمع بحار الانوار في غريب التنزيل ولطائف الاخبار

لمحمد طاهر الهندي المتوفى سنة 986هـ طبع في 4 ج في لكانهور 1283هـ جمع فيه كل غريب الحديث مع ترك الاسناد ولكنه اعتنى بذكر الكتب التي اخذ عنها وذلك باستعمال حروف تشير الى الكتاب ومؤلفه المأخوذ عنها وطبع ايضاً في 20 ج في لكانوا عام 1248هـ.

24 - ايضاح الدلالات في سماع الآلات

لعبد الغني النابلسي المتوفى سنة 1143هـ 1731م طبع في دمشق 1302هـ وبه عدة احاديث عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - في سماع آلات الطرب. وطبع ايضاً على الحجر مع كتاب المقابسات لابي حيان التوحيد المتوفى سنة 400هـ 1009م بدون ذكر المحل والسنة

(1/135)

ملحقات الحديث

25 - المشتبه لشمس الدين الذهبي

المتوفى سنة 748هـ 1347م طبع في لايدن عام 1881م باعتناء العلامة دي يونج. وهو في اسماء رواة الحديث المشتبه. انظر فقرة السير والوفيات. وله ايضاً كتاب الاعتدال في نقد الرجال أي رواة الحديث طبع في لكانهور عام 1301هـ.

26 - الفية في مصطلح الحديث

للعراقي المتوفى سنة 806هـ وهو الحافظ عبد الرحيم وله شرح عليها سماه فتح المغيث بشرح الفية الحديث طبع على الحجر في لكانوا عام 1303هـ مع شرح اخر عليها لشمس الدين محمد السخاوي

المتوفى سنة 902 هـ 1496م.

27 - كتاب نزهة النظر في توضيح نخبة الذكر في اصلاح الحديث

لأحمد بن حجر العسقلاني المتوفى بمصر سنة 852 هـ 1448م طبع في كانون عام 1295 هـ. وهو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابو الفضل شهاب الدين الكنايني العسقلاني المصري الشافعي المعروف بابن حجر ولد في مصر عام 773 هـ 1372م ونشأ بها يتيماً وتفقه على الابناسي والبلقيني وارتحل الى الشام والحجاز فاخذ عن جماعة ثم اقتصر على الحديث ومن تصانيفه العديدة كتاب تقريب التهذيب في اسماء الرجال قد ذكر بين كتب السير والتراجم. المتوفى بمصر عام 852 هـ 1448م ودفن في القرافة.

(1/136)

وقد ترجمه تلميذه شمس الدين محمد السخاوي في كتاب سماه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر. وترجمه ايضاً العالم البلقيني في كتاب وقف عليه في حياته.

26 - المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث

شرحها محمد الزرقاني المتوفى سنة 1122 هـ وعلق عطية الاجهوري على الحاشية طبع في 79 ص في القاهرة سنة 1305 هـ وايضا سنة 1310 هـ. تنبيه: فاتنا ذكر مؤلف قديم في الحديث هو

27 - ابو جعفر أحمد الطحاوي الحنفي

المولود عام 229 هـ 843م المتوفى سنة 321 هـ 933م له مصنف قديم جليل في بابيه سماه معاني الاثر. طبع في لكانهور عام 1302 هـ. انظر كشف الظنون جزء 5 ص 614. ذكر فيه الآثار المأثورة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الاحكام التي يتوهم اهل الاحاد والضعة إن بعضها ينقض بعضها لقلة علمهم بناسخها ومنسوخها.

اصول الفقه

اصول الفقه عند اهل السنة من المسلمين اربعة وهي

القرآن والحديث والاجماع والقياس. ومنها تستنبط ادلة الاحكام. فلنذكر الان ما طبع من اشهر الكتب فيها

(1/137)

1 - رسالة في اصول الفقه

للإمام الشافعي طبعة في القاهرة سنة 1312هـ وهي أول مصنف وضع في الاصول. هو محمد بن ادريس ولد في عسقلان في بر الشام سنة 150هـ 767م ويعرف ايضاً بامام قريش المطلي لان نسبه يرجع الى عبد المطلب جد النبي - صلى الله عليه وسلم - وعرف بالشافعي نسبة الى جده شافع بن الصائب قيل كان اشد تدقيقاً من اهل الحديث والسنة كافة حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ موطأ مالك وهو ابن عشر سنين وافق وهو ابن خمس عشرة سنة صرف صباه في مدينة غزة حيث تخرج ثم انتقل الى مكة واتى بغداد سنة 195هـ 810م حيث القى دروساً في الحديث والف كتابه الاوّل المسمى بالرسالة. ومن بغداد حج وبعد ذلك اتى مصر حيث اجتمع على الامام مالك واشتغل بالتأليف والتعليم والعبادة وتوفى بالفسطاط بالقاهرة عام 204هـ 819م. اما اشهر تأليفه العديدة فهي الاصول والسنن والمسند. ولم يزل مقامه في القاهرة وبجانبه مدرسة لحفظ مؤلفاته ونشر مذهبه اسسها صلاح الدين الايوبي عام 587هـ 1119م. اما السلطان غياث الدين فبنى بالحيرة جامعاً لنشر مذهبه ايضاً. واشهر تلاميذ الشافعي هما أحمد بن حنبل والمزني. وقد انتشر المذهب الشافعي في القطر المصري وجزيرة العرب.

2 - اصول الفقه

للشاشي الملقب بالقفال المتوفى سنة 507هـ 1113م طبع على الحجر في دلهي عام 1264هـ وفي لكانهور عام 1293هـ وفي لكانوا عام 1279هـ مع تقارير عديدة على هوامشه. وهو مختصر في اصول الفقه.

(1/138)

3 - كتاب الموافقات

لاي اسحاق ابراهيم بن موسى اللخمي الشاطي المتوفى عام 509هـ طبع في 4 ج في تونس الغرب عام 1302هـ باعثناء ثلاثة من علماء اهل تونس. وهو مقابلات وموافقات بين مذهب ابي حنيفة ومذهب مالك حسبما اوضحه ابن القاسم تلميذ مالك.

4 - انوار البروق في انواء الفروق

لأحمد بن ادريس الصهاجي المعروف بشهاب الدين القراني المتوفى عام 684هـ 1285م. طبع في 4 ج في تونس الغرب سنة 1302هـ ويعرف بالانوار والقواعد السنية في الاسرار الفقهية ويعرف على الاطلاق بالفروق. وعلى هوامش الاجزاء الاربعة كتاب ادرار الشروق على انوار الفروق لابن الشاط المتوفى عام 723هـ 1323م وينتقد فيه ابن الشاط على القراني انتقاداً شديداً. وكلاهما في الفروق في الفقه على مذهب مالك بن انس

5 - شرح تنقيح الفصول في الاصول

لاي العباس أحمد بن ادريس المشهور بالقرافي المتوفى عام 684هـ عام 1385م. طبع في القاهرة عام 1306هـ وعلى هامشه حاشية ابن قاسم العبادي المتوفى عام 994هـ على شرح جلال الدين المحلي على الورقات لامام الحرمين المتوفى عام 478هـ 1185م. وكانت وفاة ابن قاسم العبادي عام 993هـ.

اما كتاب تنقيح الفصول في الاصول هذا فهو مقدمة كتاب الذخيرة في مذهب مالك بن انس. والذخيرة هي للقرافي ايضاً.

(1/139)

6 - منار الانوار في اصول الفقه

لعبد الله بن أحمد النسفي صاحب الكنز المتوفى عام 710هـ طبع على الحجر في الهند. وللشيخ اجيون بن ابي سعيد بن عبد الله بن الصديق اللكناوي المتوفى عام 1130هـ شرح عليه سماه نور الانوار في شرح المنار طبع في كلكته عام 1819م وايضا فيها سنة 1293هـ.

7 - تنقيح الاصول

لصدر الشريعة المتوفى عام 747هـ 1246م طبع على الحجر في دلهي عام 1267هـ مع شرحين اثنين عليه الاول للمؤلف نفسه سماه التوضيح في حل غوامض التنقيح والثاني لتفتازاني المتوفى عام 792هـ 1389م سماه التلويح في كشف حقائق التنقيح. وطبع ايضاً مع الشرحين المذكورين في لكنا عام 1281هـ وايضا في كازان عام 1883م معهما ايضاً. وفي القسطنطينية كذلك.

8 - جمع الجوامع

لتاج الدين بن السبكي المتوفى عام 771هـ 1355م. شرحه جلال الدين المحلي المتوفى عام 863هـ عام 1459م. ووضع عليه البناني حاشية طبعة في 2 ج في بولاق عام 1285هـ وايضا فيها عام 1297هـ.

وطبع ايضاً في 2 ج في القاهرة عام 1309هـ وعلى الهامش شرح جلال الدين المحلي المذكور مع تقريرات لعبد الرحمن الشريبي من علماء هذا العصر.

9 - مسلم الثبوت في اصول الفقه

لمحب الله البهاوي وشرحه محمد بشير الدين القنوجي في كتاب سماه كشف المبهم مما في المسلم طبع في كانبور سنة 1287هـ

(1/140)

10 - كتاب المرأة في اصول الفقه
للمنلي خسرو طبع في 250ص في القسطنطينية سنة 1304هـ

فروع الفقه

1: - على المذهب الحنفي 2: على المذهب المالكي 3: على المذهب الشافعي 4: على المذهب الحنبلي 5: ملحقات الفقه وكتب اخرى دينية

1 - فروع الفقه على مذهب الحنفية

1 - فتاوي قاضي خان

للامام الاعظم ابي حنيفة طبع في 4 ج في كلكته سنة 1835م وتنسب اليه القصيدة النعمانية في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم - طبع في القسطنطينية 1268هـ وكتاب الفقه الاكبر في الفروع والوصية طبعاً معاً على الحجر في لكتناو 1260هـ هو الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت احد ائمة المذاهب الاربعة ولد في الكوفة سنة 580هـ 700م كان في اول امره خزازا يبيع الخبز وهو الحرير او الحرير مع الصوف. ثم اخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان ولازمه ثماني عشرة سنة حتى تضلع في الفقه واشتهر امره. وكان عالماً عاملاً كثير الخشوع حسن الوجه والمجلس كثير الكلام حسن المواساة لآخوانه. اذا سئل عن الفقه فتح وسال

(1/141)

كالوادي وسمعت له دويماً وجهارة في الكلام. وهو غاية في القياس والرأي السديد واول من اكثر البحث في الفقه وفرع فروعه ووضح سبله واول من دونه ورتبه ابواباً وكتباً. واول من وضع الفرائض وكتاب الشروط ومذهبه شائع ومشهور وعليه الدولة العثمانية في الاقتفاء. توفي في بغداد سنة 150 خ 767م

2 - الجامع الصغير في الفقه

لمحمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة 189هـ 804م طبع على هوامش كتاب الخراج لابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري المتوفى سنة 182هـ 798م طبعاً معاً في بولاق سنة 1302هـ و ابو يوسف يعقوب والشيباني من تلاميذ ابي حنيفة النعمان

3 - كتاب الخراج

لابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري من اهل الكوفة المتوفى 182هـ 798م طبع في بولاق سنة 1302هـ وعلى هامشه كتاب الجامع الصغير في اصول الفقه لمحمد الشيباني المتوفى سنة 189هـ أما كتاب الخراج هذا فله فوائد ايضاً في بيان حالة الادارة والسياسة في اوائل الدور العباسي. وكانا كلاهما أي ابو يوسف والشيباني من تلاميذ ابي حنيفة النعمان

4 - المختصر في الفقه

للقدوري المتوفى سنة 428هـ 1036م طبع في دلهي سنة 1847م. وايضاً في كازان سنة 1880م هو ابو الحسن أحمد بن محمد القدوري البغدادي الحنفي المذهب

(1/142)

وقد طبع من المختصر هذا فصل واحد في لايسك سنة 1825م وهو الفصل في الجهاد مع ترجمة لاتينية وشروح وضعها العلامة الالماني روزغولر وللقدوري هذا ايضاً كتاب في النكاح طبع في فرانكفورد سنة 1822م

5 - الدائر

لنجم الدين السني المتوفى سنة 537هـ 1142م طبع في كلكتة سنة 1246هـ وهو مختصر في الفقه على المذهب الحنفي

6 - وأشهرها الهدايا

طبعت في 2 ج في كلكتة سنة 1334هـ وترجمها العلامة هاملتون الى الانجليزية وطبعها في 4 ج في لوندرة سنة 1791م وصاحب الهدايا هو ابو الحسن برهان الدين علي المرغيناني نسبة الى مرغينان المولود سنة 530هـ 1135م والمتوفى سنة 593هـ 1197م ومرغينان مدينة في ما وراء النهر. صنف كتاباً سماه بداية المبتدأ وجعل الهداية هذه في بادئ الامر شرحاً لها. ثم مع الزمن صارت كتاباً أصلياً. وعلفت عليها شروح كثيرة منها العناية في شرح الهداية وهي مجموعة شروح لثلاثة من علماء اهل الهند طبعت في كلكتة سنة 1837م ومنها الكفاية في شرح الهداية للمولوي عبد المجيد طبعت في كلكتة 1837م ومنها كتاب نصب الرواية لاحاديث الهداية لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي المتوفى سنة 762هـ 1360م طبع في 2 ج في لكانهور سنة 1301هـ ويعول عليه الحنفية. وقال فيه العالم الشهير الهندي محمود عبد الوهاب البهاوي ما هو آت قال فلما كان كتاب الهداية شرح البداية من عمدة كتب الحنفية قد اكب عليه العلماء ... وقد كان فيه جملة من الاحاديث ذكرها صاحب الهداية متفرقة

(1/143)

فتوجه جمع من الافاضل الى تخريج احاديثها ... ومن احسن تخاريج احاديثه تخريج الزيلعي فانه مشتمل على بسط بسيط في ذكر الاحاديث التي احتجت بها الحنفية ولخص ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ كتاب نصب الرية هذا انظر كشف الظنون جزء 6 ص 488

ومنها الدراية في تخريج احاديث الهداية طبعت على الحجر في دهمي سنة 1882م في مطبعة الفاروقي ومنها الشرح المسمى بفتح القدير للعاجز الفقير لكمال الدين محمد السيواسي المعروف بابن الهمام المتوفى سنة 861هـ 1456م طبع في 4 ج على الحجر في لكانو سنة 1292هـ وفي صحيفة 369 من الجزء الثالث يتدئ كتاب نتائج الافكار للقاضي زاده الرومي والنتائج هذه هي تكملة لكتاب فتح القدير وطبعت الهداية مع الوقاية الآتي ذكرها في 4 ج في كازان سنة 1888م انظر كشف الظنون جزء 4 صح 274 وجزء 6 صح 479 و484 ومما قاله بعض الابداء في الهداية هذان البيتان إن الهداية كالقرآن قد نسخت ... ما صنفوا قبلها في الشرح من كتب فاحفظ قواعدها واسلك مسالكها ... يسلم مقلك من زيغ ومن كذب

7 - طبع في كازان 1260 وايضاً فيها 1290هـ. وهذا المختصر هو للامام صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة الشرح على وقاية الرواية في مسائل الهداية طبع على الحجر في لكانو سنة 1290هـ وعلى الهامش حاشية عليه لجلي. انظر كشف الظنون عدد 458 والشرح هذا لصدر الشريعة الاصغر عبد الله بن مسعود بن تاج الشريعة المتوفى سنة 747هـ 1346م وجده هو صدر الشريعة صاحب الوقاية

(1/144)

8 - كنز الدقائق

لعبد الله النسفي المتوفى سنة 701هـ 1301م " او سنة 710هـ 1310م " طبع في لوندريه سنة 1843م باعتناء العلامة كورتون وايضاً في القاهرة سنة 1309هـ في 176 صح ولحمود العيني المتوفى سنة 855هـ 1451م شرح عليه طبع في 2 ج في بولاق سنة 1285هـ ويعول العلماء عليه في التدريس وللكنز هذا شرح آخر اسمه مستخلص الحقائق شرح كنز الدقائق طبع على الحجر في كنفور سنة 1882م

9 - شرح الطائي

وهو مصطفى بن محمد الطائي المتوفى سنة 1192هـ 1778م طبع في القاهرة سنة 1306هـ في 337صح. وهو مختصر مستخرج من كتاب آخر له سماه توفيق الرحمن شرح كنز الدقائق للنسفي. طبع في القاهرة سنة 1291هـ

10 - الفتاوى البزّازية

احافظ الدين محمد بن شهاب الدين المعروف بابن البزاز المتوفى سنة 827هـ 1423م. طبعت في 501صح في كازان سنة 1308هـ

11 - ملتقى الأبحر

لابراهيم الحلبي ولد في حلب ورحل الى القسطنطينية وولى أئمة الخطابة في جامع السلطان محمد خان المتوفى سنة 956هـ 1549م. طبع في القسطنطينية سنة 1251هـ وفي بولاق سنة 1263هـ ويعول عليه في تركيا وهو مختصر مفيد يشمل على مسائل القدوري والمختار والكنز والوقاية وبعض ما يحتاج اليه

(1/145)

من مسائل المجمع وعلى نبذة من الهداية. قدم المؤلف فيها الراجح من اقوالهم مشيراً الى الاصح والاقوى. وقد وقع الاتفاق على قبوله بين الخنفية. وكان فراغه من تبييضه في سنة 932هـ وشرحه عبد الرحمن بن محمد سليمان المدعو بشيخ زاده وسمى شرحه مجمع الأختار في شرح ملتقى الابحر طبع في القسطنطينية في 2 ج سنة 1287هـ ولحاجي اسماعيل حاشية عليه طبع في 480 صح في القسطنطينية سنة 1304هـ ولابراهيم الحلبي هذا شرح على منية الموصلية سماه غنية المستملي وهو جامع كبير جليل طبع في باريس ولا نعرف سنة الطبع. انظر آثار الادهار

12 - ومن أشهر المطولات الفتاوى الهندية

وتعرف ايضاً بالفتاوى العالمية طبع في 6 ج في مصر سنة 1382هـ. وايضاً في بولاق في 6 ج سنة 1311هـ وعلى الهامش فتاوى قاضي خان والفتاوى البزازية اللتان قد ذكرنا على صح 141 و145 وتنسب الفتاوى العالمية هذه للملك آرن كزيب الهندي الملقب باسم عالم كبير أي فاتح العالم الذي ملك من سنة 1069 الى 1119هـ الموافقة سنة 1658 الى 1707م

13 - تنوير الأبصار

لشمس الدين محمد بن عبد الله الغزي المتوفى سنة 995هـ 1586م. وشرحه محمد علاء الدين الحصكفي المتوفى سنة 1243هـ ووضع عليه محمد الامين الشهير بابن عابدين المتوفى سنة 1252هـ حاشية سماها رد المختار على المختار شرح تنوير الابصار في فقه مذهب الامام ابي حنيفة النعمان طبع في 5 ج في القاهرة سنة 1272هـ مع فهرست مستوف

(1/146)

ووضع ايضاً الطهطاوي المتوفى سنة 1231هـ حاشية على الدار المختار طبع في بولاق سنة 1254 وايضاً سنة 1282هـ

14 - جامع الرموز وغواشي البحرين

للقهويستاني نسبة الى جبال قهويستان في جنوبي خراسان المتوفى في بخاره سنة 962هـ وقيل سنة

950هـ طبع مع شرمح في 3 ج في كازان عام 1308هـ

15 - نور الايضاح

لحسن بن عمار الشرنبلالي المتوفى سنة 1069هـ لم يطبع. وهو في العبادات فقط. وله شرح له سماه مراقبي الفلاح في شرح الايضاح طبع في القاهرة عام 1303هـ وهو الكتاب الذي يدرسه اولاً قبل غيره المبتدئون من طلبة الجامع الازهر الطالبون للفقهاء الحنفي. ووضع عليه الطحطاوي حاشية طبعت في بولاق عام 1279هـ

16 - فتاوى الانقروبي

محمد بن الحسين الانقروبي نسبة الى مدينة انقره في اسيا الصغرى المتوفى عام 1098هـ عام 1686م طبعت في 2 ج في بولاق عام 1281هـ. ذكره أحمد حنيف زاده في الملحق الذي وضعه لكتاب كشف الظنون

17 - عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الامام ابي حنيفة

طبعت في 2 ج في الاسكندرية عام 1292هـ باعتناء رمضان حلاوة. وهي لمحمد مرتضى الزبيدي الحسيني المتوفى عام 1206هـ عام 1791م صاحب شرح القاموس في اللغة الذي سماه تاج العروس

(1/147)

18 - كتاب حلية الناجي

لمصطفى بن محمد كوز الحصارى طبع في القسطنطينية عام 1244هـ وايضاً في بولاق عام 1251هـ. والحلية هذه هي حاشية على شرح الحلبي على منية المصلي في العبادات على مذهب الحنفية. انظر ملتقى الابحر

19 - شرح الكبائر

لاسماعيل حقي المتوفى عام 1117هـ 1705م طبع في القسطنطينية عام 1257هـ اما الكبائر فهي الآثام والخطايا والجرائم والزلات العظيمة

20 - كتاب شرائع الاسلام في ما هو محرم

لابي القاسم " لعله الليث السمرقندي " طبع في كلكتة عام 1839م

21 - الفتاوى الخيرية

لخير الدين الرملي الحنفي المتوفى عام 1081هـ طبعت في 2 ج في بولاق سنة 1300هـ

22 - الاشباه والنظائر في الفقه

لزين الدين نجيم الحنفي المتوفى بمصر عام 970هـ طبعت في كلكتة عام 1826م. انظر كشف
الظنون عدد 774 و 775

23 - واقعات المفتنين

لعبد القادر بن يوسف الحلبي المعروف بقدرى افندي الحنفي المتوفى عام 1108هـ طبعت في بولاق
عام 1301هـ وهي فتاوى على مذهب الحنفية

(1/148)

24 - معين الحكام فيما تردد بين الخصمين من الحكام

لعلي بن خليل الطرابلسي الحنفي المتوفى عام 844هـ 1420م طبع في بولاق عام 1300هـ وطبع في
القاهرة عام 1310هـ في 245ص. وعلى هامشه كتاب لسان الحكام لابراهيم بن محمد بن الشحنة
الحلبي المتوفى عام 882هـ " وكلاهما في احكام المرافعات "

25 - رسالة في احكام النكاح

طبع في دهلي عام 1843م

26 - آداب القضاة

للمنلى كامل طبعت على الحجر في القسطنطينية عام 1851م وهي قوانين للقضاة

27 - حل المشكلات في الفرائض

لشجاع بن نور الله الانقروى الفه نحو عام 946هـ 1556م طبع في بولاق عام 1285هـ

28 - السراجية

لسراج الدين محمد السجاوندي نبغ في القرن السابع تقريباً طبعت في كلكتة عام 1792م مع ترجمة
انجليزية وشروح وهي في الفرائض أي احكام الارث على مذهب الحنفية

(1/149)

فروع الفقه على مذهب المالكية

تنبيه: انظر سيرة الامام مالك في فقرة كتب الحديث في الكلام على الموطا

1 - المختصر في الفقه

لسيدي ابي الضياء خليل بن اسحق المالكي المتوفى عام 767هـ 1366م طبع في باريس اربع مرات بين سنة 1848 و 1855م وطبع ايضاً في باريس عام 1883م وهذه الطبعة الاخيرة احسن واكمل من التي سبقتها وطبع ايضاً في مصر مراراً وشرحه كثيرون ومن اشهر شروحهم الشرح الكبير على مختصر سيدي خليل للعلامة أحمد الدردير المتوفى عام 1201هـ طبع في 4 ج في القاهرة سنة 1303هـ مع حاشية عليه لمحمد عرفه الدسوقي المتوفى سنة 1230هـ وأعيدت هذه الطبعة سنة 1310هـ والحاشية هذه ثقة ودستور في الفقه على مذهب مالك ولأحمد الدردير هذا شرح آخر على متن له حذا به حذو متن سيدي خليل وسماه بأقرب المسالك الى مذهب مالك ويعرف بالشرح الصغير تمييزاً بينه وبين الشرح الكبير المار ذكره طبع في 2 ج في القاهرة سنة 1299هـ مع حاشية عليه الحمد الصاوي المتوفى سنة 1241هـ سماها بلغة المسالك لا قرب المسالك ولابي عبد الله محمد الخرشى المتوفى سنة 1102هـ 1690م شرح على المختصر الجليل الامام ابي الضياء سيدي خليل طبع في 8 ج في بولاق سنة 1299هـ وطب ايضاً في 5 ج في القاهرة سنة 1307هـ وعلى هوامش هاتين الطبعتين حاشية عليه لعلي العدوي المتوفى سنة 1189هـ وهذا الكتاب وما قبله من الكتب تتصفحه طلبة الفقه على المذهب المالكي في مدرسة الجامع الازهر. اما طبعت بولاق فهي اصح من طبعة القاهرة

(1/150)

2 - كتاب المجموع

لمحمد الامير المالكي المتوفى سنة 1232هـ حذا فيه حذو متن سيدي خليل طبع في 2 ج في القاهرة سنة 1304هـ مع شرح عليه له ايضاً وحاشية على الشرح له ايضاً وحاشية اخرى على الشرح المذكور للحجازي العدوي وعلى هوامش الجزئين شروح او تقارير لغوية وتفسيرية للشيخ أحمد مروان الازهري الذي وفق على تصحيح هذه الطبعة كلها

3 - ولعبد الباقي الرزقاني

المتوفى سنة 1099هـ شرح على مختصر سيدي خليل. ولمحمد بن أحمد بن يوسف الرهوني المتوفى نحو سنة 1229هـ حاشية على هذا الشرح سماها اوضح المسالك واسهل المراقي طبعت في 8 ج في بولاق سنة 1307هـ

4 - الرسالة العثمانية في العبادات

لعبد الباري العثماوي شرحها أحمد بن تركي المالكي كان موجوداً سنة 992هـ في كتاب سماه الجواهر الزكية في حل الفاظ العثمانية. ووضع عليه يوسف الصفتي من علماء القرن الثاني عشر للهجرة طبعت في بولاق سنة 1282هـ وايضاً في القاهرة سنة 1304هـ

5 - رسالة ابن أبي زيد

المتوفى سنة 386هـ ولها شرح يسمى بكفاية الطالب. ولعلي الصعيدي العدوي حاشية عليه طبعت في 2 ج في القاهرة سنة 1310هـ وهي في التوحيد والفقہ

(1/151)

6 - كتاب الافادة في علم الشهادة

طبع في تونس الغرب سنة 1282هـ وفيه وثائق في كل انواع العقود والسندات والطلاق وغير ذلك.

7 - تبصرة الحكام في أصول الاقضية ومناهج الأحكام

لبرهان الدين أبي الوفا ابراهيم بن أبي عبد الله محمد بن فرحون اليعمري المتوفى سنة 799هـ طبع في 2 ج في القاهرة سنة 1301هـ أوضح فيه بعبارة بسيطة جلية ما هي وظيفة القاضي المالكي. وعلى الهامش كتاب العقد المنظم للحكام فيما يجري بين ايديهم من العقود والاحكام لابي محمد عبد الله الكناني.

8 - المنظومة المسماة بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين

لابن عاشر الاندلسي الذي نبغ نحو سنة 1040هـ 163م ثم شرحها مياره وهو محمد بن أحمد بن محمد الفارسي المتوفى سنة 1048هـ في كتاب سماه مختصر الدر الثمين والمورد المعين على المنظومة المسماة بالمرشد المعين طبع في القاهرة سنة 1303هـ وهو مختصر للمبتدئين في العبادات

9 - تحفة العروس

لمحمد بن أحمد التيجاني طبعت في باريس والجزائر سنة 1848م وفيها ثلاثة فصول في النساء واحكام النكاح

(1/152)

10 - التحفة في الفقه

لابن عاصم المتوفى سنة 829هـ طبعت في جزائر الغرب سنة 1882م مع ترجمة فرنسية وشروح لغوية وفقهية باعتبار اثنين وهما هوداس ومارتل

3 - فروع الفقه على مذهب الشافعية

الامام الشافعي

هو محمد بن ادريس ولد في عسقلان بين يافا وغزة سنة 150هـ 767م نسبه يرجع الى عبد المطلب

جد الرسول - صلى الله عليه وسلم - وعرف بالشافعي نسبة الى جده شافع بن الصائب. قيل كان اشد تدقيقاً من اهل الحديث والسنة كافة حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ موطأ مالك وهو ابن عشر سنين وافق وهو ابن خمس عشرة سنة. قضى صباه في مدينة غزة حيث تخرج ثم انتقل الى مكة واتى بغداد سنة 195هـ 810م حيث القى دروساً في الحديث وألف كتابه الأول الذي سماه الرسالة في الاصول. ومن بغداد حج واجتمع بالامام مالك واخذ عنه وبعد ذلك اتى مصر واشتغل في التأليف والتعليم والعبادة وتوفى بالفسطاط سنة 204هـ 819م. واشهر تأليفه العديدة هي الرسالة في الاصول والسنن والمسند لم تطبع. ولم يزل مقامه في جنوبي القاهرة بين جبل الجيوشي ومصر العتيقة وكان بجانب مدرسة لعلماء مذهب اسمها صلاح الدين الايوبي سنة 578هـ 1191م. وبني السلطان غياث الين في الحيرة غربي الفرات جامعاً لنشر مذهبه ايضاً. واشهر تلاميذ الشافعي أحمد بن حنبل والمزني. وقد انتشر المذهب الشافعي في القطر المصري وجزيرة العرب.

(1/153)

1 - مختصر ابي شجاع أحمد الاصفهاني

المولود سنة 433هـ 1041م المتوفى بالمدينة قبل سنة 593هـ 1197م. طبع في لايدن سنة 1859م مع ترجمة فرنسية باعثناء العلامة كاييزار. وفي مصر مراراً. ويعرف ايضاً تارةً بالتقريب وتارةً بغاية الاختصار. وشرحه ابو عبد الله بن قاسم الغزي المتوفى سنة 918هـ 1512م في كتاب سماه الفتح القريب المجيب في شرح التقريب. ووشحه بحواش العلامة محمد نووي بن عمر الجاوي موجود الآن في كتاب سماه قوت الحبيب الغريب. طبع هذا الشرح مع هذا التوشيح في القاهرة سنة 1301هـ و 1305هـ ويعول عليهما في تدريس الطلبة الشافعية في مكة. ولابراهيم الباجوري المتوفى سنة 1276هـ حاشية عليه طبعت سنة 1285هـ في بولاق. ولمحمد الشريبي الخطيب المتوفى سنة 977هـ شرح عليه سماه الاقناع في حل الفاظ ابي شجاع طبع في 4 ج في بولاق سنة 1284هـ مع حاشية عليه لسليمان البجيرمي المتوفى سنة 1221هـ.

2 - الاحكام السلطانية والولايات الدينية

لابي الحسن علي البصري البغدادي الشهير بالماوردي المتوفى سنة 450هـ 1058م. طبع في بون على الراين سنة 1853م. وفي القاهرة في 246صح سنة 1298هـ وهو من اجل ما صنف في هذا الموضوع. هو علي بن حبيب ابو الحسن الماوردي ولد سنة 364هـ 974م كان إماماً جليلاً رفيع الشأن له اليد الباسطة في المذهب أي المذهب الشافعي وله التقنين التام في سائر العلوم. درس في البصرة وبغداد سنين كثيرة. له مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير واصول الدين والادب. منها الحاوي والاقناع في الفقه لم يطبع. وادب الدنيا والدين سيذكر في باب الآداب اللغوية وقانون الوزارة وسياسة الملك وغير ذلك. وجعل عليية القضاء في بلدان كثيرة.

3 - التنبيه لابي إسحاق الشيرازي

المتوفى سنة 476هـ 1083م طبع في لايدن سنة 1879م باعتناء العلامة جوينبول عن نسختين خط احدهما في مكتبة لايدن والاخرى في مكتبة اوكسفورد وهو من الكتب المعتمدة في مذهب الشافعي.

4 - مختصر الفقه

لعبد الله بافضل الحضرمي نبع في القرن العاشر للهجرة وشرحه أحمد بن حجر الهيتمي المتوفى سنة 973هـ طبعاً معاً سنة 1309هـ في 144صح ولمحمد بن سليمان الكردي المدني المتوفى سنة 1194هـ حاشية على شرح ابن حجر الهيتمي سماها الحواشي المدنية طبعت في 2ج في القاهرة 1307هـ

5 - الوسيط للغزالي

لم يطبع. قال القزويني صاحب عجائب المخلوقات إن الغزالي هو الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد ولد سنة 451هـ 1058م وصار في ايامه امام الحرمين وانتشر ذكره في الآفاق فرسم له التدريس في المدرسة النظامية في بغداد نسبة الى الوزير نظام الملك ثم حج وترك الدنيا واختار الزهد والعبادة وبالغ في تهذيب الاخلاق. ودخل بلاد الشام وصنف كتباً كثيرة لم يسبق الى مثلها في عدة قرون منها المنتحل في علم الجدل والتبر المسبوك. واحياء علوم الدين ستذكران بين كتب الفلسفة والتوحيد. ثم عاد الى خراسان مواظباً على العبادات الى أن انتقل الى جوار الحق بمدينة طوس في خراسان عن اربع وخمسين سنة وذلك سنة 505هـ 1111م. قاله القزويني. وسيدكر في فقرة كتب التوحيد وبين الفلاسفة.

وله ايضاً الوجيز في فروع الفقه. وشرحه الرافي المتوفى سنة 623هـ في كتاب سماه فتح العزيز على كتاب الوجيز. وشرح غريب لغته أحمد بن محمد الفيومي

المتوفى سنة 770هـ 1368م في كتاب سماه المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافي طبع في 2ج في بولاق سنة 1281هـ وهو بالحقيقة معجم لغريب الكلمات الواردة في الشرح الكبير. ذكره صاحب كشف الظنون وسيدكر بين المعجمات.

6 - منهاج الطالبين

لاي زكريا يحيى المتوفى سنة 676هـ 1277م طبع في 3ج في مدينة باتافيا سنة 1884م مع ترجمة فرنسية باعتناء العلامة الهولندي فان دن برج وللجلال المحلي المتوفى سنة 864هـ شرح عليه. ولأحمد

القليوبي وعميرة البرلسي حاشية عليه طبعت في 4 ج في القاهرة سنة 1306هـ وشرحه شمس الدين محمد بن ابي العباس أحمد بن حمزة الرملي المتوفى سنة 1004هـ 1595م في كتاب سماه نهاية المحتاج الى شرح المنهاج طبع في القاهرة في 8 ج سنة 1304هـ مع حاشيتين عليه الاولى لعلي الشبراملي والثانية لأحمد بن محمد عبد الرزاق الرشيدى وضعها سنة 1086هـ 1675م ويعد شمس الدين الرملي هذا مجدداً من اهل القرن الحادي عشر. انظر خلاصة الاثر جزء 3 صح 342

7 - كتاب متن المنهج

لذكريا الانصاري المتوفى سنة 926هـ 1504م اختصره الى منهاج الطالبين للنووي. طبع في بولاق سنة 1285هـ وهو ما خص في الفقه على مذهب الشافعية وعليه التعويل عندهم. وطبع ايضاً في 5 ج في القاهرة سنة 1305هـ مع شرح وحاشية. أما الشرح عليه فهو لذكريا الانصاري نفسه. أما الحاشية عليه فهي لسليمان الجميل فرغ من وضعها سنة 1185هـ 1770م وسماها فتوحات الوهاب على شرح ذكريا الانصاري على متن منهج الطلاب. وكانت وفاة سليمان

(1/156)

الجميل هذا سنة 1204هـ وسليمان البيجرمي حاشية على شرح المنهج سماه التجريد لنفع العبيد طبع في 4 ج في بولاق سنة 1309هـ تنبيه: أما منهاج الطالبين لابي ذكريا النووي ومتن المنهج لذكريا الانصاري فطبعاً معاً في القاهرة سنة 1308هـ في 139 صح

8 - كتاب الارشاد

لشرف الدين اسماعيل بن بطر المقرئ اليميني المتوفى سنة 837هـ شرحه ابو العباس أحمد شهاب الدين بن حجر الهيثمي المكي المتوفى سنة 973هـ في كتاب سماه فتح الجواد في شرح الارشاد طبع في 2 ج في القاهرة سنة 1305هـ وعلى الهامش حاشية للشارح المذكور

9 - المطالب المهمة

لمحمد بن أحمد بن عبد المتعال البهوتي من علماء القرن الرابع عشر للهجرة طبعت في القاهرة سنة 1310هـ في 132 صح وهي في فروع الفقه على مذهب الشافعية وله ايضاً كتاب فتح الاعلاق في احكام الطلاق على مذهب الشافعي

10 - سفينة النجا

لسالم بن سمير الحضري. ولمحمد نووى البنتاني من علماء عصرنا شرح سماه كشفة السجا على النجا طبع في القاهرة سنة 1305هـ وعلى الهامش سفينة النجا وكتاب الرياض البديعة في اصول الدين وبعض فروع الشريعة. والرياض هذه مؤلف وضعها في مكة نحو سنة 1277هـ

4 - فروع الفقه على مذهب الحنبلية

الامام أحمد بن حنبل

ولد في بغداد سنة 164هـ 780م حيث تخرج آخذاً عن يزيد بن هرون وعن يحيى بن سعيد. وعند ما قدم الامام الشافعي بغداد على ما ذكرنا في سيرته حضر أحمد بن حنبل عليه وقرأ عليه ثم اشتهر في العلوم الدينية. توفي سنة 241هـ 855م. واشهر تأليفه اثنان الاول المسند قيل فيه نيف وثلاثون الف حديث افرزها من سبعمائة وخمسين الف حديث. طبع سنة 1313هجرية في القاهرة والثاني مجموعة حكم وامثال في قمع الشهوات. لم يطبع واشهر تلامذته اثنان وهما اسماعيل النجاري صاحب الصحيح ومسلم بن داود وانتشر المذهب الحنبلي في نجد وبعض جهات اخرى من جزيرة العرب ولم نقف على كتب مطبوعة شهيرة في هذا المذهب غير كتاب واحد وهو نيل المآرب بشرح دليل الطالب. للشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي توفي سنة 1030هـ ومؤلف هذا الشرح هو الشيخ عبد القادر بن عمر الدمشقي توفي سنة 1135هـ طبع في بولاق سنة 1288هـ

5 - ملحقات الفقه وكتب أخرى دينية

1 - الميزان الكبرى في المذاهب الأربعة

لعبد الوهاب الشعرائي توفي سنة 973هـ 1565م. طبع في 2 ج في القاهرة سنة 1279هـ وايضاً عام 1302هـ وعام 1306هـ وعلى هامشه كتاب رحمة الامة في اختلاف الائمة للدمشقي العثماني الذي فرغ من وضعه عام 780هـ 1378م

2 - رحمة الأمة في اختلاف الأئمة

لصدر الدين عبد الله محمد بن عبد الرحمن المشقي العثماني نبغ نحو عام 780هـ. طبع في بولاق عام 1300هـ وعلى هامشه كتاب مختصر وهو الميزان الحضري للشعرائي توفي عام 973هـ والمصنف المختصر هذا هو غير المطول المسمى بالميزان الكبرى.

3 - مختصر مشارع الأشواق الى مصارع العشاق

مثير الغرام الى دار الاسلام في الجهاد. طبع في بولاق عام 1242هـ

4 - بغية مباحث

وهي ارجوزة في الفرائض أي احكام الارث حسب المذاهب الاربعة لمحمد الرحي شرحها محمد سبط

المارديني وحشاها عطية القهوتي بحاشية مطوله ثم اختصرها عمر البقروي. طبعت في بولاق عام 1284هـ

5 - المختصر النافع

طبع على الحجر في دهمي وهو ملخص فروع الفقه عند الشيعة

6 - تنبيه المغترين

لعبد الوهاب الشعراي توفى عام 960 هـ 1552م طبع في القاهرة عام 1278هـ وهو في الآداب الدينية

(1/159)

7 - الطريقة المحمدية

لتقي الدين محمد البرجوي نسبة الى برجة طبعت في القسطنطينية عام 1260هـ وشرحها المنلي رجب بن أحمد في كتاب سماه الوسيلة الأحمدية في شرح الطريقة المحمدية طبعت في 2 ج في القسطنطينية عام 1261هـ

8 - تحفة السائل في أجوبة المسائل

لأحمد بن محمد بن الحسن بن علي العباسي الخنفي طبعت في القاهرة عام 1277هـ وفيها ثلاثمائة سؤال مع اجوبتها في امور دينية

9 - المسائل الأربعون في الدين

طبعت في لكانا سنة 1844م مع ترجمة فارسية

10 - مكارم الأخلاق

لرضي الدين ابي نصر بن امين الدين ابي علي فضل الله الطبرسي. طبع في بولاق عام 1300هـ وهي قواعد للسلوك في الحياة الدنيا مبنية على الحوادث التاريخية فلذا فيها فائدة ولذة تاريخية. وكان الطبرسي هذا على مذهب الشيعة ولما لم يخل الاصل الخطي من تنديدات على اهل السنة استحسن المصححون وقت الطبع في بولاق أن ينقحوه منها اثناء العمل فاتى خالياً مما يمس بالسنة والاجماع

(1/160)

11 - المدخل

لاي عبد الله محمد العبدري المعروف بابن الحاج المتوفى سنة 737هـ 1336م طبع في 3 ج في الاسكندرية سنة 1293هـ وهو كتاب بسيط العبارة فريد في موضوعه موضوع لاستعمال العامة فيه بيان اصول الدين الاسلامي وآدابه انظر كشف الظنون جزء 5 ص 474

12 - هداية الاذكياء الى طريقة الاولياء

هي ارجوزة لزين الدين المليباري. ولاي بكر بن السيد محمد شطا الدمياطي شرح عليها سماه كفاية الاتقياء ومنهاج الاصفياء طبع في القاهرة سنة 1302هـ في 130 ص والارجوزة على هامش هذا الشرح

13 - دلائل الخيرات

لمحمد الجزولي توفي سنة 870هـ طبع على الحجر في القاهرة 1305هـ وعلى الهامش قصيدتا البوصيري المعروفتان بالبرده والهمزية. ودلائل هذه دعاءات وصلوات. ولمحمد المهدي الفاسي شرح عليها سماه مطالع المسرات طبع في القاهرة سنة 1309هـ

14 - مقدمة كتاب الحق المبين في محاسن أوضاع الدين

طبع في كازان سنة 1890م في 445ص

(1/161)

15 - كتاب السعادة

لناصر الدين ابن خسرو طبع في باريس سنة 1881 مع ترجمة فرنساوية باعثناء ادوارد فانيان يظهر إنها رسالة صغيرة

16 - الجوامع في السياسة الالهية والآيات النبوية

لابن تيمية توفي سنة 728هـ 1327م طبع في بمباي سنة 1306 هـ

17 - رسالة نزهة الارواح في بعض اوصاف الجنة

لمؤلف مجهول لدينا ألفها نحو سنة 1193 طبع في القاهرة 1277هـ

18 - رسالة حضيرة القدس

لعبد الله السني طبع في القاهرة سنة 1279هـ وهي مقالة وجيزة في يوم الحشر

التوحيد والعقائد أي علم الكلام ويعرف أيضاً بأصول الدين
قال ليبد بن ربيعة
ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل
وقال ابو العتاهية
وكلُّ لآلئِه ذاكُرٌ ... مقرُّ لهُ شاكِرٌ حامد
وفي كل شيء له آية ... تدل على إنه الواحد
لعلماء السنة من المسلمين في التوحيد رأيان اولهما يعرف بالاعتقاد الاشعري نسبة الى ابي الحسن
الاشعري الآتي ذكره. والثاني بالاعتقاد الماتريدي نسبة الى ابي المنصور المايريدي المفسر المجتهد قدوة
الامة الحنفية.

ولما كان خلافهم هذا داخلاً في جوهر المسألة لا داع لنا الى الخوض فيه لاننا انما نتعرض لاهداء
الطالب الى المصنفات النفيسة التي طبعت ولا نبحت عن الموضوع نفسه. غير اننا اوردنا كتب
التوحيد في اخر الكلام عن الكتب الدينية لاشترك التوحيد في الجوهر مع الحكمة أي الفلسفة التي
ستذكر كتبها في الفقرة الآتية. ولولا هذه العلاقة بين الفلسفة والتوحيد لوجب تقديم كتبه قبل كتب
الفقه. واذا لم يجد القارئ مطلوبه في هذه الفقرة فيطلبه في فقرة الفلسفة عساه أن يعثر عليه فيها

1 - ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري البصري

المولود سنة 260هـ 874م المتوفى سنة 330 هـ 941م وله في التوحيد كتاب التبيين على اصول
الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على أهل الافك

والتضليل. لم يطبعوا وله غيرها كثير. قال ابو بكر الصيرفي كان المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر
الله تعالى الاشعري فحجزهم في اقماع السماسم انظر جملة عقيدته في خطط المقرئبي جزء ثاني
صفحة 359

2 - ابو بكر محمد الباقلاني

المتوفى سنة 404هـ 1013م ببغداد وهو من تلاميذ الاشعري وعلى اعتقاده لم تطبع مصنفاته. كان
مشهوراً بجودة الاستنباط وسرعة الجواب

3 - ابو المعالي الجويني امام الحرمين وشيخ الغزالي

المتوفى الجويني سنة 478هـ 1085م. وهو أيضاً على اعتقاد الاشعري. لم تطبع مصنفاته

4 - الغزالي المتوفى سنة 505هـ 1111م

وهو أيضاً على اعتقاد الأشعري. هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ولد سنة 450هـ سنة 1058م ولد بقرب مدينة طوس في خراسان وتلقى الدروس في نيسابور. وعينه الوزير نظام الملك مدرساً في المدرسة النظامية ببغداد وعلم فيها من 484هـ إلى 489هـ. ثم حج ثم أقام مدة بدمشق وزهد الدنيا فاتى بيت المقدس وتفرغ للعلوم الصوفية. ثم لى دعوة الوزير فخر الملك وعلم في نيسابور وبعد مدة عاد إلى مدينة ولادته والمتوفى سنة 505هـ سنة 1111م له في التوحيد كتاب المنقذ. طبع في باريس سنة 1842م باعتناء العلامة شمولدرس. وفي القسطنطينية. وفي مصر وله أيضاً كتاب مقاصد الفلاسفة طبع البعض منه أي القسم في المنطق في

(1/164)

لايدن سنة 1888م باعتناء العلامة بير وله أيضاً كتاب عمدة المحققين وبرهان اليقين ويسمى أيضاً بالبر المسبوك. ط في القاهرة سنة 1277هـ. وهو مع إيجازه مفيد للوقوف على عقائد أهل السنة قيل أنه ترجم إلى العربية من نسخة فارسية وله أيضاً تهافت الفلاسفة طبع بالقاهرة سنة 1303هـ اطلبه بين كتب الفلسفة وله أيضاً أحياء علوم الدين طبع مرتين في بولاق في 4 ج سنة 1278 و 1282 وفي القاهرة مراراً وإيضاً في لكانا في 4 ج سنة 1281هـ بعد أن نصحت هذه الطبعة الأخيرة على ست نسخ خطية وعلى طبعتي بولاق وذلك باعتناء محمد مظهر ولها فهرست وشروح فصارت أحسن الطبعات ولحمد بن محمد بن مرتضى الحسيني شرح على أحياء علو الدين هذا سماه تحاف السادة المتقين فرغ من وضعه سنة 1201هـ. طبع في 13 ج في مدينة فاس سنة 1302هـ وفي القاهرة أيضاً وللغزالي هذا أيضاً المقالة الولدية عرفت بهذا الاسم لأنه يخاطب فيها غلاماً بقوله يا ولد طبع في فينا النمسا سنة 1838م مع ترجمة المانية باعتناء العلامة فون هامر بورغستال النمساوي. وشرحها عبد الوهاب العامري " الأمدى " لاجل ابن الأمير ساجقلي زاده طبع الشرح هذا في القسطنطينية سنة 1261هـ وله أيضاً الدررة الفاخرة في أحوال الآخرة طبع في مدينتي جنيفا وبازل في سويسرا سنة 1878م مع ترجمة فرنساوية باعتناء العلامة غاوتيه ومما يعزى إليه كتاب مكاشفة القلوب المقرب إلى عالم الغيوب طبع في بولاق سنة 1300هـ وهو بالحقيقة مختصر عن كتاب آخر يعزى أيضاً إلى الغزالي ولكن الملخص الحقيقي مجهول لدينا ومهما كان من أمره فالكتاب مفيد في بابيه انظر كشف الظنون جزء 6 صح 93 عدد 12826 وله أيضاً بداية الهداية طبعا معن في 90 صح في القاهرة سنة 1306هـ. ولحمد نووي الجاوي شرح على بداية الهداية سماه مراقي العبودية طبع مع الاصل في القاهرة سنة 1306هـ في 99 صح ويسميه أهل السنة بحجة الاسلام وسيذكر بين الفلاسفة.

(1/165)

تنبيه: والمذكورون من اشهر الاشعريين

5 - الامام ابو حنيفة النعمان

له كتاب الفقه الاكبر طبع في لکناو سنة 1260هـ ومعه الوصية التي له ايضاً وقيل بل هي لابنه حماد. وللمنلى علي اكبر شرح على الفقه للاكبر طبع على الحجر في 244صح في دهلي 1890م. وللعين الدين ابي الحسن عطاء الله بن محمد القرشوي كتاب مختصر المقال على شرح الفقه الاكبر طبع في كازان سنة 1890م في 182صح. ولا نقول عنه إنه اشعري او متريدي لانه سبق زمن ظهور هذا الخلاف في العقائد

6 - ابو القاسم اسحق بن محمد الحكيم السمرقندي المارتيدي العقيدة

المتوفى سنة 342هـ له كتاب السواد الاعظم طبع في بولاق سنة 1253هـ وهو مشتمل على اسئلة واجوبة في اصول الدين

7 - فخر الدين الرازي

نسبة الى مدينة الري في ارض العجم. وهو محمد بن عمر ويعرف بابن الخطيب الاشعري العقيدة ولد سنة 544هـ سنة 1149م في الري. وكان ابوه ضياء الدين عمر من معتبري علماء الري. وبعد أن ابتداء محمد هذا يتعلم مدينة ولادته رافق استاذه مجد الدين الجيلي الى مراغة وتفرغ للعلوم الفلسفية. وبعد وقت وجيز اشتهر بين اهل الدين والفلسفة. واخذ يتجول في مدن آسيا الوسطى ويلقي دروساً. توفي سنة 606هـ عام 1210م في مدينة هرات وهي اعظم مدن القسم الغربي من افغانستان

(1/166)

واشهر مصنفاته كتاب مفاتيح الغيب قد ذكرناه بين كتب تفسير القرآن وهو موسوعة شاملة في هذا العلم طبع في بولاق طبعة مصححة عام 1278هـ في 6 ج كبار وايضاً فيها في 8 ج عام 1308هـ وايضاً في القسطنطينية وفي القاهرة وله في توحيد كتاب الاربعين في اصول الدين ويشتمل على اربعين مسألة في دقائق الكلام الفه لأكبر اولاده محمد ولم يطبع

8 - البيضاوي الاشعري العقيدة

هو ناصر الدين ابو سعيد عبد الله ولد في البيضاء في بلاد فارس وهي بقرب مدينة شيراز. وتولى القضاء في مدينة شيراز والقي دروساً في مدن عديدة من دور الاسلام توفي في تبريز عام 685هـ عام 1292م له في التوحيد كتاب طوالع الانوار طبع مع شرح له على الحجر في الاستانة واشهر كتبه تفسير القرآن الذي سماه انوار التنزيل واسرار التأويل ويعرف بتفسير القاضي اعتنى بطبعه العلامة فلايشر الالماني في لايبسك عام 1848م. ووضع العلامة فل الالماني لهذه الطبعة فهرساً مستوفياً طبع في لايبسك عام 1787م ولشهاب الدين الخفاجي المتوفى عام 1069هـ حاشية عليه سماها عناية

القاضي وكفاية الراضي طبعت في 8 ج في بولاق عام 1283هـ ولشيخ زاده الحاشية على البيضاوي طبعت في 3 ج في بولاق عام 1263هـ باعتناء قطة وضبطه

9 - عضد الدين للايجي الاشعري العقيدة

المتوفى عام 756هـ 1355م. له في التوحيد كتاب الموقف شرحها السيد الشريف علي الجرجاني صاحب التعريفات المتوفى عام 816هـ. طبع شرحه هذا في القسطنطينية عام 1286هـ ولحسن جلبي المتوفى عام 886هـ حاشية عليه طبعت في القسطنطينية. ولعبد

(1/167)

الحكيم السبالكوتي المتوفى عام 1067هـ المدفون بسبالكوت في الهند حاشية عليه طبعت في القسطنطينية وللعضد هذا ايضاً رسالة في العقائد تعرف بالعضدية. وللسيد حافظ شرح عليها طبع في القسطنطينية عام 1259هـ مع حاشية جديدة عليه لعلي قوشي وجمال الدين الصديقي الدوالي المتوفى عام 908هـ شرح على العقائد العضدية هذه. وللكلبوي حاشية على هذا الشرح طبعت في القسطنطينية عام 1233هـ ولاخوند يوسف القرباجي المتوفى نحو 1031هـ حاشية عليه ايضاً طبعت معه أي مع شرح الدواني في 247صح في كازان عام 1888م ولمحمد عبد الحي شرح على العضدية سماه الهدية طبعت في لكانهور عام 1282هـ

10 - نجم الدين أبو حفص عمر النسفي

المتوفى عام 537هـ 1142م وهو ماتريدي العقيدة له مختصر في التوحيد سماه ركن الايمان او ركن الدين على مذهب اهل السنة ويعرف غالباً بالعقائد النسفية طبع سنة 1843م في لندن باعتناء العلامة كورتون. وقيل بل العقائد هذه هي لحافظ الدين ابي البركات عبد الله النسفي المتوفى سنة 710هـ 1310م فانتبه. وتعرف ايضاً باسم عمدة عقيدة اهل السنة والجماعة ولسعد الدين التفتازاني المتوفى سنة 792هـ شرح على العقائد النسفية طبع في كلكتة سنة 1260هـ وايضاً في لكانهور سنة 1286هـ وعلى هامشه حواش للمولوي خادم حسين العظيم ابادي. ووضع الخيالي المتوفى سنة 862هـ على شرح السعد التفتازاني حاشية طبعت في القسطنطينية سنة 1235هـ وايضاً 1304هـ وع تعليقات عليها للقاضي السبالكوتي المتقدم ذكره

11 - أوحده الدين النسفي الماتريدي العقيدة

له منظومة في اصول الدين عند اهل السنة طبعت في اوكسفورد ببلاد الانكليز سنة 1770م مع ترجمة لاتينية

(1/168)

12 - محمد بن يوسف السنوسي للاشعري العقيدة

المتوفى سنة 895هـ 1490 م له في التوحيد " عقيدة اهل التوحيد والتسيد المخرج من ظلمات الجهل وريقة التقليد " المشهورة بكبرى السنوسي ولحمد عيش المصري المتوفى 1299هـ شرح عليها سماه هداية المرید لعقيدة اهل التوحيد طبع في القاهرة سنة 1306هـ وعلى الهامش مصنف آخر لحمد عيش هذا سماه الفتوحات الالهية الوهية على المنظومة المقربة المسماة اضاءة الدجنة في اعتقاد اهل السنة. وفي اول هذا الكتاب ترجمة حال المقري صاحب المنظومة المتوفى عام 1041هـ 1631م وللسنوسي هذا ايضاً في التوحيد رسالة مختصرة سماها ام البراهين والعقائد وهي المشهورة بالسنوسية الصغرى طبع في لايبسك عام 1848م مع ترجمة المانية باعثناء العلامة وولف الالماني. وفي بولاق مراراً ولحمد منصور المهدي شرح عليها. ولعبد الله بن حجازي الشرفاوي المتوفى عام 1237هـ حاشية عليه طبع في 139ص في القاهرة 1310هـ مع شرح. وشرحها السنوسي نفسه. ولحمد عرفة الدسوقي المتوفى 1230هـ حاشية على هذا الشرح طبع في بولاق عام 1281هـ. ولابراهيم الباجوري المتوفى عام 1276هـ حاشية على ام البراهين طبع في بولاق عام 1283هـ وفي القاهرة مراراً

13 - عبد الوهاب الشعراي الاشعري العقيدة

المتوفى عام 974هـ 1552م له اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر طبعت اولاً في القاهرة سنة 1277هـ باعثناء أحمد المرصفي. ثم ثانية في القاهرة في 2 ج سنة 1305هـ وعلى الهامش كتاب الكبرى الاحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر للشعراي ايضاً. اما الشيخ الاكبر هذا فهو محي الدين بن العربي المالكي الصوفي المتوفى سنة 638هـ 1240م في دمشق.

(1/169)

وله ايضاً كتاب منح المنة في التلبس بالسنة وهو في العقائد الاساسية طبع في القاهرة 1279هـ. وله ايضاً تنبيه المغترين " في الآداب الدينية " طبع في القاهرة عام 1278هـ. وله ايضاً كتاب الميزان الكبرى في المذاهب الاربعة طبع في 2 ج في القاهرة سنة 1302هـ وعلى الهامش كتاب رحمة الامة في اختلاف الائمة لصدر الدين عبد الرحمن. وله ايضاً مختصر التذكرة في احوال الآخرة اختصره من تذكرة القرطي وطبع مختصره في القاهرة سنة 1304هـ وعلى هامشه قررة العيون ومفرح القلب الخزون لابي الليث السمرقندي الذي نبغ في اواخر القرن الثالث للهجرة.

14 - الفضالي الاشعري العقيدة

المتوفى في النصف الاول من القرن الثالث عشرة له كفاية العلوم في العقائد ولابراهيم الباجوري المتوفى عام 1276هـ شرح عليها سماه تحقيق المقام طبع في 81ص في بولاق عام 1309هـ وهو توحيد

15 - ابو مدين الاشعري العقيدة

" ذكره الشعراي المتوفى عام 973هـ في كتاب الطبقات جزء اول صح 206 " ولاي مدين هذا كتاب انس الوحيد ونزهة المرید في التوحيد. وشرحه شهاب الدين أحمد بن عبد القادر الملقب بياعشن في كتاب سماه البيان والمزيد المشتمل على معاني التنزيه وحقائق التوحيد طبع بالقاهرة عام 1300هـ

(1/170)

16 - خضر بيك الماتريدي العقيدة

المتوفى سنة 863هـ. له القصيدة النونية في العقائد الاسلامية طبع في القسطنطينية عام 1258هـ. وشرحها داود بن محمد القاضي نحو سنة 1172هـ طبع شرحه هذا في القاهرة سنة 1297هـ مع متن القصيدة.

17 - ابراهيم اللقاني الاشعري العقيدة

المتوفى سنة 1041هـ. له جوهرة التوحيد طبع في بولاق سنة 1241هـ وهي ارجوزة في العقائد وتعرف بالجوهرة في علم الكلام انتهى ابنه عبد السلام من تبييضها بعد موت ابيه سنة 1048هـ وشرحها ابنه عبد السلام هذا. ولمحمد الامير المتوفى سنة 1185هـ عام 1771م حاشية على الشرح طبعا معاً في القاهرة سنة 1209هـ ولابراهيم الباجوري المتوفى عام 1276هـ حاشية على الجوهرة للقاني طبع في القاهرة عام 1304هـ.

18 - على الاوشي الفرغاني الحنفي الماتريدي من علماء القرن السادس للهجرة

له قصيدة بدء الامالي وهي ملخص العقائد الاسلامية طبع في ريجيوموني وهي كونغسرخ عام 1825م.

19 - أحمد بن محمد امين الماتريدي

له كتاب فرائد الفوائد في بيان العقائد طبع في القسطنطينية سنة 1219هـ.

(1/171)

20 - ابن عطاء الله السكندري الاشعري العقيدة

المتوفى سنة 709هـ 1309م له حكم في التصوف. تعني شهرتها عن ذكر اوصافها. وشرحها محمد الرندي النقري وشرحها عبد الله بن حجازي الشراوي المتوفى سنة 1227هـ طبعة في 2 ج في بولاق

سنة 1285هـ وايضا في 2 ج في القاهرة سنة 1306هـ وعلى الهامش شرح عبد الله الشرقاوي لها.
ولابن عطاء الله هذا رسالة تاج العروس الحاوية لتهذيب النفوس طبعة في مصر سنة 1305هـ في
47ص ومرارا.

21 - أحمد عرب الشرنوبي الاشعري العقيدة

المتوفى سنة 994هـ 1585م له تائبة في التصوف التوحيدي سماها السلوك الى ملك الملوك. شرحها
عبد المجيد الشرنوبي الموجود الان طبعا معا في القاهرة سنة 1304هـ وعلى الهامش شرح حكم ابن
عطاء الله السكندري.

22 - عين العلم في التوحيد والآداب الدينية

طبع في كازان سنة 1856م في 128ص باعتناء العلامة غوتوالد وهو مختصر من احياء العلوم
للغزالي.

23 - رسالة في احوال القيامة

لا تعرف مؤلفها طبعت في لايبسك سنة 1872م باعتناء العلامة الالماني وولف.

(1/172)

24 - مقولات ارسطاطاليس

الفيلسوف اليوناني في التوحيد. وهو بالاصح اقوال في التوحيد نسبت الى ارسطاطاليس مع انها
بالحقيقة كلام فلاسفة اليونان الاسكندرانيين الذين نبغوا خمسمائة سنة بعد عهد ذلك الحكيم وعبروا
فيه عن آرائهم في تفسير آرائه وترجمت اقوالهم الى العربية تحت عنوان حكمة ارسطاطاليس وتوحيده
عني بجمعها من النسخ الخطية وطبعها العلامة فردريك ديتريسي الالماني طبعت في لايبسك سنة
1882م في 184ص.

ومن هذا النوع ايضا كتاب الاسباب المنسوب خطأ لارسطاطاليس طبع في مدينة فرايبورغ سنة
1882م في 330ص باعتناء العلامة باردنهور مع ترجمة المانية وشروح لاتينية. وكتاب الاسباب هذا
هو مصنف في الخير أي الصلاح الخالي من كل ذغل.

(1/173)

تاريخ العقائد والملل والحل

1 - ابو حيان التوحيدي

المتوفى سنة 400هـ 1009م له كتاب المقابسات وهو من اهم المصنفات للوقوف على تاريخ

الفلسفة. طبع على الحجر بدون ذكر المحل والسنة وطبعت معه عشرة كتب انظره وانظرها بالتفصيل في فقرة كتب الفلسفة.

2 ابن حزم الاندلسي

المتوفى سنة 456هـ 1063م له في تاريخ الآراء في التوحيد والفلسفة كتاب سماه مهم السنن في الملل والنحل انتقد فيه على الاشعرين. وقال فيه تاج الدين السبكي في طبقاته وقال وكتابه هذا من شر الكتب وما برح المحققون من اصحابنا " أي الاشعرين " ينهون عن النظر فيه لما فيه من الازدراء باهل السنة اه. لم يطبع مع ذلك هو كتاب مهم في بابه.

3 - الشهرستاني

المتوفى سنة 548هـ 1153م له في تاريخ الآراء في العقائد كتاب سماه الملل والنحل حكي فيه بيان اعتقاد كل ملة بدون تعرض الذب او الانتقاد. طبع في 2 ج في لندرة 1846م وايضا في 2 ج في مصر 1263هـ.

(1/174)

تمت فقرات الكتب الدينية.

فقرة الفلسفة أي الحكمة والعقليات ومن ضمنها المنطق وعلم التصوف

قال فرنسيس فتح الله مراش في كتاب مشهد الاحوال في كلامه عن حال الجهل اذا حكم الخطأ قُتل الصوابُ ... فلا شرع هناك ولا كتابُ

1 - النقلة وهم المترجمون 2 - الفلاسفة وهم علماء الحكمة مع ذكر علماء التصوف والمنطق تنبيه: بين التوحيد والفلسفة اشترك فإن لم يجد القارئ مطلوبه في هذه الفقرة فليراجع فقرة كتب التوحيد. اخذ العرب الفلسفة أي الحكمة عن اليونان. وكيفية ذلك إن بعض علماء النصارى الذين كانوا في المدينة ادسا أي الرها وهي اورفا الحالية طردوا منها في القرن الخامس للميلاد لداعي اختلاف في العقائد وقع بينهم وبين قسس الملة النصرانية التابعين للمملكة البيزنطية أي مملكة الروم الشرقية. فالتجأ اولئك المطرودون الى مملكة بني ساسان في ايران أي فارس. واستمروا فيه بدون معارضة على تتبع بحثهم العلمي ومن جملة ذلك أنهم حفظوا ترجمات عديدة باللغة السريانية من مؤلفات فلاسفة اليونان. ثم في القرن الثامن والتاسع للميلاد نقلت هذه الترجمات الى السريانية او بعضها الى اللغة العربية بايعاز الخليفة العباسي

(1/175)

هارون الرشيد وابنه المأمون. فكان هذا افتتاح الفلسفة أي الحكمة عند العرب. ومن ثم زها هذا العلم او بالأصح هذا البحث والاجتهاد عند العرب في الشرق أي الاقاليم الخاضعة لسلطة بني العباس وفي الغرب أي الاندلس تحت ظل بني امية الغربيين.

وفلسفة العرب أي حكمتهم مبنية على كتب اليونان ولا سيما على اراء ارسطاطاليس بل مأخوذة باسرها من حكمته حسبما هي مبنية في شروح العلماء الاسكندرانيين لمصنفاته فان مدينة الاسكندرية كانت مركز علماء اليونان من عهد الملك بطليموس الاول سنة 285 ق م حتى فتح العرب هذه المدينة في سنة 640 ب م. راجع العصر الاسكندراني للعلوم والمعارف والحكمة في كتب التاريخ القديم والعمرائي اليوناني.

ومنذ اعتنى العرب بالفلسفة أي الحكمة ساروا سير المصنفات الحاوية الجامعة التي سماها بعض اهل عصرنا بالموسوعات أي بذلوا الجهد في جمع المعارف البشرية وتدوينها في كتب مرتبة على نسق المعجمات.

وتعرف هذه المصنفات بالحاوية او بموسوعات العلوم. ولأحمد زكي من ابناء هذا العصر رسالة بحث فيها عن الموسوعات العربية طبعة في القاهرة سنة 1308 هـ. وفيها ايضا كلام عن تحفة اخوان الصفا البصريين.

الذين اشتهروا بالنقل الى اللغة العربية في الزمن الزهو العباسي هم يوحنا بن ماسويه السرياني النصراني. وحنين بن اسحاق العبادي النصراني. واسحاق بن حنين العبادي. وثابت بن قرة. وعبد الله بن المقفع. فلنذكرهم اولا ثم لنذكر اشهر فلاسفة العرب والصوفية واهل المنطق.

(1/176)

1 - النقلة أي المترجمون

1 - يوحنا بن ماسويه السرياني النصراني

كان أحد اطباء هارون الرشيد ومن الذين ولاهم الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة وخدم الرشيد ومن بعده الى ايام المتوكل. وكان معظماً في بغداد وله تصانيف جلييلة وكان يدرس فيجتمع اليه تلامذة كثيرون. توفي سنة 243 هـ سنة 857 م اطلبه بين الاطباء.

2 - حنين ابن اسحق العبادي النصراني الطبيب

ولد سنة 194 هـ سنة 809 م وكان اسحق والد حنين صيدلياً في الحيرة. فلما نشأ حنين ابنه أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسويه وجعل يخدمه ويقراً عليه الطب. ثم توجه الى بلاد الروم الشرقية أي البيزنطية وأقام بها سنتين حتى احكم اللغة اليونانية وتوصل في تحصيل كتب الحكمة غاية امكانه وعاد الى بغداد ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد اللغوي حتى برع في اللسان العربي. ثم عاد إلى بغداد واشتهر وقتئذ بالترجمة. وكان امام وقته في الطب وله مؤلفات مفيدة. وادرك زمن المتوكل. توفي سنة 260 هـ سنة 873 م اطلبه بين الاطباء.

له قصة سلامان وابسال ترجمها من اليونانية الى العربية طبعت سنة 1298 هـ في القسطنطينية مع

تسع رسائل لابن سينا في الحكمة والطبيعات. أما قصة سلامان واسيال فترجمها الى الفارسية الشاعر جامي وجعلها نظماً. وهي رواية عن ملك من ملوك اليونان كان له ابن سماه سلامان ربتة عذراء اسمها ايسال. ولما بلغ سلامان الحلم عشقته فعاشا سوياً يتمتعان بالمنادمة سنة فارسل الملك أبوه اليها حكيماً لينصحها وينذرهما فغادر سلامان وطنه آخذاً ايسال معه. ولما

(1/177)

وصلا الى جزيرة نضرة اقاما فيها مدة ثم عادا الى الوطن واخيراً عزموا على قتل أنفسهما فاضرما ناراً ودخلا فيها فاحترقت ايسال وسلم سلامان وما زال يندبها الى أن عرفه ذلك الحكيم بحورية بديعة الجمال اسمها زهر فعشقها وسلي ايسال. والمقصود من هذه القصة المقابلة بين الافراح الدنيوية وسرورها وغبطة الحياة الآخرة وحبورها وفضل هذه على تلك. فهي موعظة مع تصرف.

3 - اسحق بن حنين

هو ابو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور. ولد سنة 215هـ سنة 830م وكان أوحد عصره في الطب وكان يلحق بابيه في النقل أي الترجمة وفي معرفته باللغات وكان ينقل كتب الحكمة التي بلغة اليونان الى اللغة العربية والذي وجد من تعريبه لكتب الحكمة من كلام ارسطاطاليس وغيره أكثر مما يوجد لتعريبه لكتب الطب. توفي سنة 299هـ سنة 911م وله تعريب كليات ارسطاطاليس طبعت مع ترجمه لاتينية في لايسك سنة 1846م باعتناء العلامة زكريا صاحب الفهرست الشهير

4 - ابو الحسن ثابت بن هرون ولد سنة 221هـ سنة 835م توفي سنة 288هـ سنة 901م وقيل هو زهرون ابن ثابت بن كريا بن ابراهيم بن كريا بن مارينوس بن ملاجربوس الحاسب الحكيم الحراني. قال ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان كان في مبدأ امره صيرفياً في حران ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوائل فمهر فيها وبرع في علم الطب وكان الغالب عليه الفلسفة. وله تأليف كثيرة في فنون العلم مقدار عشرين تأليفاً. واخذ كتاب اقليدس الذي عربه حنين بن اسحق العبادي فهذه ونقحه واوضح ما كان مستعجماً فيه. وكان من اعيان عصره في الفضائل. قال ابن ابي اصيبعة وكان جيد النقل الى العربية حسن

(1/178)

العبرة وكان قوي المعرفة باللغة السريانية وغيرها. وسيذكر في فقرة كتب الرياضة.

5 - عبد الله بن المقفع ترجم الايساغوجي أي المدخل في المنطق

معنى هذه الكلمة اليونانية " القيادة والادخال والتدريب " والايساغوشي هذه هي لبرفيوريوس ملخوس الفيلسوف اليوناني الاصل المصري المولد الروماني الدار. نبغ برفيوريوس هذا بين سنة 233 الى 305م ومن جملة تأليفه الايساغوشي وهي احدث عهد من اورغانون المنطق الذي لارسطاطاليس وبينهما خمسمائة سنة فاكثر قيل إن الخليفة العباسي ابا جعفر المنصور اعز الى عبد الله بن المقفع أن يترجم له ما كان شائعاً من كتب اليونان في المنطق فترجم له ثلاثة منها الايساغوشي هذه طبعت في روميه سنة 1625م. وابن المقفع هذا هو الذي ترجم كتاب كليلة ودمنة من الفارسية المتوفى سنة 158هـ سنة 747م وكان فارسي الاصل وعلى ملة المجوس ثم اسلم على يد عيسى بن علي عم ابي العباس السفاح والمنصور وصار كاتب المنصور قيل قتله سفيان عامل البصرة بايعاز المنصور. تنبيه: ولاثير الدين الابجري المتوفى سنة 700هـ كتاب شهير في المنطق يدرس في الازهر سماه ايضاً بايساغوشي وهو غير التي عربها ابن المقفع. اطلب الابجري في عدد 24 من هذه الفقرة

(1/179)

2 - الفلاسفة أي علماء الحكمة والتصوف والمنطق

يجد القارئ في هذه الفقرة مؤلفات في الفلسفة أي الحكمة البشرية والمنطق والتوحيد والتصوف مسبب ذكرها معاً في فقرة واحدة هو صعوبة فرزها وترتيبها في طبقات مختلفة لان اكثر العلماء الذين الفوا في موضع واحد منها الفوا في الآخر ايضاً لما بينها من الرابط المشترك الذي هو النظر والعقل. وعلماء الحكمة من ابناء العرب على ثلاث او اربع عقائد بين كل واحدة منها والاخرى فرق كلي جوهري. وهي عقيدة اهل السنة والجماعة وعقيدة المعتزلة وعقيدة اهل الشيعة وعقيدة اهل العقل والنظر.

أما اهل السنة والجماعة فينقسمون الى أشعريين وماتريديين وقد سبقت الاشارة اليهم في فقرة التوحيد. وتقبل اهل السنة والجماعة الكتب الصحاح الستة التي ذكرناها بالتفصيل بين كتب الحديث. ولا يقبلها العلويون أي اهل الشيعة بل لهم خمس مجموعات اخري في الحديث كما سترى. اما المعتزلة فسموا بهذا الاسم لاعتزالهم أي انفصالهم عن عقيدة الحسن البصري المتوفى سنة 110هـ. ورئيسهم وقدوتهم هو واصل بن عطاء الذي تجنب بل هجر بالكلية حرف الزاء في كلامه. وينقسمون الى عشرين طائفة وكانت المعتزلة في اوج السطوة والاكرام في خلافة المأمون والمعتصم والواثق أي من سنة 198 الى 228هـ انظر الملل والنحل للشهرستاني وانظر ايضاً شرح السيد الشريف على الجرجاني على كتاب الموقف للعضد الايجي.

اما الشيعة فلا يقبلون على انفسهم هذا الاسم بل يسمون انفسهم بالعلميين ولا يقبلون بالصحاح الستة في الحديث بل لهم فيه خمس مجموعات اخرى وهي 1: الكافي لابي جعفر محمد بن يعقوب المتوفى سنة 329هـ 2: كتاب من لا يستحزره الفقيه للشيخ علي المتوفى سنة 381هـ

(1/180)

3: التهذيب للشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن حسين المتوفى سنة 466هـ.

4 - الاستبصار له ايضاً.

5: - نهج البلاغة للسيد الرازي المتوفى سنة 406هـ وهو غير الفخر الرازي وغير ابن زكريا الرازي.

ومن المصنفات المعتبرة عندهم ايضاً كتاب حيات القلوب سبق ذكره على ص 99.

أما الفلاسفة والحكماء من اهل العقل والنظر فيمتازون عن اهل السنة والجماعة وعن المعتزلة وعن الشيعة بالابعاد عن الاستدلال بالمسموعات وبالتعويل على العقل البشري وحكمه بموجب المعارف البشرية والحقائق المسلم ثبوتها ادى العقل السليم.

اما التصوف فليس بحكمة او فلسفة اذا عيننا بها طلب الحق والصواب في المعلومات الواقعة تحت ادراك العقل البشري بل الصوف إنما هو استغراق النفس البشرية في الالهيات والروحانيات بتجربتها عن الجسمانيات ولاهل تفنن زائد في الطريقة التي يتبعونها للوصول الى الكمال والبلوغ الى الصلاح الذي لا يدركه إلا اهله. ومن نسما في هذا العصر بالصوفية اكثرهم ليس على طريق الصوفية من المتقدمين بل ليسوا على سنن الدين الاسلامي.

والفرق الجوهرى بين اهل السنة والجماعة وبين المعتزلة هو إن هؤلاء يرتابون في القدر المقدور وينتصرون لاختيار العقل الانساني وبعبارة اخرى يعتقدون إن القدر اللاهية لا ينفي حرية التصرف عن كل مخلوق ذي عقل سليم.

والفرق الكلي بين اهل السنة والجماعة من اشعريين وماتريديين وبين الحكماء اهل العقل والنظر هو إن هؤلاء ينتصرون العقل البشري وصحة حكمه ويعتقدون إن الحقائق المسلم ثبوتها لدى العقل والحقيقة صحتها لدى الاختبار لا تناقض عقائد الين وانه إذا ظهر بين الين والحكمة الانسانية تناقض فإنما يكون هذا التناقض ظاهرياً فقط ويجب عند ذلك تأويل عقائد الدين وتفسيرها على طريقة يقبلها العقل السليم وذلك بخلاف اهل السنة والجماعة فانهم يخضعون الحكم البشري والعقل تحت العقائد الدينية بقولهم إن هذه لا غلط

(1/181)

فيها ولا خطأ وإن ذاك معرض للخطأ في كل حين. وبالاختصار يقيس اهل العقل والنظر كل امر بالعقل السليم. ويقيس اهل السنة كل امر بما ورد عن صاحب الشريعة واصحابه.

واشهر اهل الحكمة والتصوف والمنطق بين العرب هم

1 - الكندي

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي الفيلسوف من امراء بني كنده ولد في البصرة ثم سكن بغداد وكان فيها من المكرمين لدى الخلفاء من المأمون الى المتوكل الذي المتوفى سنة 247هـ 861م. واشتغل الكندي بترجمة الكتب اليونانية الى العربية وبتأليف كتب في الفلسفة والرياضيات والطب والهينة أي الفلك والموسيقى. وعدد مؤلفاته 265 كتاباً ورسالة واكثرها ضائع الآن. له كتاب في الاقرباذين أي تركيب الادوية ترجم الى اللاتينية وطبع سنة 1531م في مدينة استراسبرغ

على نحر الراين وغير مرة وله ايضاً كتاب في الامطار والرياح ترجم الى اللاتينية وطبع سنة 1567م في مدينة البندقية.

وله ايضاً رسالة في التنجيم طبعت سنة 1875م في لايبسك باعتناء العلامة الالماني لوث. والكندي هذا اوجد عصره في الترجمة وفنون الآداب وشهرته تغني عن الاطناب كان شريف الاصل بصرياً. وكان ابوه اسحاق علي اميراً على الكوفة للمهدي والرشيد. وكان عالماً بالطب والمنطق وتأليف الالحان والهندسة والفلسفة وكان معاصراً لقسطا بن لوقا الفيلسوف البعلبكي النصراني. واستوطن الكندي هذا بغداد واخذ عن ابي معشر البلخي المتوفى سنة 246هـ 860م " نفع الطيب للمقري " " اطلب قسطا بن اوقا في فقرة كتب الرياضة وفي كتب الفلاحة من فقرة كتب الطب "

(1/182)

تنبيه: كان في ايام الخليفة العباسي المأمون بن الرشيد عالم نبيل من اقاربه وهو عبد الله ابن اسماعيل الهاشمي له الاطلاع الواسع والبحث المدقق في الاديان وكان صديقاً للكندي الذي اشتهر بحب النصرانية والتمسك بما يحاكي تمسك الهاشمي بالاسلام وشدة اغراقه فيه. فكتب الهاشمي للكندي رسالة بليغة في محاسن دينه وكتابه دعاه فيها الى الاسلام. فرد عليه الكندي النصراني برسالة اظهر له فيها وجوه صحة النصرانية بالادلة القوية. طبعت الرسالتان معا سنة 1888م في 180 صحيفة بحروف مطبوعة على القعدة الاسلاميولية. وهما بليغتا العبارة قويتا الحجة عظيمتا الفائدة في هذا الباب.

2 - اخوان الصفا

هم جمعية من العلماء والفلاسفة المسلمين من اهل العقل والنظر كانوا يجتمعون معاً في البصرة وبغداد في اواخر القرن الثالث للهجرة وضعوا مجموعة في العلوم بذلوا وسعهم فيها أن يوفقوا بين عقائد دين الاسلام وبين حقائق الحكمة والعلوم الطبيعية المسلم ثبوتها في ذلك العصر. ودونوا مذهبهم الفلسفي في خمسين مقالة تعرف باسم تحفة اخوان الصفا وهي بالحقيقة تحفة من تحف اللغة العربي طبعت مختارات منها في كلكتة سنة 1812 و 1846م. وطبعت ايضاً في بنباي في 4 ج سنة 1305هـ وفي القاهرة في 2 ج سنة 1306هـ وطبعت مقتبسات منها في برلين ولايبسك سنة 1886م عن عدة نسخ خطية مع ترجمة مدققة المانية ونُحِث مستوف في معانيها ومقاصدها والفاظها ومبانيها باعتناء العلامة الفيلسوف الالماني فردريك دبتريسي وسماها خلاصة الفا في اختصار رسائل اخوان الصفا. ولأحمد زكي من اهل عصرنا هذا رسالة في موسوعات العلوم العربية طبعت في بولاق سنة 1308هـ تكلم فيها ايضاً عن تحفة اخوان الصفا البصريين " انظر فهرست المكتبة الخديوية الجزء السادس من طبعة سنة 1308هـ ص 94 وصح 203 " .

(1/183)

تنبيه: توجد مجموعة اخرى تسمى بالرسائل الجامعة ذات الفوائد النافعة وتعرف ايضاً باسم " رسائل اخوان الصفا " للحكيم الجريطي القرطبي المتوفى سنة 395هـ وهي على نمط رسائل اخوان الصفا ولكنها لم تطبع ولم تشتهر كالاولى فانتبه.

3 - الفارابي

هو ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي الفيلسوف الشهير ولد اوآخر القرن التاسع للميلاد في فاراب في بخارى وتوجه في صباه الى بغداد وكان جنائياً أي بستانياً فيها الا إنه تولع بمطالعة كتب ارسطاطاليس فاشتهر بعلم الاوائل حتى اجتمع اليه كثيرون من الطلبة. وبعد مدة انتقل من دار الخلافة الى مدينة حلب الشهباء واحتفى بالسلطان سيف الدولة الحمداني ورافقه الى دمشق حيث توفي سنة 950م سنة 339هـ.

وقد وصل الينا عدد كثير من مصنفاته ولم يزل بعضها محفوظاً في اصله العربي والبعض الاخر محفوظاً في ترجمات عبرانية فقط مع فقد الاصل. واشتهر على الاخص في تعريبه مؤلفات ارسطوطاليس ولا سيما في تعريبه كتاب هذا الفيلسوف اليوناني المسمى اورغانون أي التنظيم في المنطق الا أن الفارابي لم يترجم حرفياً بل كان يلخص معنى الاصل اليوناني. وهو حجة وركن في المنطق والعقليات. وله كتاب جليل في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه توجد منه نسخة فقط في الاسكوريال في اسبانيا.

واشهر مؤلفاته كتاب آراء المدينة الفاضلة أي سياسة المدينة أي نظام الهيئة الاجتماعية طبع في لايدن سنة 1895م باعتناء العلامة الالماني فردريك ديتريسي وكان الفارابي هذا ايضاً من البارعين في الموسيقى.

وله فيها أي الموسيقى رسالة اعتنى بطبع بعض القطع منها العلامة لاند الهولندي سنة 1885م في لايدن في وقائع المؤتمر العلمي الشرقي الثامن

(1/184)

وله رسائل في الفلسفة طبع البعض منها في مدينة بون على نهر الراين سنة 1836م باعتناء العلامة شمولدرس وطبع البعض منها في لايدن سنة 1890م باعتناء العلامة ديتريسي عن النسخ الخطية الموجودة في لندن ولايدن وبرلين. ويعول على الفارابي لاجل فهم معاني المذهب الارسطوطاليسي. وقيل انه لم يكن في فلاسفة المسلمين من بلغ رتبته. وهو تركي الاصل من مدينة فاراب. ثم قرأ في بغداد علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطو وتمهر في اخراج معانيها.

4 - محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ

المشهور بابي طالب المكي المتوفى في ببغداد سنة 386هـ 996م له كتاب " قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید الى مقام التوحيد " وهو نصرف ونصائح ومن احسن الكتب في دقائق

الطريق فيه سبعة واربعون فصلاً طبع في 2 ج بالقاهرة سنة 1310هـ وعلى الهامش كتابان الاول سراج القلوب وعلاج الذنوب لعلي المعيري الفناي والثاني " حياة القلوب في كيفية الوصول الى المحبوب " أحمد بن الحسن القرشي الاسناوي الاشعري العقيدة المتوفى سنة 764هـ وفيه علوم القلب والتصوف التي حض الشارع على تعلمها والعمل بها.

5 - ابو حيان التوحيدي

المتوفى سنة 400هـ 1009م صاحب كتاب المقاييس اتى فيه باصح المعلومات عن تحفة اخوان الصفا وخلان الوفا. وكتاب المقاييس هذا من اهم الكتب لوقوف الباحث على تاريخ الفلسفة. طبع على الحجر بدون ذكر المحل والسنة. وطبعت معه الكتب العشرة الآتية اولها: الانصاف في اسباب الخلاف لشاه ولي الله الدهلوي المتوفى سنة 1180هـ. ثانيها: عقد الجيد في احكام الاجتهاد والتقليد لشاه ولي الله المذكور

(1/185)

ثلتها: الاقوال المعربة عن احوال أى شربة لحسن الجبرتي المتوفى سنة 1188هـ. رابعها: رسالة في جواز سماع آلات الغناء لعبد الغني النابلسي المتوفى سنة 1143هـ سماها ايضاح الدلالات في سماع الآلات وطبعت على حداثها في دمشق سنة 1302هـ. خمسها: كشف الزور والبهتان من صنعة بني ساسان. سادسها: القرب في محبة العرب للحافظ عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة 806هـ. سابعها: مقدمة اقوم المسالك في الدول والممالك لخير الدين باشا التونسي وهي في الجغرافية. ثامنها بغية المرتاض في تصحيح الضاد لعلي بن غانم المقدسي المتوفى سنة 1036هـ. تاسعها: كتاب السياسة الشرعية لابراهيم الحلبي " لعله كتاب مصابيح ارباب الرئاسة ومفاتيح ابواب السياسة " عاشرها: الفلاكة والمفلوكين للدلحي ولاي حيان هذا رسالة في الصدق والتصديق ورسالة في وصف العلوم وانواعها طبعتا معاً في القسطنطينية سنة 1301هـ في 207 صح.

6 - سعديا بن يوسف الفيومي المصري

الموسوي الدين ويعرف باسم سعيد بن يعقوب نبغ في القرن العاشر للميلاد له في اصول الدين الموسوي كتاب الامانات والاعتقادات فرغ من وضعه سنة 322هـ طبع في لايدن سنة 1881م باعتماء العلامة لانداور والمتن باللغتين العبرانية والعربية. وطبعت مصنفاته كلها في باريس من سنة 1894 الى 1896م كان عالماً يهودياً شديداً للايمان وقوي العقل والتفكير بذل جهده في أن يبرهن عدم المناقضة بين الشرع الموسوي والعقل السليم بل إن الين والعقل الانساني يتوافقان لا يتناقضان.

(1/186)

7 - ابن سينا

هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الطبيب الفيلسوف. ولد سنة 370هـ 984م في افشنة وهي قرية بقرب بخارى. ودرس في بخارى الرياضة والهيبة والطب والفلسفة ومما ساعده على المطالعة الاباحة له بالدخول الى المكتبة الكثيرة الكتب التابعة لبلاط الملك الساماني نوح الثالث. وبعد أن خدم ابن سينا الدولة السامانية مدة قصيرة بارح وطنه وطاف من بلاط امير الى بلاط امير من ملوك الطوائف الفارسية وكان طبيب الملوك حيثما حل في دورهم. وتولى الوزارة مدة في خدمة شمس الدين البويهيمي. وبع وفاة هذا الامير سجن ابن سينا مدة. ثم لما اطلق سبيله انتقل الى اصفهان وتوفي اثناء حملة حملها ولي نعمته الامير علاء الدولة بن قاقوية على همذان سنة 428هـ سنة 1307م. ولم يزل قبره في همذان لهذا اليوم.

واشهر مصنفاته القانون في الطب التزم فيه مذهب جالينوس اليوناني. الا إن ابن سينا تعرف بكتب جالينوس بواسطة ترجمات ومجموعات كانت موجودة في اللغة العربية على ايامه. طبع القانون في الطب في 4 ج في رمية سنة 1593م. وايضاً في 3 ج في بولاق سنة 1294هـ. وفي اخر طبعة رومية المذكورة كتاب النجاة وهو مختصر عن كتاب الشفاء الا تي ذكره ولشهر مصنف له في الحكمة كتاب الشفاء وهو مطول جامع اعترض اكثر علماء المسلمين السنيين عليه إنه خلاصة النكران على مذهب ارسطوطاليس. طبع منه ثلاثة اجزاء على الحجر في بلاد العجم سنة 1303 خ وهي في الطبيعيات والالهيات.

وله رسائل وجيزة كثيرة العدد. طبع منها في القسطنطينية سنة 1298هـ تحت عنوان رسائل في الحكمة والطبيعيات ويليها في الطبعة نفسها قصة سلامان وابسال التي ترجمها حنين بن اسحق العبادي من اليونانية الى العربية: انظر حنين بن اسحق بين النقلة " وترجمة سيرة ابن سينا في اخر الطبعة المذكورة.

وله ايضاً رسالة حي بن يقظان طبعت في لايدن سنة 1889م باعتناء العلامة مهرون وايضاً في مصر في مطبعة الوطن سنة 1296هـ وهي غير رسالة حي ابن يقظان لابن الطفيل الذي سيذكر. وله ايضاً رسالة في اسرار الحكمة المشرقية طبعت في 3 ج في لايدن سنة 1894م باعتناء العلامة مهرون المذكور مع شروح بالفرنسية.

وله ايضاً ارجوزة في المنطق طبعت سنة 1836م في مدينة بون باعتناء العلامة شمولدرس تحت عنوان قطع فلسفية للعرب. وله ايضاً ارجوزة في الطب لم تطبع. وله ايضاً كتاب النظرات لعلها الاشارات طبعت في لايدن سنة 1892م باعتناء

(1/187)

العلامة فورجت عن النسخ الموجودة في برلين ولايدن واكسفورد مع ترجمة فرنسية وشروح. وقال بعضهم إن ابن سينا البخاري هو المشهور بالشيخ الرئيس وهو احد فلاسفة الاسلام واشهر اطبايهم ولد في خرمثين من امهات قرى بخارى سنة 370هـ سنة 980م ولما بلغ الثامنة عشرة من العمر كان قد اتم دروسه كلها. واشتهر في الطب حتى اصبح فيه عديم القرين ولقد كان نادرة دهره

وفيلسوف عصره وله عدة مصنفات منها كتاب الاوساط وكتاب الشفاء وكتاب النجاة ولاشارات والقانون ورسائل شتى وارجوزة في الطب وغير ذلك. توفي في همدان سنة 428هـ سنة 1036م.

8 - ابن حزم الاندلسي

التوفي سنة 456هـ 1063م. له في تاريخ عقائد الفلاسفة ومذاهبهم كتاب سماه السنن في الملل والنحل لم يطبع. قال عنه تاج الدين السبكي التوفي سنة 756هـ 1355م في طبقات الصوفية إن كتابه هذا من شر الكتب لما فيه من الازدراء باهل السنة. غير إنه مصنف جيد ومهم في بابه قد ذكر في التوحيد.

(1/188)

9 - ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي

الشافعي التوفي سنة 450هـ 1058م له كتاب الاحكام السلطانية طبع سنة 1298هـ في مصر لطلبة فرع الفقه.

10 - ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري

الشافعية قطب الصوفية المتوفى 465هـ 1072م في نيسابور صاحب الرسالة القشيرية في علم التصوف طبعت في بولاق 1284هـ وفي القاهرة 1304هـ في 244 صح وبهامشها تقارير من شرح زكريا الانصاري عليه التوفي 926هـ وفي فصل من فصول القشيرية هذه تراجم ثلاثة وثمانين من مشاهير الصوفية.

11 - الغزالي الطوسي حجة الاسلام

التوفي سنة 505هـ 1111م اطلبه ايضاً في فقرة الكتب الدينية. وينسب اليه كتاب " مكاشفة القلوب المقرب الى حضرة علام الغيوب " وهو مواعظ ونصائح طبع في بولاق سنة 1300هـ غير انه بالحقيقة مختصر من كتاب اخر منسوب للغزالي مسمى بنفس الاسم. اما الملخص فمجهول. وقد طبع في مصر سنة 1303هـ مجموع في ثلاث رسائل فلسفية وهي 1 - تحافت الفلاسفة للغزالي هذا 2 - تحافت المهافتين لابي الوليد أحمد بن رشد التوفي سنة 595هـ 1198م وهو رد على تحافت الغزالي.

3 - تحافت الفلاسفة لمصطفى بن خليل البرسوي الملقب خوجه زاده الرومي التوفي سنة 893هـ 1487م الفه بامر السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان للمحاكمة بين تحافت الغزالي وتحافت ابن رشد.

وهذه الرسائل الثلاث احسن مجموعة للوقوف على تاريخ الفلسفة عند علماء الاسلام.

(1/189)

تنبيه: يوجد تحافت رابع وهو لعلي نصر الدين الطوسي التوفي سنة 672هـ 1273م اطلبه في هذه الفقرة.

وللغزالي ايضاً إحياء علوم الدين رتبه على اقسام اربعة وهي ربيع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع المنجيات وهو تصوف. واختصره محمد ابن عثمان البلخي الحنفي في كتاب سماه عين العلم وزين الحلم وشرح المنلي على القاري التوفي سنة 1014هـ وله المختصر وطبع الشرح على الحجر في القسطنطينية سنة 1292هـ.

أما احياء علوم الدين فقد طبع في القاهرة في 4 ج سنة 1306هـ وعلى الهامش كتابان الاول تعريف الأحياء بفضائل الإحياء لعبد القادر بن شيخ ابن عبد القادر العيدروس والثاني عوارف المعارف لابي حفص عمر بن محمد السهروردي.

وللغزالي ايضاً عدة رسائل اخرى طبع اربع منها مراراً في القاهرة سنة 1309هـ وهي 1 - الحام العوام عن علم الكلام أي التوحيد وايضاً في الاستانة 1287هـ 2 - المنقذ من الضلال والموصول الى ذي العزة والجلال وهو توحيد وفي الاستانة سنة 1287هـ 3 - المضمون به على اهله في التوحيد وفي القاهرة سنة 1303هـ 4 - الاجوبة أي المضمون به على غير اهله وهو تصوف توحيدي

12 - برهان الدين الزرنوجي

مناهل القرن السادس للهجرة ومن تلامذة بمان الدين صاحب هداية في فروع الفقه. له في المواعظ والتصوف كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم طبع في مدينة مرشداباد سنة 1265هـ وايضاً في لايبسك 1838م مع شرح عليه لابن اسماعيل من علماء القرن العاشر للهجرة ومع ترجمة لاتينية. وايضاً مع هذا الشرح في مصر سنة 1301هـ وايضاً في القسطنطينية في مطبعة الجوائب مع شرح وجيز عليه.

(1/190)

13 - ابن باجه

هو ابو بكر بن يحيى النجيب السرقسطي الملقب بابن الصائغ الشاعر الطبيب الفيلسوف ولد اوآخر القرن الحادي عشر للميلاد في سراغسة الاندلس ووافق صباه مدة فتح المرابطين بلاد الاندلس. واتخذاه عامل سراغسة ابو بكر ابن ابراهيم صهر علي ملك المرابطين نديماً له وصاحب سره وجعله وزيره الاول أي الاعظم. فحنق عساكر العامل على ابن باجه بسبب ما شاع عنه من الذم بأنه فيلسوف منكر مع إنه من اهل العقل والنظر لا من اهل النكران فترك لذلك كثيرون من العساكر خدمة العامل. ولما اتت سنة 513هـ 1119م كان ابن باجه في اشبيلية حيث اقام مدة وألف عدة رسائل في المنطق. ومن اشبيلية توجه الى غرناطة وبعد مدة الى فاس حيث كان مكرماً في بلاط المرابطين ولا سيما عند يحيى بن تاشفين. توفي في فاس 533هـ 1138م فيل توفي مسموماً سمه بعض زملائه من الاطباء غيره وحسداً.

وهو اول من عرف علماء الاندلس من العرب بمذهب فلاسفة اليونان على طريقة المدرية الاثنيوية

المسماة بالجولان أي الشي وهي طريقة ارسطوطاليس وتبحث أكثر مصنفات ابن باجة في فلسفة ذلك الحكيم اليوناني.

وأشهرها كتاب تدريب أو تدير المتوحد يدرب فيه ابن باجة الطالب إلى الطريقة التي بها يتوصل الإنسان إلى الكمال وهو محاط بالموانع المعارضة له في الهيئة الاجتماعية البشرية. ويقاوم فيه ابن باجة طريقة التصوف التي اتبعها الغزالي الأشعري العقيدة ويوضح بأن العلم بالنعقل وبواسطة التفكير فقط وهو قادر أن يوصل الإنسان إلى الكمال العقل والذهن. وقاومه أكثر أهل السنة والجماعة.

وأنبت بن أبي أصيبعة في كتاب طبقات الأطباء جريدة تصانيف ابن باجة منها كتب في الطب والرياضيات والفلسفة وشروح وضعها على بعض مصنفات ارسطوطاليس. ومن أجل تصانيف ابن باجة رسائل في المنطق محفوظة في مكتبة الاسكوريال ورسالة في النفس وكتاب تدير حياة المعتزل أو التوحيد ونبد في الهندسة والهيئة والموسيقى إلى غير ذلك. انظر آثار الادهار.

(1/191)

وبالجملة إن ابن باجة أحدث في الفلسفة العربية بالاندلس تأثيراً معاكساً لتصورات الغزالي الرمزية وذهب إلى إن العلم النظري وحده يؤدي الإنسان إلى معرفة ذاته والعقل العامل أو الكامل. وأثره عند ابن طفيل وهكذا نصح السبيل الذي سلكه تلميذه ابن رشد الشهير الآتي ذكرهما في هذه الفقرة.

14 - الزمخشري

المتوفى 538هـ 1144م وهو جار الله. اطلبه في فقرة التفسير وكتب النحو واللغة أيضاً له كتاب اطواق الذهب طبع في فينا النمسا 1835م مع ترجمة المانية وشروح باعثناء فمن هامر وفيه تسع وعشرون مقالة في المواعظ والنصائح وتحسب أيضاً من كتب الادب.

15 - ابو الفتح محمد الشهرستاني

المتوفى 548هـ 1153م وله في العقائد والمذاهب الفلسفية كتاب الملل والنحل طبع في 2ج في لندر 1846م. وطبع على الحجر في 2ج في بولاق 1288هـ اطلبه أيضاً في التوحيد. اما شهرستان فهي في خراسان بين نيسابور وخوارزم بنها عبد الله بن طاهر 1ي اليمينين امير خراسان.

16 - عبد القادر الجيلاني او الجيلي الخنبلي المذهب

هو محي الدين المتوفى في بغداد 561هـ 1165م ومقامه فيها واليه تنسب الدراويش القادرية وهو احد الاقطاب الاربعة ترجمه عبد القادر بن محي الدين الاربلي في كتاب سماه تفريح الخاطر في مناقب الشيخ عبد القادر طبع في الاسكندرية 1300هـ.

(1/192)

ولعبد القادر الجيلاني هذا كتاب الفتح الرباني والفيض الرحماني في توحيد الصوفية طبع في بولاق سنة 1302هـ فيه اثنان وستون مجلداً ألقاها على تلامذته سنة 545 و 546 هـ. وله ايضاً كتاب فتوح الغيب طبع في القاهرة سنة 1304هـ على هامش كتاب بهجة الاسرار ومعدن الانوار لنور الدين علي بن جرير اللخمي الشنطوفي التوفي سنة 713هـ والبهجة هذه هي في مناقب عبد القادر الجيلاني.

17 - ابن طفيل

هو ابو بكر ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي الفيلسوف الطبيب. ولد نحو سنة 494هـ أي في اوائل القرن الثاني عشر للميلاد في قدس في وادي عاش من اقليم غرناطة في الاندلس الجنوبي توفي في مراكش 1185م 581هـ وكان فيها مكرماً طبيياً عند امراء الموحدين كما كان ابن رشد مكرماً لديهم وكانا معاصرين. وله عدة مصنفات في علم الهيئة والفلسفة على مذهب ارسطوطاليس. وفاق ابن طفيل هذا بطليموس القلوذي الفلكي في علم الهيئة. وله رساله الفلسفة الشهيرة في اسرار الحكمة المشرقية التي سماها حي ابن يقظان طبعت في مصر سنة 1299هـ " وهي غير رسالة حي ابن يقظان التي لان سينا " وطبعت ايضاً سنة 1671م و 1700م في اوكسفورد مع ترجمة لاتينية باعثناء العلامة بوكوك. والاعتقاد الموضح فيها موافق لاعتقاد ابن باجه كما اوضحه في رسالة تدبير المتوحد. وبالجملة ذهب ابن طفيل مذهب الفارابي العظيم الشهرة ومذهب ابن باجه أي أنه اعتقد بأن ترقى الانسان يكون بالتعقل والتفكر مع محاشاة عشرة الناس والانصباب على التبصر في الطبيعة وإنه بذأ يدرك الانسان أتم المعرفة.

(1/193)

18 - ابن رشد تلميذ ابن طفيل

وهو ابو الوليد محمد بن أحمد رشد المالكي الفيلسوف الطبيب ولد سنة 520هـ 1126م في قرطبة في الاندلس الاوسط حيث تولى جده وابوه رئاسة القضاء وكان من اصدقاء ابن طفيل وابن زهر الذي سيذكر في فقرة كتب الطب. وكان ابن رشد هذا متمكناً ومتصلاً في كل من علوم التوحيد والفقه والفلسفة والطب والرياضة ومكرماً عند الامراء الموحدين ملوك مراكش والاندلس وعلى الخصوص عند ابي يعقوب يوسف وخلفه يعقوب المنصور. وتقلد الوظائف العليا في اشبيلية وقرطبة وفي مراكش. ودس عليه بعض العلماء الحسودين فسخط عليه الامير ونفاه الى مدينة اليهود أليسا أي لوسينيا بجوار قرطبة. ثم رضي عنه الامير سنة 595هـ 1198م واستحضره ثانية الى مراكش حيث توفاه المولى القدير في 9 صفر 12 ديسمبر من تلك السنة وكان مالكياً ومن اهل العقل والنظر واشتهر في تفسير كتب ارسطوطاليس وشرحها. واكثر مؤلفاته مكتوبة باللغة العربية وقد ضاعت الآن انما فد حفظ اكثرها في ترجمات عبرانية او في ترجمات لاتينية. واشهر مصنفاته الكليات في الطب طبعت ترجمتها اللاتينية في مدينة البندقية سنة 1482م و 1514م وغير مرة. وله مقالة في الحميات

طبعت في البندقية سنة 1594م.

وله في التوحيد والفلسفة رسالة سماها تحافت المتهافين طبعت في القاهرة سنة 1303هـ وهي رد على تحافت الفلاسفة للغزالي أي هي رد على عقيدة الاشعرين والحجاد هذا الذي طبع في القاهرة سنة 1303هـ يشتما على رسالة الغزالي المذكورة ورد ابن رشد عليه المذكور وعلى محاكمة أي مقالة خوجه زاده ألفها بامر السلطان العثماني محمد الفاتح. أما خوجه زاده فهو مصطفى بن خليل الرسوي التوفي سنة 893هـ " انظر فقرة التوحيد " ولابن رشد هذا أيضاً رسالة التوحيد والفلسفة قاوم فيها ايضاً اعتقاد الاشعرين طبعت في مدينة ميونخ عاصمة بفاريا سنة 1858م باعتناء العلامة مولر مع ترجمة المانية.

(1/194)

اما شروح ابن رشد وتفسيره لكتب ارسطوطاليس فقد طبع منها القليل أي شرح كتاب النظم والشعر في مدينة بيزا في ايطاليا سنة 1872م وكتاب المعاني والبيان والبلاغة في مدينة فلورنسا في ايطاليا سنة 1878م وكلاهما باعتناء العلامة فاوست لاسينيو.

19 - شمس الدين محمد السمرقندي

التوفي سنة 1203م 599هـ له كتاب نفيس في المنطق سماه قسطاس الميزان طبع في كلكنه سنة 1854م باعتناء العامة سبرنجر وللسمرقندي هذا شرح عليه ايضاً وهو شرح قال اقوال ألفه باشارة عماد الدولة والدين خضر ابن الصدر الاعظم ابراهيم بن الصاحب السعيد. لم يطبع.

20 - موسى بن ميمون بن يوسف

ويعرف عند العرب باسم الشيخ ابي عمران موسى بن ميمون عبد الله الفيلسوف العلامة العربي ولد سنة 529هـ 1135م في قرطبة الاندلس وتخرج في علوم الاسرائيلين والعرب والطب والفلسفة اليونانية وعلى الاخص في فلسفة ارسطوطاليس حسبما هي مبينة في الترجمات العربية لكتبه واخذ عن فلسفة العرب وتعلم الطب ايضاً واخذ عن ابي طفيل وابن رشد. ولما ضايق الموحدون على اليهود والنصارى في الاندلس هاجر موسى هذا سنة 1184م 543هـ مع ابيه واتى الى فاس ثم الى بيت المقدس ثم الى القسطنطينية حيث استوطن منذ سنة 561هـ 1165م وكان فيها طبيب السلطان صلاح الدين الايوبي ورئيس جماعة اليهود اهل مصر وتوفي سنة 605هـ 1208م في القسطنطينية. بذل وسعه في التوفيق بين العقائد اليهودية والفلسفة الارسطوطالية. له تصانيف شهيرة مكتوبة باللغة العبرانية. وله ايضاً في اللغة العربية كتاب " دلالة الحائرين " طبع في باريس من سنة 1865 الى 1866م مع

(1/195)

ترجمة فرنسية وشرح باعثناء العلامة منك وهو في توفيق التوحيد مع الفلسفة. وله أيضاً في اللغة العربية كتاب الشرائع ترجمها الى العبرانية العلامة شالومن بن يوسف بن ايوب طبع جزء منه في لايبسك سنة 1881م في 63 صح فيها المتن العربي مع الترجمة العبرانية مع ترجمة اخرى المانية وشروح باعثناء العلامة بارتز. وله أيضاً مقالة في تدبير الصحة وكتاب فصول في علم الطب استخرجه من مصنفات جالينس اليوناني.

21 - محي الدين بن علي بن العربي

الطائي الاندلسي الملقب بالشيخ الاكبر توفي سنة 638هـ 1240م في دمشق ولعله اشهر علماء الصوفية وأدقهم قد سبق ذكره في الكلام على الكتب التفسير وسيذكر ايضاً بين شعراء الصوفية. له رسالة في التعريفات طبعت سنة 1845م في لايبسك وباريس مع التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني توفي سنة 816هـ 1413م باعثناء العلامة الالماني فلوجل. وطبعنا ايضاً في القاهرة سنة 1306هـ في 121 صح. أما تعريفات الجرجاني فهي في مصطلح العلوم كالفقه والفرائض والحديث والكلام والنحو والصرف والتفسير وهي مرتبة على حروف الهجاء اما تعريفات ابن العربي فهي تفسير للاصطلاحات الصوفية الواردة في كتابه المسمى بالفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية " اطلب الجرجاني في هذه الفقرة " وله ايضاً رسالة روح القدس طبعت على الحجر بدون ذكر السنة والمحل وايضاً في مصر سنة 1288هـ وهي تصوف. وله ايضاً شجرة الكون طبعت في بولاق سنة 1292هـ وهي تصوف وله ايضاً الفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية وهي من اشهر مصنفاته واعظمها طبعت في بولاق سنة 1274هـ وهي مرتبة على 560 باباً وجمع في الباب 559 منها اسرار الفتوحات كلها.

(1/196)

وله ايضاً تحفة السفارة الى حضرة البررة في التصوف طبعت في القسطنطينية سنة 1300هـ وله ايضاً القول النفيس في تفليس ابليس وهو موجه لخزي الشيطان الرجيم طبع في القاهرة سنة 1277هـ وله ايضاً فصوص الحكم رتبها على سبعة وعشرون فصلاً. ولداود بن محمود القيصري توفي سنة 751هـ 1350م شرح عليها سماه مطلع فصوص الكلم في معاني فصوص الحكم طبع في بونباي سنة 1300هـ " تصوف " وللقاشاني شرح على فصوص الحكم طبع على الحجر في 258 صح في القاهرة سنة 1309هـ وله ايضاً محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار في الادبيات والنوادر والاخبار طبعت على الحجر في 754 صحيفة بخط جيد في القاهرة سنة 1282هـ. وايضاً في 2 ج في القاهرة سنة 1305هـ.

22 - نصير الدين علي الطوسي

توفي سنة 672هـ 1273م له في التوحيد كتاب تجريد الكلام الذي شرحه كثيرون طبع في بمباي على الحجر في 244 صح سنة 1311هـ مع شرح ابن مطهر الحلبي وله ايضا كتاب تحافت الفلاسفة. لم يطبع. وهو الكتاب الرابع بنفس هذا الاسم وقد ذكر في هذه الفقرة في الكلام على الغزالي.

وله باللغة الفارسية رسالة سماها " جام كيتي نما " ومعنى ذلك " مرآة الكون " واخذ ابراهيم الحقلاني الماروني تعريب هذه الرسالة وسماها " مختصر مقاصد حكمة فلاسفة العرب المسمى جام كيتي نما " وطبعه في باريس سنة 1641م لاجل الردينال ريشليو. وطبع هذا المختصر ايضا ثانية في مدينة يانا المانيا الوسطى سنة 1642

(1/197)

23 - عمر بن علي الكاتبي القزويني

من اهل القرن السابع للهجرة تلميذ نصير الدين الطوسي. للقزويني هذا الرسالة الشمسية في الفوائد المنطقية طبعت في القسطنطينية سنة 1263هـ وفي كلكته 1816م. وشرحها التفتازاني توفي سنة 793هـ وعلق عبد الكريم بن شمس الدين السيالكوبي على هذا الشرح حاشية طبعت في القسطنطينية سنة 1238هـ. أما السعد التفتازاني هذا فإنما شرح قسم التصورات منها.

ولحمد السنجاني المعروف بمفتي زاده شرح على فصل التصديق من الرسالة الشمسية سماه حاشية التصديقات طبعت في الاستانة العلية 1254هـ. ولفتي زاده هذا ايضا شرح على فصل التصور من الرسالة الشمسية المسماة حاشية التصورات طبعت في الاستانة 1254هـ وايضا فيها 1259هـ. ولقطب الدين الرازي توفي سنة 766هـ شرح على شمسية الكاتبي هذه سماه تحرير القواعد المنطقية شرح الرسالة الشمسية ويعرف غالباً بالرسالة القطبية شرح الشمسية طبع في كلكته 1815م وفي لكانا 1263 و 1279هـ وفي مصر 1307هـ مع حاشية لعلي بن محمد الشريف الجرجاني توفي 816هـ. وللسيالكبي حاشية عليه لم تطبع وللشريف الجرجاني المذكور حاشية على شرح القطب الرازي على شمسية القزويني هذا طبعت الحاشية هذه في لكانا الهند. وفي الاستانة 1266هـ. وللمولوي ابراهيم حاشية في القطبية شرح الشمسية طبعت هذه في كلكته.

ولعبد العلي اللكانوي تعليقات على الحاشية المسماة بالرسالة الزاهدية على الرسالة القطبية طبعت هذه التعليقات في لكانا عام 1292هـ.

ولميرزا زاهد حاشية على قطبية الرازي طبعت في كانبور عام 1287هـ ولعبد الحق الحيدرابادي تعليقات على حواشي ميرزا على القطبية في شرح الشمسية طبعت تعليقاتها هذه في كانبور عام 1277هـ.

(1/198)

24 - أثير الدين المفضل بن عمر للابجري

المتوفى في حدود 700هـ له اساغوغي في المنطق وهي غير اساغوغي فرفيروس اليوناني التي ترجمها ابن المقفع.

وللابجري هذا شرح الاساغوغي التي له سماه قال اقول طبع في كانون سنة 1293هـ وله حاشية على هذا الشرح سماها مغنى الطلاب في النطق طبع المغني هذا في القسطنطينية سنة 1260هـ.

وله ايضا هداية الحكمة في الطبيعة والحكمة طبعت في لكانا الهند عام 1845هـ مع شرح عليها لمعين الدين الميذي. وطبع ايضا في لكانا عام 1287هـ.

وللسيد عمر صالح القيسي الطوقاني حاشية على المغني الطلاب للابجري سماها تعليقات در النجيع بايساغوغي طبعاً معاً في القسطنطينية 1235هـ.

وعلق رشدي من اهل مدينة قره اغاج على مغني الطلاب للابجري حواشي سماها تحفة الرشدي طبعت في القسطنطينية عام 1253هـ.

وعلق شمس الدين الفناري الاسلامبولي المتوفى عام 834هـ حاشية على مغني الطلاب للابجري سماها الفوائد الفنارية طبعت في 112ص في القسطنطينية عام 1304هـ. اما الفناري فنسبة الى الفنار وهو المنارة وهي قسم من اقسام القسطنطينية ولزكريا الانصاري المتوفى سنة 910÷ت 1504م شرح على ايساغوغي الابجري طبع في بولاق سنة 1283هـ مع شرحين آخرين عليها الاول للمفضل الابجري المذكور سماه مطلع شرح ايساغوغي والثاني شرح ليوسف الحفناوي.

وقد طبع في القسطنطينية سنة 1253هـ مجموع في المنطق يحتوي على ثلاثة وهي شرح ايساغوغي الابجري له ايضا قول أحمد بن محمد بن خضر وهو حواش على الشرح الفوائد الفنارية وهي تعليقات علقها شمس الدين الفناري المذكور على الحواشي المذكورة

(1/199)

25 - ابن عطاء الله السكندري

المتوفى سنة 709هـ 1309م له كتاب الحكم في الحكم والمواعظ طبع في 2ج في بولاق سنة 1285هـ وفي القاهرة 1302هـ مع شرحين اثنين الاول لمحمد النفري الرندي والثاني لعبد الله بن حجازي الشرقاوي المتوفى 1227هـت. وشهرة الحكم هذه في التصوف تغني عن الاطناب.

26 - عضد الدين الايجي

المتوفى سنة 756هـ 1355م اطلبه ايضا في فقرة التوحيد له كتاب المواقف في اصول الدين والعقائد طبع في لايسك 1848مباعتناء العلامة سوريس مع شرح عليه لعلي الجرجاني المتوفى 816هـ 1413م وايضا في لكانا الهند 1262هـ وايضاً في بولاق 1841م مع شرح الجرجاني المذكور وحاشية عليه لحسن بن محمد الفناري وتعليقات عليها لعبد الله بن حسن الكنعري. وطبع ايضا في القسطنطينية 1239هـ و 1242هـ مع الشرح والحاشية والتعليقات المذكورة.

وله ايضا رسالة في علم الوضع وآداب البحث. وشرحها محمد التبريزي في كتاب سماه ميزان الادب.

زحشاه مير ابو الفتح الكلنبوري في حاشية سماها تعليقات الكلنبوري على ميزان الادب طبعت في القسطنطينية سنة 1234هـ.

27 - قطب الدين محمود بن محمد الرازي

المتوفى 766هـ 1364م له رسالة في تحقيق معنى التصور والتصديق طبعت في تونس 1281هـ. وله ايضا الرسالة القطبية التي سماها " تحرير القواعد المنطقية في شرح رسالة الشمسي " التي لعمر الكناني القزويني المتوفى سنة 493هـ سبق ذكره في هذه الفقرة طبع تحرير القواعد هذا في كلكته 1815م وفي القاهرة 1293هـ وايضاً سنة 1307

(1/200)

ه مع حاشية عليه لعلي بن محمد الجرجاني صاحب التعريفات وايضاً في كازان روسيا سنة 1888م. وقد طبع سنة 1287هـ في الهند مجموعة تحتوي على شرح القطبية وهو لمحمد زاهد الهروي حاشية لغلام يحيى البهاري على الشرح المذكور حاشية لابي الحسنات محمد عبد الحي اللكنائوي على الحاشية المذكورة وحاشية اخرى لمؤلف آخر لم يذكر اسمه

28 - السعد النفتراني

المتوفى 792هـ 1390م له شرح على للايساغوغية في المنطق التي ذكرت في الكلام على ابن المقفع بين النقلة في اوائل هذه الفقرة وعلق المني قول أحمد على هذا الشرح حاشية طبعت في دهلي 1228هـ.

وللسعد هذا كتاب تهذيب المنطق والكلام طبع في لكانا الهند بدمن ذكر السنة. وطبع شرح التهذيب هذا في كلكته 1243هـ.

ولعبد الله اليزدي شرح وحاشية على التهذيب هذا سماه التحفة الشاهجانية طبعت في كانفور 1291هـ.

وقد طبع سنة 1293هـ في لكانهور الهند مجموع يحتوي على اربعة كتب وهي شرح لجلال الدواني المتوفى 907هـ على متن التهذيب الذي للسعد حاشية لميرزا زاهد الهروي المتوفى بكابول 1101هـ على شرح الواني على التهذيب التعليق العجيب على منت التهذيب لابي الحسنات محمد بن الحي القول المحيط في الجعل البسيط لمحمد بن عبد الحليم اللناري ولظهور الله اللكناري حواشي على شرح لجلال الدواني على التهذيب طبعت في لكانهور 1293هـ. وبالجملة نقول إن علماء الهند في العصر المتأخر اعتنوا بخدمة المنطق دون علماء اقطار الشام ومصر والمغرب المتأخرين.

(1/201)

وللسعد هذا ايضا شرح عقائد النسفي طبع في كلكنه 1260هـ اطلبه في التوحيد. وله ايضا النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ وهي في اللغة طبعت في القاهرة 1286هـ.

29 - علي بن محمد الجرجاني

المتوفى 816هـ 1413م له التعريفات في مصطلح الفلسفة والعلوم طبعت باعتناء العلامة فلوجل الالماني في لايسك 1845م مع تعريفات محي الدين ابن العربي المتوفى 638هـ. طبعت ايضا معا في القاهرة 1306هـ. اما تعريفات الجرجاني هذه الشعير فيفضل بعضهم عددا مع كتب اللغة. اما تعريفات ابن العربي فهي مصطلح الصوفية الواردة في كتابه المسمى الفتوحات الملكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية " راجع كلام علي ابن العربي في هذه الفقرة " وللسيد الشريف الجرجاني هذا ايضا الكبرى في المنطق طبعت في لكانا سنة 1844م. وله ايضا الصغرى في المنطق طبعت في لكانا 1843م. وطبعنا الكبرى والصغرى معا في لكانا 1264هـ. وله ايضا شرح الفرائض السراجية طبع في 141ص في كازان 1889م والسراجية هذه في الفرائض وهي لسراج الدين محمد السجاوندي الحنفي طبعت في بولاق سنة 1303هـ.

30 - أحمد بن حجر الهيتمي الملكي الشافعي المولود سنة 909هـ في محلة ابي الهيثم من اقليم الغربي بمصر المتوفى 974هـ 1565م بمكة له كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر طبع في 2ج في بولاق 1284هـ وفي القاهرة في 2ج سنة 1310هـ وعلى هامش هذه الطبعة رسالتان له ايضا.

(1/202)

والزواجر هذه هي تحريض وتخويف عن ارتكاب الكبائر وهي الآثام. بنى زواجره على الآية الخامسة والثلاثون من سورة النساء. وله ايضا النخب الجليلية في الخطب الجزيلة طبع في 88 ص في القاهرة سنة 1310 هـ وهي مواعظ منتخبة. وله ايضا الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع والزندقة طبع في مصر 1307هـ وبهامشها تطهير الجنان واللسان عن الخوض والتفوه بمثاب سيدنا معاوية بن ابي سفيان له ايضا.

31 - عبيد الضريير

وهو تقي الدين عبد الملك البابي الحلبي. له نزهة الناظرين في الكتاب المبين طبع في القاهرة 1308 هـ وهي تصوف وفيها تفسير وحديث ومواعظ. وطبع على هامشها مختصر احياء العلوم للغزالي.

32 - ابو الحسن الاشبيلي

وهو سلام بن عبد الله الباهلي من علماء القرن التاسع للهجرة. له الذخائر والاعلاق في آداب

النفوس ومكارم الاخلاق طبع في القاهرة 1298هـ وهي تصوف ومواعظ وأدب وغير مكارم الاخلاق للطبرسي.

(1/203)

33 - ابو الحسن يهودا هلاوي

المولود عام 1080م في الاندلس والمتوفى 1150م في ارض فلسطين له مصنف سماه بالعبرانية الخزري وسماه بالعربية الحجة والدليل في نصر الدين الدليل طبع في لايسك سنة 1886م في 261 صح بحروف عبرانية لطن اللغة هي العربية مع ترجمة عبرانية ليهودا بن تبون. عني العلامة هارتويغ هرشفلد بضبط هذه الطبعة ز وهو مصنف ذب فيه صاحبه عن الاعتقاد الموسوي وانتقد بلطيف العبارة على الاسلام والتصرائية مع رفض الفلسفة اليونانية ووضع كتابه هذا في صيغة محاورات موضوعها حادثة حقيقية تاريخية وهي دخول ملك من ملوك الخزر في الين الموسوي. كانت الخزر قبائل صقلبية رحالة ترعى مواشيتها في الصحارى الممتدة على نهر وولجا وبجوار جبال القوقاز وبعد القرن الثامن للميلاد استقرت رجليها في القرم وتمود اميرهم خاقان بولان وتبعه في ذلك قسم من قبيلته. انظر جغرافية ابن فضلان. ولما كانوا يهوداً تبادلت المكاتبات في القرن العاشر الميلادي بين اليهودي الاندلسي كسدان بن اسحق وملك اخزر يوسف بن هارون. وطبعت هذه المكاتبات مع كتاب الخزري باعتناء يوحنا بوكستورف ثم بعد حين باعتناء هركارى.

34 - عبد الغني النابلسي

المتوفى سنة 1143 هـ 1731م. له ديوان الحقائق ومجموع الرقائق في صريح المواجيد الالهية والتجليات الربانية والفتوحات الاقدسية وهو الباب للاول في ديوان الدواوين وريحانة الرياحين في تجليات الحق المبين. طبعت الحقائق في بولاق 1270هـ وايضاً في القاهرة 1306هـ وهي اشعار صوفية. وله ايضا علم الملاحه في علم الفلاحة طبع في دمشق 1299هـ وهو كتاب غريب لكنه لا يخلو من فائدة من حيث اصطلاحات الفلاحة والزراعة

(1/204)

تنمة لفقرة الفلسفة والمنطق

1 - الاخضري

المتوفى في القرن العاشر للهجرة. هو عبد الرحمن بن السيد محمد الصغير المشهور بالاخضري صاحب الجوهر المكنون الذي سيذكر بين كتب البلاغة. له في المنطق ارجوزة سماها السلم المروتنق وهي منظومة في التفكير تبلغ نحو مائتي بيت يحفظها المبتدئون

في الازهر طبعت مراراً منها في بولاق سنة 1241هـ وفي القاهرة سنة 1311هـ.
ولأحمد الملوي المتوفى سنة 1181هـ شرح عليها. ولمحمد الصبان خاشية عليه طبعت في بولاق سنة
1285هـ وفي القاهرة 1311هـ.
ولأحمد الدمنهوري شرح إلى الارجوزة هذه سماه ايضاح المبهم مما في السلم طبع في القاهرة في 39
صح 1308هـ. وللباجوري المتوفى 1276هـ حاشية على الايضاح هذا طبعت في 120 صح في
القاهرة 1308هـ.

2 - محب الله البهاوي

له كتاب سلم العلوم مفى المنطق طبع في 2 ج في لكانهور 1290هـ مع شرحين عليه الاول للمنلي
حسن والثاني للمنلي حمد الله.
وللمنلي محب مبين شرح عليه سماه مرآة الشروح طبعت في لكانهور سنة 1288هـ.
وطبع سلم العلوم هذا في 317 صح في كازانروسيا سنة 1887م شرح القاضي عليه ومنهيات
الشرح لتفسير مبهمات.

(1/205)

3 - ميرزا ابو الفتوح الكلنوي

له كتاب البرهان في المنطق طبع في القسطنطينية سنة 1221هـ وله ايضا رسالة الامكان الفاضل في
المختل طبعت في القسطنطينية سنة 1263هـ.

4 - محمود الجنفوري او الكانبوري

له الشمس البازغة في الطبيعيات والعقليات في لكانو سنة 1280هـ.

5 - محمد بن ابراهيم الشيرازي

المعروف بصدر الدين المتوفى سنة 841هـ 1437م. له كتاب الحكمة المتعالية في المسائل الربوبية
طبع على الحجر في الهند. وهو في العقليات والحكمة قسمه الى اربعة اسفار.

6 - عبد الكريم بن ابراهيم الجبلاني

المولود سنة 767هـ 1365م " وهو غير القطب عبد القادر الجيلي او الجيلاني " له كتاب الانسان
الكامل في معرفة الاواخر والاوائل طبع في 2 ج في القاهرة سنة 1304هـ وهو مصنف ملذ في العلوم
العقلية والتصوف. انظر حاجي خليفة جزء 1 صح 459.

7 - ابو الحسن بجمنيار او بجمنجار بن المرزبان

الفيلسوف الفارسي على مذهب ارسطوطاليس اليوناني وعلى مذهب ابن سينا ومن تلامذته. له

مقالتان في العقلية طبعتا بالمتن العربي مع ترجمة المانية وشروح في لايبسك سنة 1851م باعتناء الدكتور سليمان بوبر.

(1/206)

8 - ارسطوطاليس الفيلسوف اليوناني

له مكتوب وجهه الى الاسكندر الكبير تلميذه وجد معرباً وقد طبع سنة 1892م في 47 صح في ماربورغ OM " هكذا في الفهرست الذي اخذنا عنه " وله ايضا الكليات طبعت سنة 1846م في لايبسك بالاصل اليوناني مع الترجمة العربية التي لاسحق بن حنين المذكور بين النقلة ومع قراءات مختلفة لهذه الترجمة وذلك باعتناء العلامة زنكر. وله ايضا كتاب اثولوجيا طبع في برلين سنة 1882م باعتناء العلامة ديتريسي وهو القول على البوية نقاه من اليونان الى العربية عبد المسيح بن عبد الله الناعي الحمصي واصلحه ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي لاجل أحمد بن المعتصم بالله من بني العباس " ثيولوجيا ارسطوطاليس "

9 - هرمس ترسمغستس

وهي مقالة موجهة الى الروح والنفس الانسانية وضعها مصنفها المجهول باللغة اليونانية ثم تعربت وترجمت ايضا الى اللاتينية طبعت هاتان الترجمتان في لايبسك عام 1870م باعتناء العلامة فلايشر للالماني.

10 - معجم في مصطلح الصوفية

لعبد الرزاق الكاشي السمرقندي المتوفى سنة 887هـ طبع في كلكتة 1845م باعتناء العلامة الالماني سبرنغر

(1/207)

11 - كشاف اصطلاحات الفنون

لمحمد بن علي التهانوي الهندي فرغ من تصنيفه سنة 1158هـ في كلكتة 1853 م ضمن سلسلة الكتب المسماة بالمكتبة الهندية كذلك باعتناء الربعة مهم الالماني سيرنغر ومولوي محمد وجيه ومولوي عبد الحق وغلان قادر.

12 - مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة

وهو معرب عن الفرنسية بقلم عبد الله بن حسن المصري من اهل عصرنا طبع في بولاق 1252 هـ
في 186 صح وايضاً في مطبعة الجوائب في القسطنطينية

(1/208)

طب وطبيعة

كيمياء ومعادن نبات واقرباادين

فلاحة وزراعة وحيوان

قال عنتر بن شداد العبيسي في الكتاب الحادي والاربعون من سيرته
يقول لك الطبيب دواك عندي ... اذا ما جس كفك والذراعا
ولو عرف الطبيب دواء داء ... يرد الموت ما قاس النزاعا
وفي يوم المصانع قد تركنا ... لنا بفعالنا خيراً مشاعا

احسن الكتب للوقوف على تاريخ الطب عند العرب مصنفان احدهما عيون الانباء في طبقات
الاطباء لابن اصبيحة والثاني تاريخ اطباء العرب والطبيعيين للعلامة الالماني فرديناند ووستنفلد.
اما الاول فمرتب حسب الاقاليم والطبقات وتطوله يد كل ذي رغبة اما الثاني فمرتب حسب
السنين وبما انه ظهر باللغة الالمانية فقط وهي لغة قليلة الاستعمال في الشرق إن لم نقل مجهولة فيه
بالكلية قد استحسنا ذكر ابوابه وبيان ترتيبه ليكون كلامنا بصفة مدخل ومرشد لمن اراد التعمق في
تاريخ الطب والطبيعة عند العرب. رتب العلامة ووستنفلد كتابه على مقدمة وست مدد وخاتمة
كالاتي.

المقدمة

في اطباء الهنود والفرس والسوريين والاسكندرانيين الذين نبغوا قبل ظهور الاسلام او بعده بوقت
قليل " 11 اسماً "

(1/209)

المدة الاولى من سنة 1 الى 150 هـ

في هذه المدة لم يبلغ الطب عند العرب رتبة العلم المتقن بل اقتصر على بعض المعلومات المكتسبة
بلاختبار. إلا إن الامم المجاورة للعرب كانت على درجة عليا من العمران والتمدن ولا سيما في علوم
الطب ولذلك كان الافراد قليلون من العرب يقتبسون منهم شيئاً من المعلومات الطبية ويأتون بها الى
الاطباء. وبما رغبتهم على اتباع هذه الخطة الاحاديث المرورية عن صاحب الشريعة الاسلامية في
تعاطي بعض العلاجات وقد جمع جلال الدين السيوطي هذه الاحاديث في مصنف كبير وسماها الطب
النبوي. وقيل بل الطب النبوي هذا هو لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748 هـ. وفي

هذه المدة كان الخلفاء والقواد الفاتحون من المسلمين خارج بلاد العرب يستخدمون الاطباء من نصارى ويهود. غير انه في هذه المدة لم يكن احد قط من العرب ألف مصنفات في علم الطب " 14 اسماً "

المدة الثانية من سنة 150 ال 300هـ

وفي هذه المدة قاما نبيغ بين العرب او بين المسلمين وغيرهم اناس انتدبوا انفسهم للعلوم الطبية فان السواد الاعظم من رجال الطب ما زالوا من النصارى. واشتهر بين هؤلاء عشيرة يخبشوع التي ظهر منها اثناء ثلاثة قرون عدة اطباء ماهرين. إلا أن الخلفاء اخذوا في هذه المدة يهتمون بتنشيط العلوم ولا سيما الطب وذلك بأنهم استدعوا الى بلاطهم المعلمين والمهرة من اهل هذه الصناعة بل صاروا يستجدون مهرة النقلة لترجمة المصنفات اليونانية الطبية الى العربية. وممن فاق في صناعة النقل حين العبادي وبنوه.

ومن الصابنة الحرائين ثابت بن قره بن زهرون وبنوه " 72 اسماً "

(1/210)

المدة الثالثة من سنة 300 الى 400هـ

فيما ابتدأ بين المولودين في الدين الاسلامي البحث والتحقيق في طلب علم الطب. وزعيم هذه النهضة ابو بكر زكريا الرازي في الشرق. وظهر ايضا في الغرب وفي الاندلس جملة من مهرة الاطباء مثال ذلك ابن جلجل وابن الجزار وابو القاسم الجريطي " نسبة الى مدينة مادريد 27 اسماً "

المدة الرابعة من سنة 400 الى 600هـ

فيما بلغ علم الطب في دار الاسلام كافة الى اوج المعالي. فنبغ في الشرق ابن سينا وابن بطلان وابن جزلة وابن التلميذ وثلاثة يسمى كل واحد منهم باسم هبة الله والفخر الرازي. ونبغ في الاندلس ابن خلدون والكرماني وابن واقد وابو القاسم الزهراوي وعشيرة ابن زهر وعشيرة ابن رشد. ونبغ في مصر ابن ماسويه وابن الهيثم وعلي بن رضوان وابن جمع وموسى ابن ميمون " 77 اسماً "

المدة الخامسة من سنة 600 الى 750 هـ

وهي عصر المقلدين وفيه اقتصر اكثر اهل صناعة الطب على اتباع احسن مصنفات السابقين إما بتلخيصها او بشرحها. ولم تظهر منهم اقتراحات جديدة إلا في بعض الافراد مثل ذلك نجيب الدين السمرقندي وعبد الطيف البغدادي وابن البيطار وابن ابي اصبيعة وابن النفيس. أما اشهر المقلدين والشارحين فهو قطب الدين المصري وابو الفرج غريغوريوس الملطي صاحب تاريخ مختصر الدول وشمس الدين الخفرشاهي ونجم الدين الفخراني وقطب الدين الشيرازي وابن الكتبي " 55 اسماً "

(1/211)

المدة السادسة من سنة 750 إلى 1000 هـ

لما سقط العلم العربي اجمالاً ذهبت الفنون الطبية أيضاً. ولما رسخت اليد التركية اخذ اهمال التأليف باللغة العربية يزداد شيئاً فشيئاً. ولذلك نجد اثناء هذه المدة الطويلة عدداً قليلاً من المصنفين في الطب باللغة العربية وبين هذا العدد القليل بضعة فقط من الذين يستحقون الذكر الجميل مثال ذلك الدميري والنفيس بن عوض وداود الانطاكي " 21 اسماً " الخاتمة: مصنفون لم يتحقق ووستنفلد عصرهم بالتحقيق 25 اسماً " وبالجملة ذكر العلامة ووستنفلد نحو 300 مصنف من علماء الطب والطبيعة وترجمة حال كل واحد منهم واسماء مؤلفاته التي لم تزل باقية إلى الان ومحفوظ نسخها مع الاشارة إلى المكاتب التي هي موجودة فيها.

اما نحن فنقول إنه: زها علم الطب والطبيعات عند العرب مع زهو علم الفلسفة عندهم. واسباب مرافقة هذا لذلك هي إن هذه العلوم دخيلة عند العرب مصدرها واحد هو الكتب القديمة الهندية والفارسية والسريانية ولا سيما المصنفات اليونانية المعرفة بعلوم الاوائل وقد ترجمت الكتب اليونانية اولاً من هذه اللغة إلى السريانية منها إلى العربية. وكان اهل الطب في اوائل الزمن العباسي تقريباً بدون استثناء من علماء النصارى او من علماء الصابئة.

واعظمتهم حنين بن اسحاق المتوفى سنة 260هـ 873م

ترجم كتاب جالينوس اليوناني في الطب وشرحه. اطلبه بين النقلة في فقرة الفلسفة. أما كتاب جالينوس فاسمه الايساغوجي في الفنون وسمى حنين تعريبه " المدخل في الطب " وترجم حنين أيضاً الفصول الابرقاطية طبع تعريبه هذا في كلكتة سنة 1832م. وتنسب لابقراط هذا الرسالة البقرية في الطب

(1/212)

طبعت ترجمتها العربية على الحجر في عشر صحائف في لكانا الهند باعثناء العلامة اسبرتغ. وللدكتور شبلي شمیل اللبناني من تلامذة الدكتور كرنيليوس فنديك الامريكي كتاب الأهوية والمياه والبلدان لابي الطب ابقراط الحكيم اليوناني استخرجه الدكتور شمیل إلى العربية وطبعه في القاهرة سنة 1885م.

قال ابو الفرج الملطي: اما حنين بن اسحاق المذكور فهو الطبيب النصراني العبادي ولد سنة 194هـ 808م. ونسبتهم إلى العباد وهم قوم من نصارى العرب من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتنوها بظاهر الحيرة. وتسموا بالعباد لأنه لا يضاف إلا إلى الخالق وأما العبيد فيضاف إلى المخلوق والخالق. وكان اسحاق والد حنين صيدلانياً بالحيرة. فلما نشأ حنين احب العلم فدخل بغداد وحضر مجالس يوحنا بن ماسويه وجعل يخدمه ويقراً عليه. ثم توجه إلى بلاد الروم واقام بها سنتين حتى احكم اللغة اليونانية وتوصل في تحصيل كتب الحكمة غاية امكانه. وعاد إلى بغداد بعد سنتين ونُحس منها إلى ارض فارس. ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي ثم

رجع إلى بغداد. ولم يزل امر حنين يقوى وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل " أي الترجمة " والتفاسير حتى صار ينبوع للعلوم ومعدناً للفضائل واتصل خبره بالخليفة المتوكل فامر باحضاره. ولما حضر امر بالخلع فأفيض عليه فخرج وهو احسن الناس حالاً " لابي الفرج الملقب " واشهر بعد حنين المذكور هو

جابر بن حيان

المعروف بابي موسى وهو ابن حيان بن عبد الله الصوفي المولود في اوائل القرن الثامن للميلاد قيل في طرسوس كيلي كية وقيل بل في طوس فارس وقيل بل في الكوفة. وقيل أيضاً إنه من تلاميذ جعفر الصادق وأنه تلقى عنه العلم في المدينة المنورة توفي جابر بن حيان سنة 161هـ 776م وقيل بل هو تلميذ خالد ابن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان.

(1/213)

له مصنف في اسرار الكيمياء طبع في سنة 1688م في لايدن وسمته المكتبة الخديوية في فهرستها بكشف الاسرار وهتك الاستار. وقد جمع خمسمائة رسالة من رسائل جعفر في الف صفحة طبعت في استراسبورج سنة 1530م وأيضاً سنة 1625 وطبع كتابه في الكيمياء في باسل سنة 1572 قلنا اشهرهم حنين بن اسحاق وجابر بن حيان واشهرهم بعد هذين الاثنین جملة افراد من عشيرة بخت يشوع ويوحنا بن ماسويه واسحاق بن حنين وبما إن قد سبق ذكر اسحاق بن حنين بين النقلة في فقرة الفلسفة لم يبق علينا إلا ذكر:

عشيرة بخت يشوع

إن هذا اسم لعائلة اشتهرت بالطب في القرن الثاني للهجرة ومنه إلى القرن الخامس منها. اولهم جيورجوس بن جبرائيل بن بخت يشوع كان طبيباً للخليفة العباسي الثاني ابي جعفر المنصور وترجم بايعازه عدة كتب طبية من الفارسية إلى العربية وبعد وفات جيورجوس هذا قام ابنه بخت يشوع على اسم جده وصار طبيب هارون الرشيد وصنف مختصراً في الطب ونذكره لاجل ابنه أي ابن بخت يشوع. وبعده جبرائيل بن يشوع خدم الرشيد والامين والمأمون إلى أن توفي سنة 213هـ 828م ودفن في دير سرجيوس في المدائن وله عدة مصنفات طبية. ثم جيورجوس بن بخت يشوع اخو جبرائيل نبغ في زمن المأمون. ثم بخت يشوع ابن يحيى كان طبيب الخليفة المقتدر بالله وتوفي سنة 329هـ 940م. وبالجملة بقية هذه العشيرة عند الخلفاء من بني العباس وعند الامراء من بني بوية إلى سنة 450هـ 1058م أي مدة ثلاثة قرون ولهم مصنفات كثيرة في الطب لا علم انا أنه طبع شيء منها.

ومن مشاهير الاطباء والنقلة يوحنا بن ماسويه فلنذكره.

(1/214)

يحيى أي يوحنا بن ماسويه الاكبر النصراني السرياني الدمشقي

المتوفى سنة 243هـ 857م في مدينة سر من رأى. كان ابيه صيدلانياً في جند يسابور واخذ بن ماسويه عن جبرائيل بن بخت يشوع وولاه هذا رئاسة مستشفى بغداد. كان احد اطباء هارون الرشيد ومن الذين ولاهم الرشيد ترجمة الكتب الطبية اليونانية القديمة وخدم الرشيد ومن بعده من الخلفاء إلى ايام المتوكل وكان معظماً في بغداد جليل القدر وله تصانيف جلييلة منها " نور الطب " وكان يعقد مجلساً للنظر ويجري فيه من كل نوع من العلوم القديمة باحسن عبارة وكان يدرس ويجمع اليه تلاميذ كثيرون منهم حنين ابن اسحاق.

ولابن ماسويه هذا المفردات وتعرف بالادوية المنجحة. وله أيضاً نبذة في الطب لم يطبع. وبعد المدة الاولى للآداب الحقيقية المسطرة أي بعد بلوغ العلوم إلى اوج زهوها تحت ظل الخلفاء الاملين من آل عباس وعنايتهم توجهت انظار الفلاسفة المسلمين ون الذين كانوا مقيمين خارج مدينة بغداد مركز الخلافة أي الكائنين في دور الملوك من بني الطوائف وفي ارض الاندلس اقول توجهت افكار هؤلاء الفلاسفة المتفرقين في ديار الاسلام الواسعة أكثر فأكثر إلى علم الطب وإلى العلوم الطبيعية بالاجمال. واشهر الاطباء بين اولئك الفلاسفة ابو بكر الرازي وابن سينا وابو القاسم الزهراوي وابن بطلان وابن النفيس فلنذكرهم الآن ولنذكر معهم غيرهم أيضاً ممن لهم في الطب مصنفات قد صدرت مطبوعة بحروف المطبعة.

(1/215)

1 - ابو بكر محمد بن زكريا الرازي

المتوفى سنة 320هـ 932م هو الطبيب المشهور ولد سنة 240هـ 854م ولما بلغ اشدده رحل في طلب العلم فبلغ الغاية وقرأ كتب الطب والفلسفة قراءة رجل متعقب على مؤلفيها فاعتقد الصحيح منها وعلل السقيم. واقام في بغداد ناظراً للمستشفيات فيها بعد أن دبر مارستان الري مدة. واتقن هذه الصناعة وعرف اوضاعها وقوانينها حتى اصبح علماً في صناعة الطب. وله عدة مصنفات منها. الحاوي في الطب طبع في البندقية سنة 1509م وسنة 1542م.

وله أيضاً رسالة في منافع الاغذية ودفع مضارها طبع في القاهرة في 68 صح سنة 1305هـ وعلى هامشها رسالة في دفع مضار الكلية عن الابدان الانسانية يتدارك انواع خطأ التدبير لابن سينا المتوفى سنة 428هـ 1036م ضبطت كلتا هاتين المقتلتين على نسخة صحيحة خط اليد عهدتها من سنة 738هـ 1337م " انظر عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة جزء 1 صح 316 " وله أيضاً رسالة في مرض الجدري والحصبة يقال إنها اقدم مصنف ورد في ذلك هذين المرضين طبع في لندن سنة 1866م تحت عناية الدكتور فنديك الامريكي مولداً والهولندي جنساً والبيروتي موطناً المتوفى في بيروت صباح 13 نوفمبر سنة 2895م وطبع أيضاً في بيروت باعتناء العلامة فنديك هذا عن نسخة خطية وجدت في المكتبة الاميرية في مدينة البندقية. وقد ترجمت هذه الرسالة الشهيرة إلى أكثر لغات اوربا.

وللرازي هذا ينسب اختراع الخلال المعروف عند الاطباء المتوفى سنة 320هـ 932م.

وله أيضاً الاقرباذين. وكتاب تقسيم العلل والمدخل إلى الطب والفصول في الطب المعروف بالمرشد. قال العلامة ووستنفلد عنها إنها طبعت جميعاً ولم نقف على شيء من ذلك.

(1/216)

2 - يحيى بن سرايون بن ابراهيم الاكبر

المعروف بالدمشقي من معاصري ابو بكر زكريا الرازي. له في الطب كتاب الفه باللغة السريانية سماه كناش أي الخوش ترجمه إلى العربية اثنان هما موسى بن ابراهيم الحادثي وابن بجلول. وكناش كلمة سريانية معناها الجامع او الحاوي. طبعت ترجمة لاتينية في البندقية سنة 1479م وأيضاً سنة 1497م.

3 - ابو يعقوب اسحاق بن سليمان الاسرائيلي المصري

الطبيب الكحال كان معاصراً للامير زياد الله من بني الاغلب ومعاصراً لابن حبيش اليوناني. رحل إلى المغرب ودخل في خدمة عبيد الله المهدي الذي فرض الاغلبين سنة 296هـ 908م. توفي ابو يعقوب هذا سنة 320هـ سنة 932م. له كتاب الحميات وهو جليل في بابه وله أيضاً كتاب البول. وكتاب الاستقصاآت. وكتاب الحدود والرسوم " الحدود هي اعراض المرض والرسوم هي وصفت العلاج " لم يطبع منه شيء.

4 - علاء الدين علي بن عباس المجوسي وقيل بل المجوسي

المتوفى سنة 384هـ 994م. ولد فارسياً وترباً مجوسياً اخذ الطب عن ابي ماهر موسى. وللمجوسي هذا كتاب كامل الصناعة الطبية طبع في بولاق سنة 1294هـ وبهامشه مختصر تذكرة السويدي والمختصر هذا هو للشعراني. كان المجوسي طبيب عضد الدولة بن بويه. ويعرف كتاب كامل الصناعة الطبية غالباً بالملكي أنه وجهه إلى الامير عضد الدولة المذكور. اما السويدي فهو

(1/217)

ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصاري الفيلسوف من اهالي دمشق المتوفى سنة 690هـ 1292م وتذكرته هذه هي مصنف نفيس جمع فيها آراء اشهر الاطباء في الامراض المختلفة وعلاجها. ستذكر

5 - علي بن عيسى بل قيل عيسى بن علي

المتوفى نحو سنة 400هـ وكان نصرانياً. وكان كحالاً في بغداد و مترجماً وهو على مذهب حنين بن اسحاق. له مختصر في علاج امراض العيون سماه تذكرة الكحالين طبعت سنة 1845م في مدينة درسدن في

سكسونيا مع ترجمة لاتينية باعثناء العلامة هل.

6 - يحيى أي يوحنا بن ماسويه الاصغر المندبني أي الحراني

المتوفى سنة 406هـ 1015م طبعت تأليفه في مدينة البندقية سنة 1471م وكان نصرانياً على مذهب اليعاقبة ولد في ماردين على الفرات ودرس الطب والفلسفة في بغداد وقيل انه حضر الدرس على ابن سينا ثم رحل إلى القاهرة حيث أكرمه الحاكم بار الله العلوي. له الادوية المسهلة واصلاح الادوية المسهلة والاقرباذين.

7 - ابن سينا

المتوفى سنة 428هـ 1037م بممذان " اطلب سيريه بين الفلاسفة " له القانون في الطب طبع في روميه سنة 1593م مع كتاب النجاة له أيضاً ومع رسالة له أيضاً في المنطق والطبيعة والكلام. وطبع أيضاً القانون هذا في 3 ج في بولاق سنة 1294هـ باعثناء ابراهيم الدسوقي

(1/218)

وله أيضاً رسالة سماها دفع المضار الكلية عن الابدان الانسانية بتدارك انواع خطأ التدبير الفها بامر الوزير أحمد السهيلي طبعت على هامش رسالة لابي بكر محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة 320هـ سماها منافع الاغذية ودفع مضاهها طبعتها مهياً في 68صح في القاهرة سنة 1305هـ. وله أيضاً ارجوزة في الطب طبعت على الحجر في لكانا و الهند سنة 1261هـ وأيضاً في كلكتة نحو سنة 1846م باعثناء الحكيم ملمي عبد المجيد. وفد شرحها كثيرون.

8 - ابن بطلان البغدادي

المتوفى سنة 444هـ 1053م هو ابو الحسن المختار بن بطلان البغدادي النصراني اخذ الطب عن ابن الطيب وكان يمارس الطب وقدم من بغداد إلى الموصل وديار بكر ودخل حلب واقام بها مدة. ثم قدم مصر ولفي ابن رضوان المصري الطبيب الفيلسوف فجرت بينهما مذاكرة افضت إلى المنافرة. وجاب كثيراً من البلاد ثم انقطع في احد اديرة انطاكية للعبادة. له تصانيف جليلة منا المدخل إلى الطب وتقويم الصحة وهو في الاطعمة والاشربة. ومقالة في الداء المسهل وغير ذلك كثير. وهو من كبار الباحثين ومن اصدقاء عبد الله بن جبرائيل آخر عشيرة بخت يشوع السابق ذكرها.

9 - سراييون الاصغر لتمييزه عن يحيى ابن سراييون الاكبر

نيغ الاصغر هذا في اواخر القرن الخامس بعد الهجرة. له كتاب الادوية المفردة طبعت ترجمتها اللاتينية في ميلان سنة 1473م

(1/219)

10 - علي بن رضوان الطبيب المصري

المتوفى سنة 453هـ له كتاب دفع مضار الابدان بارض مصر قصد فيه ال يلخص الحيلة في دفع مضار الابدان بارض مصر ورتبه على 15 فصلاً لم يطبع

11 - يحيى بن عيسى بن جزلة البغدادي

المتوفى سنة 493هـ 1100م اخذ العلم عن ابي علي بن الوليد احد المعتزلة واسلم على يديه سنة 466هـ واخذ الطب عن سعيد بن هبة الله. ولاين جزلة هذا كتاب تقويم الابدان في تدبير الانسان وهو جداول يبين فيها الامراض. طبعت ترجمته الفرنسية سنة 1533 في ستراسبورغ. وله أيضاً منهاج البيان فيما يستعمل الانسان من ادوية المفردة والمركبة رتبه على الحروف وجمع فيه اسماء الحشائش والعقاقير والادوية وضمنه جميع الادوية والاشربة والاغذية ألفه للمقتدي بامر الله. ولاين البيطار المتوفى سنة 646هـ تعليقه عليه. ولبعضهم تتمه لم تطبع.

12 - ابو القاسم خلف بن عباس الزهراوي

المتوفى سنة 500هـ 1106م من مشاهير اطباء العرب وجراحيهم العظام ولد في الزهراء بجوار قرطبة الاندلس ولقبه اهل عصره بالزهري نسبة إلى تلك البلدة وهي التي كان قد اختطها الامير عبد الرحم الثالث لاجل محبوبته الزهراء وعبد الرحمن هذا هو الامير الثامن من بني امية الاندلسيين. توفي ابو القاسم هذا في قرطبة وكان على مذهب الطبيب اليوناني بولس المنسوب إلى جزيرة ايجينا التي موقعها إلى جنوبي مدينة اثنا. وكان الزهراوي هذا يكثر استعمال الكي بالحديد الحمى بالنار.

(1/220)

وله مصنف في الطب شهير سماه التصريف لمن عجز عن التأليف وهو يشتمل على جميع فروع الطب المعروفة في ذلك الزمان جعله على قسمين الاول نظري والثاني عملي وفي كل من القسمين خمسة عشر فصلاً. ترجم بعد وقت ظهوره بقليل إلى اللغة العبرانية وإلى لغة اهل كاتالونيا وهي المقاطعة الشمالية الشرقية من مقاطعات اسبانيا. اما القسم المختص بالجراحة من كتاب التصريف هذا فقد طبع باللغة العبرانية مع ترجمة لاتينية في 2 ج في اكسفورد سنة 1778م باعثناء العلامة تشانغ تحت اسم مقالة ابي القاسم في عمل ايد " أي في الجراحة العملية " وطبعت ترجمة كاملة من التصريف كله باللغة اللاتينية في مدينة اوغسنورغ سنة 1519م.

13 - ابو الوليد مروان بن جناح المولود بقرطبة الاندلس

المتوفى سنة 515هـ 1121م كان يهودياً ماهراً في الطب تعاطى هذه الصناعة في سرقة وله العناية بالمنطق والتوسع في اللغتين العربية والعبرانية. له من الكتب كتاب التلخيص ضمنه ترجمة الادوية المفردة وتحديد المقادير المستعملة في صناعة الطب من الاوزان والمكاييل. وكتاب نحو اللغة العبرانية

في القسم الثاني منه معجم يشتمل على اصول المفردات العربية والعبرانية. وله مقالات ورسائل لغوية طبع في 400 صح في باريس سنة 1880م مع ترجمة فرنسية باعثناء العلامة دارنبورغ.

14 - ابن زهر الاندلسي

المتوفى باشبيلية سنة 525هـ 1121م الطبيب الحكيم الفيلسوف صاحب كتاب المجربات في الطب وكتاب الادوية المفردة وغيرها. استوزره بعض الامراء من دولة الملثمين وهم المرابطون.

(1/221)

تنبيه: نبغ من بني زهر في الاندلس جملة فضلاء ومن هذه العشيرة من كان فقيهاً او طبيباً او وزيراً وانتسب جدهم ابن زهران إلى قبيلة اياد بن نزار فلذلك عرف كل واحد منهم بابن زهران الايادي

15 - ابن التلميذ الطبيب الشاعر الشهير

المتوفى سنة 560هـ 1164م له كتاب الاقرباديين ورسالة في الفصد. هو هبة الله بن صاعد النصراني كان معاصراً للمقتفي بامر الله العباسي. كان قسيساً ببغداد اخذ الطب عن سعيد بن هبة الله.

16 - ابو مروان بن زهير للانندلسي

المتوفى اشبيلية سنة 557هـ 1162م وهو من اشهر المتعلقين وابوه ابن زهر المتوفى سنة 525هـ المذكور انفاً. خدم ابو مروان هذا الملثمين أي المرابطين وبعد أن طردهم عبد المؤمن دخل ابو مروان في خدمة هذا الامير. له كتاب التيسير في مداواة ذكر فيه المعالجات فقط طبعت ترجمه اللاتينية في البندقية سنة 1390م وفي ليون سنة 1531م وله أيضاً رسالتان في الحميات طبعت ترجمتها اللاتينية في البندقية سنة 1578م. وهذه الثلاث معتبرة عند الاطباء حتى الان. وله مقالة في علل الكلى " جمع كلية " وتذكرة في علاج الامراض.

17 - ابن رشد القرطبي المالكي

المتوفى سنة 595هـ 1198م اطلبه أيضاً في فقرة الفلسفة. هو ابو الوليد محمد بن أحمد. له الكليات في الطب طبعت ترجمتها اللاتينية في البندقية سنة 1482م وأيضاً سنة 1514م وغير مرة. وله أيضاً شرح ارجوزة ابن سينا في الطب لم تطبع. ومقالة في الترياق. ومقالة في الحميات. وتهافت النهافت. ومقالة في حركة الفلك. وغيرها كثير

(1/222)

18 - نجيب الدين السمرقندي

هو ابو حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندي كان معاصراً افخر الين الرازي. قتله التاتار سنة 618هـ 1222م عندما فتحوا مدينة هرات. له اسباب للامراض وعلاماتها وهو من المصنفات الشهيرة شرحه ابن عوض الطبيب النفيس الذي سيذكر. وله أيضاً النجيبات ورسالة في تشريح العين. واصول وتركيب الادوية. والنجيبات تشتمل على ست اقسام 1 - الاسباب والعلامات 2 - الادوية المفردة 3 - اصول التراكيب 4 - الاغذية والاشربة للاصحاء 5 - الاغذية والاشربة للمرضى 6 - الاقرباذين

19 - ابن البيطار

المتوفى سنة 646هـ 1248م بدمشق. اشتهر في القرباذين أي المواد الطبية وهو احسن مؤلفي العرب في علم النبات وهو ابو محمد ضياء الدين عبد الله ابن أحمد المعروف بابن البيطار الاندلسي المالقي النباتي نزيل القاهرة ومن اصدقاء ابن ابي اصيبعة صاحب طبقات الاطباء. وكان ابن البيطار هذا ثقة في النقل واليه انتهت معرفة الاعشاب والنبات وتحقيقه وصناعته واسماؤه واماكنه. سافر إلى بلاد الاغارقة " أي الجربك " واقصى بلاد الروم واخذ فن النبات عن النباتيين في ايامه. وكان في مصر رئيساً على سائر العشابين. له عدة مصنفات في الطب منه المغني وهو مرتب على الحروف. وكتاب مداواة الاعضاء وله في النبات كتاب الادوية المفردة وهو مرتب على الحروف ويعرف بمفردات ابن البيطار وهو اشهرها طبع في 2 ج في بولاق سنة 1291هـ تحت عنوان " الجامع لمفردات الادوية والاغذية " اخذ فيه ابن البيطار عن مصنف ديوسقوريدس اليوناني العين زرني الكيكلية. ويوجد في المكتبة القيصرية في عاصمة فينا في النمسا نسخة خطية بديعة الشكل وع رسوم وصور من مؤلفات ديوسقوريدس والنسخة هذه من عهد القرن الخامس للميلاد.

(1/223)

20 - ابن الكبير

وهو ابو يوسف بن اسماعيل بن إلياس الجويني المعروف بابن الكتيبي البغدادي الشافعي نبغ في القرن الثامن الهجري له كتاب سماه " ما لا يسع الطبيب جهله " وهو مؤلف كبير في مفردات الطب من اغذية وادوية فرغ من تأليفه سنة 711هـ 1311م وهو اوسع من مفردات ابن البيطار. لم يطبع. ذكرناه لوسعه ولان والدنا الطبيب كرنيلوس فندك المتوفى في 13 نوفمبر 1890م في بيروت كان يطالع معنا المسودات الخطية لكتابتنا هذا واتنى على كتاب ابن الكبير هذا و اشار بالتنويه عنه.

21 - ابو المنا داود بن ابي نصر العطار الاسرائيلي

نبغ سنة 658هـ 1259م. له منهاج الدكان ودستور الاعيان في تركيب الادوية النافعة للابدان ألفة نحو سنة 658هـ وفائدته عظيمة من حيث اسماء المواد الطبية طبع في مصر سنة 1287هـ وفيها ثانياً سنة 1305هـ في 164صح " ويعرف هذا الكتاب بالدستور في العلاج البدني "

22 - ابن النفيس الشافعي

المتوفى سنة 687هـ 1290م هو علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المصري. وقرش بلدة في ما وراء النهر. وهو اشهر اطباء العرب بعد ابن سينا. قرأ ابن النفيس هذا الطب في دمشق على ابن الخوار. له شرح كليات القانون لبني سينا في التشريح من جملة كتاب القانون. وله موجز القانون أي قانون ابن سينا طبع موجزه هذا في 2 ج في كلكتة سنة 1244هـ 1828م رتبه على اربعة فنون. وشرحه الطبيب الشهير سديد الدين الكازروني من اهل القرن الثامن للهجرة في كتاب سماه " الشرح المغني

(1/224)

في الكليات الطبية والعامية والعملية والادوية والاعذية المفردة والمركبة والامراض المختصة وغير المختصة وعلاماتها واسبابها ومعالجتها " طبع في كلكتة 1832م وأيضاً فيها سنة 1846م. ولمحمد بن محمد الاقصراني نسبة إلى مدينة اقصراء من علماء القرن الثامن للهجرة شرح على موجز القانون سماه حل الموجز طبع على الحجر في الهند وبهامشه تقاليد كثيرة. ولابن عوض الكماني المعروف بالطبيب النفيس من اهل القرن التاسع للهجرة شرح على موجز القانون هذا طبع في الهند مرتين مع حواش على الهامش. الحاشية الواحدة لمحمد عبد الحليم والثانية للشيخ انور علي. أما كازرون فهي بلدة بارض فارس الجنوبية وموقعها إلى الغرب من شيراز.

23 - ابراهيم بن محمد بن طرخان السويدي الانصاري الطبيب الفيلسوف من اهل دمشق

نيغ سنة 690هـ 1292م له التذكرة في الطب جمع فيها آراء مشاهير الاطباء في الامراض وعلاجها وزاد على آرائهم نتيجة مراقبته واختباره وهي تذكرة مطولة في 3 ج اختصرها بدر الين محمد بن القوسوني ولعبد الوهاب الشعراي المتوفى سنة 973هـ 1568م " او 967هـ 1559م " مختصر تذكرة السويدي طبع في القاهرة مراراً منها سنة 1304هـ وأيضاً سنة 1311هـ في 96 صح وعلی هامشه تذكرة اخرى لأحمد القليوبي المتوفى سنة 1069هـ. وللسويدي أيضاً رسالة خواص الاحجار من اليواقيت والجواهر ابتداءً بالياقوت وختمها بحجر المغناطيس. لم تطبع.

أحمد بن يوسف النيفاشي

نيغ في القرن الثالث عشر للميلاد. له كتاب في الاحجار التي توجد في خزائن الملوك وذخائر الرؤساء رتبه على 25 حجراً تكلم عن

(1/225)

كل خمسة منها اوجه تكونها وتكون معدنه وجيده وورديته وقيمتته طبع قسم منه في الحجارة الكريمة والجواهر في مدينة اوترخت على نهر الراين في هولندا سنة 17784م.

25 - عمر بن الظفر القرشي البكري المعري الحلبي

المعروف بابن الوردى الشافعي. اخذ العلم في مدينة حماة عن هبة الله ابن البارزي ثم توجه إلى حلب وصار فيها نائب القاضي محمد شمس الدين ابن النقيب. المتوفى في حالب سنة 749هـ 1349م في مرض الطاعون.

له في الجغرافي والطبيعة كتاب خريدة العجائب وفريدة الغرائب طبع في مصر في 192 ص سنة 1300هـ وسنة 1302هـ في 147 ص.

26 - أيدمر الجلدكي

المتوفى سنة 750هـ 1349م وقيل بل 762هـ سكن دمشق ثم القاهرة واشتهر بالكيمياء. له تصانيف عديدة منها المصباح في علم المفتاح وهو كيمياء وعقليات وفلسفة جمع فيه خلاصة أكثر مؤلفاته العديدة طبع في بمباي الهند سنة 1302هـ.

27 - مهدي بن ابراهيم الصبيري

المتوفى سنة 815هـ. له مختصر كتاب الرحمة في الطب والحكمة طبع في مصر سنة 1300هـ وأيضاً سنة 1304هـ على هامش التذكرة في الطب لأحمد بن سلامة القيلولي المتوفى سنة 1069هـ.

28 - خضر بن علي بن الخطاب حاجي باشا

نيغ في سنة 816هـ له شفاء الاسقام ودواء الآلام لم يطبع وله أيضاً ارجوزة في الطب طبعت في الاستانة العلية.

(1/226)

29 - ابن عوض الكرمانى

المعروف بالطبيب النفيس " وهو غير ابن النفيس " من اهل قرن التاسع للهجرة سكن في سمرقند. انظر كشف الظنون عدد 594. له شرح الاسباب والعلامات في امراض ومعالجتها تم الشرح هذا سنة 827هـ 1424م طبع على الحجر في لكانا سنة 1296هـ وأيضاً في كلكتة سنة 1836م باعتناء الملوي عبد المجيد. والاسباب والعلامات هي لمحمد السمرقندي المقتول بمدينة هرات 618هـ ومن معاصري فخر الدين الرازي أما الشرح هذا فاهداه ابن عوض إلى السلطان الغ بك الفلكي الشهير.

هو ابو حامد محمد بن علي بن عمر نجيب الدين السمرقندي طبيب شهير من معاصري فخر الدين الرازي قتل في هرات سنة 619هـ 1222م عن ما فتحها التاتار.

30 - جلال الدين السيوطي

المتوفى سنة 911هـ 1505م كان يدرس في المدرسة الشيخونية التي درس ابوه فيها من قبله وكان يدرس أيضاً في المدرسة البيرونية وكلتاها في القاهرة. له ديوان الحيوان وهو في المواد الطبية اختصره من حيات الحيوان الكبرى للدميري وذكر فيه منافع الحيوان. طبعت ترجمته اللاتينية في باريس باعتناء ابراهيم الحقلاني وله أيضاً النبوي. وقيل بل الطب النبوي هو لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة 748هـ وهو مرتب على ثلاثة فنون وهي: في قواعد الطب 2 - في الادوية والاعذية 3 - في علاج الامراض

31 - ابو الخير عصام الدين أحمد الشهير بطاشكيري زاده

المتوفى سنة 968هـ له كتاب الشفاء في دواء الوباء طبع في مصر سنة 1292هـ.

(1/227)

32 - داود الانطاكي الضير نزيل القاهرة

المتوفى بمكة سنة 1005هـ 1566م ويعرف بالشيخ الصوري الانطاكي وبه ختم العلامة ووستنفلد كتابه في طبقات الاطباء والطبيين. له تذكرة اولي الألباب والجامع للعجب العجائب في علم الطب وهو مطول في الطب النظري والعملي طبع في القاهرة في 3 ج سنة 1294هـ وبهامشها كتاب آخر له سماه النزهة المبهجة في تشخيص الاذهان وتعديل الامزجة. وللتذكرة ذيل طويل الاحد تلامذته سماه ذيل التذكرة. وطبعت أيضاً هذه الثلاثة معا في 2 ج في القاهرة عام 1302 هـ وأيضاً فيها في 4 ج عام 1309هـ ولداود الانطاكي هذا أيضاً كتاب المفيد وهو مختصر رتبته على 15 باباً لم يطبع.

33 - نور الدين محمد عبد الله حيراني

كان طبيب السلطان شاه جهان شهاب الدين المغولي من سلاطين هندستان الذي تولى الملك عام 1037هـ 1628م وللحيراني هذا كتاب الفاظ الادوية وهو في المواد الطبية والمفردات. والألفاظ الواردة في هذا الكتاب مفسرة في ثلاث لغات العربية والفارسية والهندستانية طبع في كلكتة عام 1793م مع ترجمة انكليزية لفرنسيس غلادوين.

34 - أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي

المتوفى عام 1069هـ له التذكرة في الطب طبعت في مصر عام 1300هـ وأيضاً عام 1304هـ وبهامشها مختصر كتاب الرحمة في الطب والحكمة للشيخ مهدي بن ابراهيم الصيري المتوفى عام 815هـ ولأحمد بن سلامة هذا أيضاً المصايح السنوية في طب خير البرية لم تطبع

الحيوان

المتداول في ايادي الناس من المؤلفات في علم الحيوان كتابان

35 - الأول عجائب المخلوقات للقزويني

المتوفى عام 682 هـ 1283م. اطلبه بين الجغرافيين

36 - والثاني حياة الحيوان الكبرى للتدمري

المتوفى عام 808 هـ 1405م طبع الكتابان معاً في مصر سنة 1306 و 1309 هـ وطبع كتاب حياة الحيوان الكبرى على حدة في 2 ج في بولاق سنة 1275 هـ وأيضاً 1284 هـ وأيضاً 1292 هـ. والميري هو محمد بن موسى الشافعي ولد سنة 750 هـ اخذ العلم عن بهاء الدين أحمد السبكي وعن جمال الدين الاسناوي وكان يدرس الحديث في الازهر المتوفى سنة 808 هـ 1405م. وحياة الحيوان الكبرى مرتبة على الحروف إلا أنها مملوءة بالقصص التي تنه القارئ عن الموضوع نفسه وفيها فصل مقداره مائة صفحة يتكلم عن مختصر تاريخ الخلفاء الراشدين وبني امية في دمشق وبني العباس العراقيين وبني العباس في مصر واسماء العبيديين أي الفاطميين واسماء الملوك الايوبية واسماء الملوك من دولت المماليك. طبعت أيضاً حياة الحيوان الكبرى في 2 ح في بلاد فارس طبعاً متقناً فيها صور ورسوم جميع الحيوانات وبعض الأدميين الوارد ذكرها في الكتاب

الزراعة والفلاحة**37 - ابن وحشية**

نبغ نحو سنة 291 هـ هو أحمد بن علي بن قيس الكلداني. له كتاب الفلاحة النبطية نقله إلى العربية من الكلدانية واملاه سنة 318 هـ على علي بن محمد الزيات وجعله على خمسة اجزاء.

قسطا بن لوقا الطبيب النصراني الفيلسوف الرياضي الرومي البعلبكي

ساح في مدن اليونان وجمع عدة كتب واتى بها إلى الشام. كان معاصراً للكندي الذي سبق ذكره بين الفلاسفة وبين الرياضيين. ولما امتاز قسطا هذا عن غيره في النقل استدعاه الخليفة المستعين بالله إلى بغداد وكلفه بترجمة المؤلفات اليونانية. ويتصف انشاءه بوضع كثير من المعنى في قليل من الكلام نبغ من سنة 250 - 311 هـ أي من 864 - 923م.

له كتاب الفلاحة اليونانية يرحمه إلى العربية عن ترجمة سريانية لسرجيوس ابن الياس هلبا الرومي طبع في القاهرة سنة 1293 هـ تنبيه: اما سرجيوس بن إلياس الرافع فهو من رأس العين وكان نصرانياً من

مذهب اليعاقبة نبغ في ايام القيصر بوسستينياس واشتهر بترجمة الكتب من اليونانية إلى السريانية وترجمت بعد زمنه من السريانية إلى العربية منها ما عربه قسطا بن لوقا في الزراعة اليونانية.

(1/230)

38 - ابن العوام الاندلسي الاشبيلي

نبغ في القرن السادس للهجرة الموافق للثاني عشر للميلاد. هو ابو زكريا بن يحيى بن محمد بن أحمد. كان من ادق الطبيعيين في البحث. له كتاب الفلاحة طبع في 2 ج في مادريين سنة 1802م مع ترجمة اسبانيولية عنى بها العلامة بنكوبري. استعان ابن العوام في كتابه هذا بنيف وستين من كتب اليونان والرومان والعرب وكان يطبق ما وضعه فيه على الفلاحة العملية التي اجراها في قطعة ارض في القرافة بقرب اشبيلية.

40 - عبد الغني النابلسي

المتوفى 1143هـ 1731م. كان الغاب عليه التصوف. " اطلبه بين الفلاسفة وبين شعراء الصوفية " له علم الملاححة في علم الفلاحة طبع في دمشق سنة 1299هـ وهو مفيد في بابه ولو إنه على شكل غريب.

(1/231)

تابع لفقرة الطب

41 - ابقراط اليوناني

له كتاب الاهوية والمياه والبلدان استخرجه إلى العربية شبلي الشبل اللبناني من تلاميذ كرنيليوس فندك الهولندي الاصل الامريكي التبعية البيروتي الدار المتوفى سنة 1895م.

42 - ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي بكر الأزرق

له " تسهيل المنافع في الطب والحكمة والمشتمل على شفاء الاجسام وكتاب الرحمة " طبع في القاهرة سنة 1304هـ وأيضاً فيها في 2 ج سنة 1308هـ وعلى هامش هذين الجزأين كتاب الطب النبوي لمحمد الذهبي المتوفى سنة 746هـ.

تنبيه: اعلم إن ابراهيم الازرق اليمني الزبيدي صاحب كتاب مغنى اللبيب حيث لا يوجد طبيب لم يطبع

43 - محمد العياشي المغربي

له الجربات في الطب لعلها الجربات المقتبسة من كتاب الفوائد الجربات " انظر فهرست الكتبخانة

الخدوية في الطب صح 36 " طبعت مقتبسات منها في القاهرة في 42 صح سنة 1307هـ ومعها منظومة في الطب لابراهيم السيوي الدسوقي سماه مغنيات المعاني.

(1/232)

44 - صالح افندي

كان رئيس الاطباء لاحد سلاطين آل عثمان له " غاية الاتقان في تدبير بدن الانسان " لم يطبع. وإنما ذكرناه لأنه اول كتاب ورد فيه ذكر مرض المسمى بالسيفيلس ذكره في الفصل السابع والعشرين من المقالة الرابعة من الباب الثاني وسماه بالحب الافرنجي.

سيرة الاطباء والطبيين

أحمد بن القاسم بن خليفة بن ابي اصبيعة الخزرجي

ولد في دمشق وكان ابوه كحلاً في دمشق وكان عمه رئيس المستشفى لامراض العين. اخذ الفلسفة عن رضي الدين الجيلي وكان من اصدقاء ابن البيطار وكانا يخرجان معاً إلى بادية الشام في طلب الاعشاب والنبات. وتعين سنة 634هـ 1236م طبيباً في مستشفى الملك الناصر صلاح الدين في القاهرة ثم انتقل إلى صلخد في الشام حيث استخدمه الامير عز الدين ايدامر بن عبد الله وتوفي فيها سنة 668هـ 1269م.

له عيون الانباء في طبقات الاطباء ذكر فيه مشاهير الاطباء والطبيين من نقلة الكتب أي المترجمين وهنود وفرس ويونانيين وعرب ومغاربة واندلسيين وسوريين وغيرهم ورتبه على الاقاليم التي هم منها أي ترتيباً جغرافياً. طبع في القاهرة في 2 ج سنة 1300هـ مع فهرستين الاول لاسماء الاشخاص والثاني لاسماء الجغرافية باعثناء العلامة أغسطس مولر. وطبع أيضاً في مدينة غوتنغن سنة 1884م باعثناء العلامة المذكور مع شروح المانية والفهرسين المذكورين.

(1/233)

كتب الرياضة جبر. هندسة. حساب. هيئة. عدد وآلات الرصد - تابع لكتب الرياضة ميقات

وتقويم

شعر

سهري لتنقيح العلوم ألد لي ... من وصل غانية وطيب عناق
وتمايلي طرباً لحل عويصة ... في الدهن ابلغ من مدامة ساقى
وصرير أقلامي على صفحاتها ... اشهى من الدوكاه والعشاق
والذ من نفر الفتاة لدفها ... نقري لالقي الرمل عن اوراقى
خدم علماء ابناء العرب علم الرياضيات خدمة كلية. ولولاها لضاع كثير من مصنفات اليونان في

الرياضيات لأنها حفظت في ترجمات عربية بعد فقدان الاصل اليوناني. وكيفية ذلك إن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابو جعفر الخليفة الثاني العباسي شرع في القرن الثاني للهجرة الموافق للثامن للميلاد في احياء العلوم الرياضية وغيرها في مملكته الوسيعة باستخدام علماء من النقلة ترجموا له مصنفات هندية وسريانية وفارسية ويونانية إلى العربية " تولى الخلافة في 136 - 158هـ الموافق 753 - 774م "

واقتردى به الخلفاء من بعده لا سيما هارون الرشيد وابنه المأمون ومن ثم اخذ علم الهيئة على الاخص يتقدم بين المسلمين وسائر الطوائف الشرقية

(1/234)

وفي عصر هؤلاء الخلفاء نقلت إلى العربية تأليف ابقراط وارسطوطاليس واقليدس وبطليموس قلاوديوس وغيرها من مؤلفات اليونان النفيسة.

اما المأمون ففاق الجميع بغيرته على العلوم وأهلها. وتولى الخلافة من 200 - 218هـ الموافق 812 - 833م. ومن جملة اعماله انه امر بني موسى بقياس درجة من خط نصف النهار لاستعلام محيط الارض. وكان بنو موسى ابن شار ثلاثة اخوة وهم محمد وأحمد والحسين وهم الذين تنسب اليهم حيل بني موسى المشهورين تنبيه: الحيل عند اهل الهيئة هي العدد والآلات العملية للرصد وغيره.

قال ابن خلكان في وفيات الاعيان جزء 2 ص 104 ونقل عنه ابو الفدا اسماعيل الحموي في تاريخه قال: كانت لهم أي لبني موسى همم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل واتبعوا انفسهم في شأنها ونفذوا إلى بلاد اروم من اخرجها لهم واحضروا النقلة أي " المترجمين " من الاصقاع الشاسعة والاماكن البعيدة بالبذل السني فاطهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم " التنجيم وهو الاقل ولهم في الحيل كتاب عجيب نادر يشتمل على كل غريبة ... إلى اخر ما قاله. وموجود شيء من رسائلهم خط اليد بالمكتبة الخديوية " توفي محمد بن موسى بن شاعر سنة 259هـ " غير أن المطبوع من نفيس مصنفات العرب في الرياضيات قليل بالنسبة إلى المطبوع من نفيسها في الجغرافية والتاريخ وعلوم الدين واللغة ودواوين الشعر فلذلك يرى القارئ إن هذه الفقرة من كتابنا غير مستوفية الغرض.

(1/235)

جبر وهندسة وحساب

1 - ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي

المتوفى سنة 205هـ 820م. له مصنف في الجبر طبع في لندن سنة 1831م مع ترجمة انجليزية باعثناء العلامة روزن وقيل بل المصنف هذا هو لابي عبد الله محمد بن موسى بن شاعر الآتي ذكره في هذه الفقرة

2 - قسطا بن لوقا النصراني البعلبكي

نبغ من سنة 250 - 311هـ. اطلبه في فقرة الطب. كان معاصراً للكندي. ولقسطا هذا مصنفاً وتعريبات عديدة منها ثلاث مقالات في الميكانيكي أي العدد والآلات لرفع الاجسام الثقيلة عربياً عن مصنف باليونانية لهارن الاسكندراني الذي نبغ نحو سنة 200 ق م نقلها قسطا إلى العربية بامر الخليفة ابي العباس المستعين بالله وقيل بامر امير المؤمنين أحمد بن المعتصم طبعت مع ترجمة فرنسية في باريس سنة 1894م في الجريدة العلمية الفرنسية.

3 - ثابت بن قرّة

نبغ من سنة 211 - 288هـ الموافق 826 - 901م هو ابو الحسن ثابت ابن قرّة بن هارون " بن زهرون " الحاسب وهو من الصابنة الحارانية نسبة إلى حران. كان في مبدأ امره صيرفياً في حران ثم انتقل إلى بغداد واشتغل بعلوم الاوائل فمهر فيها وبرع في علم الطب إلى أن الغالب عليه كان الفلسفة والرياضيات. له تأليف كثيرة في فنون من العلم موجود إلى الان شيء منها خط اليد في المكتبة الخديوية ومكاتب اوربا. واخذ ثابت هذا كتاب اقليدس

(1/236)

الذي عربيه حنين بن اسحاق العبادي فهذبته ونقحه ووضح منه ما كان مستعجماً. وكان من اعيان عصره في الفضائل. ولما خرج من حران نزل في كفر توثا وهي قرية كبيرة في الجزيرة الفراتية بالقرب من دارا واقام فيها مدة إلى أن قدم محمد بن موسى بن شاعر من بلاد الروم راجعاً إلى بغداد فاجتمع به فرآه فاضلاً فصيحاً فاصطحبه إلى بغداد وانزله في داره ووصله بالخليفة المعتضد فادخله في جملة المنجمين فسكن بغداد المتوفى سنة 289هـ 902م.

ولثابت هذا ارضاد حسان للشمس تولاهما ببغداد وجمعها في كتاب بين فيه مذهبه في سنة الشمس وما ادركه بالرصد في موضع اوجها ومقدار سنيها وكمية حركاتها وصوره تعديليها. وكان جيد النقل إلى العربية حسن العبارة وكان قوي المعرفة باللغة السريانية واليونانية وغيرهما. وقيل إنه عرب كتاب المجسطي لبطليموس فلاوديوس. وكان هذا الكتاب قد تعرب قبل ايامه في عصر الرشيد ولعل المراد إنه نقحه وصححه " انظر إرواء الظمأ في محاسن القبة الزرقاء لكرنيليوس فنديك الامريكي المتوفى بيروت صباح اليوم الثالث عشر من نوفمبر من سنة 1895م ". ولابراهيم المتوفى سنة 335هـ حفيد ثابت كتاب في طريق التحليل والتركيب والاعمال والهندسية.

4 - ابو عبد الله محمد بن موسى بن شاعر

المتوفى سنة 259هـ 873م صديق ثابت بن قرّة المذكور واحد الاخوة الثلاثة الذين سبق ذكرهم. له مصنف في المسطحات والكرويات. وله أيضاً كتاب في الجبر طبع في لندن سنة 1831م مع ترجمة انجليزية باعتناء العلامة روزن وقيل بل أن المصنف هذا هو لابي جعفر محمد بن موسى الخوارزمي

المتوفى سنة 205هـ الذي سبق الكلام عنه في اوائل هذه الفقرة.

5 - عمر بن ابراهيم الحياني النيسابوري

المتوفى سنة 517هـ 1123م له مصنف في الجبر طبع في باريس سنة 1851م مع ترجمة فرنسية باعتناء العلامة ووبكه.

(1/237)

6 - الكرخي هو ابو بكر فخر الدين محمد بن الحسن

نبغ في القرن الحادي عشر للميلاد. اتقن علم الرياضة وهذبه عما كان عليه في ما قبله. له الكافي في الحساب طبع في 3 ج في مدينة هلي من سنة 1878 إلى 1880م باعتناء العلامة هوخهايم.

وله أيضاً مصنف في الجبر والمقابلة يعرف بالفخري طبع ملخصه في باريس سنة 1853م باعتناء العلامة ووبكه ومنه نسخة خط يد في المكتبة الخديوية.

7 - شمس الدين محمد بن اشرف السمرقندي

المتوفى في حدود سنة 600هـ له " اشكال التأسيس " وهي في الهندسة. ولموسى بن محمد الشهير بقاضي زاده الرومي المتوفى بسمرقند سنة 815هـ شرح عليها. ولاي الفتح محمد بن الهادي الحسيني العراقي المدعو تاج السعدي المتوفى سنة 950هـ حاشية على الشرح هذا ولفصيح الدين محمد النظامي المتوفى سنة 919هـ حاشية عليه أيضاً لم يطبع من ذلك شيء

8 - نصير الدين محمد بن حسن الطوسي

نسبة إلى طوس في خراسان المولود بطوس سنة 597هـ 1200م المتوفى ببغداد سنة 672هـ 1273م. اطلبه في فقره الفلسفة. له تعريب هندسة اقليدس اليوناني طبع في روما سنة 1594م تحت عنوان " تحرير اصول اقليدس " وطبع أيضاً في لندن سنة 1657م. وأيضاً في الاستانة العلية سنة 1216هـ 1801م تحت عنوان " كتاب اقليدس ". وقد طبعت ست مقالات من كتاب اقليدس في كلكتة سنة 1824م وهي مأخوذة عن ترجمة الطوسي هذه وطبع تحرير اصول اقليدس في لكانهور الهند بدون ذكر السنة مع شروح على الهامش لمحمد احسن العظيمابادي او العزيمابادي.

(1/238)

صنع الطوسي هذا الزيت المعروف بالخاني في مرصد مراغة بامر هولوكو خان التاتار أي المغول. قال صاحب فوات الوفيات هو محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي الفيلسوف صاحب العلم

الرياضي كان رأساً في علم الاوائل وذا حرمة ومنزلة عالية عند هولاء وكان يطبعه في ما يشير به عليه ولاموال في تصريفه وابتنى في مراغة قبة ورسداً عظيماً واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الارحاء وملأها من الكتب التي نهب من بغداد والشام والجزيرة " بعد انقراض دولة العباسيين " حتى تجمع فيها زيادة على اربعة آلاف مجلد وقرر بالرصد المنجمين والفلاسفة وجعل له الاوقاف . ومن تصانيفه غير الزيج المذكور كتاب المتوسطات بين الهندسة والهيئة ومقدمة في الهيئة . وشرح الهزمة لبطليموس " هكذا في الاصل " . وشرح كتاب المجسطي والاقليدس . وله مؤلف في الكرة والاسطورلاب سماه بيت الباب في للاسطورلاب . وتسطح الكرة . والمطالع وتربيع الدائرة طبع تربيعة هذا في القسطنطينية سنة 1891م عن نسخة مأخوذة من مكتبة فره ثيودوري باشا . والمخروطات والشكل المعروف بالقطاع . وغيرها كثير . ولد بطوس سنة 597هـ المتوفى في بغداد سنة 672هـ وكثيراً ما اخذ الطوسي عن مصنفات يونانية كثيرة .

ابن الهائم

المولود في القاهرة سنة 752هـ المتوفى باورشليم سنة 815هـ هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد الشهير بابن الهائم له اللمع في علم الحساب وهي لمع يسيرة طبعت في بولاق سنة 1242هـ وشرحها سبط المارديني المولود عام 826هـ ولابن الهائم أيضاً المعولة في الحساب والوسيلة اختصارها من المعونة التي له . ولسبط المارديني المذكور شرح عليها سماه ارشاد الطالب إلى وسيلة الحساب . ولمحمد الازهري الشافعي الشهير والده بالبليسي حاشية على المعونة هذه . وله أيضاً مرشدة الطالب لاسنى المطالب . وشرحها شيخ الاسلام زكريا الانصاري المتوفى القاهرة سنة 926هـ وشرحها عبد الله بن محمد الشنشوري

(1/239)

الفرضي الخطيب بالجامع الزهر المتوفى عام 999هـ في كتاب سماه بغية الراغب في شرح مرشد الطالب . ولابن الهائم أيضاً نزهت الاحباب في تعريف الحساب اختصرها من مرشدة الطالب التي له . وللبيروني شرح على النزهة هذه . ولابن الهائم أيضاً شرح على الرجوزة الياشمينية في الجبر والمقابلة لابن الياشميني المتوفى عام 600هـ وله المنظومة في الحساب التي سماها بالمتنع . وشرحها زكريا الانصاري في كتاب سماه فتح المبدع في شرح المتنع . وله غاية السؤال في الاقرار بالمجهول في الجبر والمقابلة .

10 - محمد بهاء الدين ابن الحسين العاملي

المولود في بعلبك سنة 953هـ المتوفى في اصفهان 1031هـ 1621م نسبة إلى المعاملتين في بر الشام . له خلاصة الحساب والهندسة طبعت في كلكتة سنة 1812م . وفي مطبعة كلستان كشمير سنة

1285هـ مع اشكال. وأيضاً في القسطنطينية سنة 1268هـ وأيضاً على البلاط في القاهرة 1299هـ تحت اسم خلاصة الحساب باعتناء الفيلسوف حسن الطويل المصري. وأيضاً في برلين سنة 1842م مع ترجمة المانية. ولرمضان بن ابي هريرة الجزري القادري من اهل القرن الحادي عشر للهجرة شرح عليها سماه حل الخلاصة لاهل الرئاسة.

هو بهاء الدين العاملي الشيخ العلامة اللوذعي ابن الحسين العاملي من ادباء المسامين. ولد في قزوين 953هـ 1546م ثم خرج من وطنه وتنقلت به الاسفار إلى أن وصل إلى اصفهان فوصل خبره إلى السلطان شاه عباس الاول وهو الخامس من دولة الصفاوي الفارسي فطلبه لرئاسة العلماء فوليها وعظم قدره ثم دخل مصر ومنها رحل إلى القدس ولزم فناء المسجد الاقصى. ثم اقلع إلى حاب الشهباء ورجع إلى اصفهان فتوفي فيها 1301هـ 1622م.

وله أيضاً التفسير المسمى بالعروة الوثقى. والزبدة في الاصول. والحلاة

(1/240)

والكشوف الفه حين كان في مصر جمع فيه كل نادرة ون علوم شتى طبع في بولاق والقاهرة مراراً وسيذكر بين كتب الادب. وتشريح الافلاك طبع على البلاط في لكانا الهند مع شرح عليه وهو في مبادئ علم الهيئة وله أيضاً انوار خلاصة الحساب طبعت في كلتا سنة 1821.

11 - عبد القادر السنحاوي الشافعي

له في الحساب الرسالة السنحاوية وهي مختصرة للمبتدئين. وشرحها حسين ابن محمد المحلي الشافعي المتوفي سنة 1170هـ 1756م في كتاب سماه فتح البرية على متن السنحاوية طبع في القاهرة سنة 1320هـ على هامش روضة الحسان لأحمد الخطيب بن عبد الطيف المنكاباوي الجاوي. ولمحمد ابي شعبة المنفلوطي من اهل القرن الثاني عشر شرح عليها سماه الدرر البهية بحل الفاظ السنحاوية.

12 - كتاب متن اللامع في الحساب

لمؤلف مجهول لدينا. طبع في بولاق بدون ذكر السنة.

(1/241)

علم الهيئة أي الفلك

شعر قاله ابن حسن التاجي

انظر إلى حسن تكوين السماء وقد ... لاحت كواكبها والليل يجور
كأنها خيمة ليست على عمد ... زرقاء قد رصفت فيها الدنانير

شعر قاله ابو الحسن قاسم الكسبي البيروتي

ارى القبة الزرقاء مع حسن صنعها ... تمنعني من أن يحيط بها فكري
من الله ارجو كشف ما هو فوقها ... ليستوعب الادراك خافية السر
وكان التقدم في العلوم الرياضية اساساً لخدمة علم الهيئة والفلك في الدول الاسلامية شرقاً وغرباً.
ومنذ القرن التاسع الميلادي كانت تجري الرصد أي المراقبات الفلكية في كل من مراصد بغداد
ودمشق الشام وقاهرة مصر وقرطبة الاندلس.

1 - القوغاني

عرب القوغاني هذا في سنة 218هـ 833م مصنف بطليموس القلوذي في الهيئة. طبع تعريبه هذا سنة
1699م في مدينة امستردام في هولندا باعتناء العلامة غوليوس " اطلبه بين واضعي القواميس للغة
العربية في الباب الاول في اعتناء الافرنج باللغة العربية " وعنوان هذه الطبعة القديمة هكذا " كتاب
محمد ابن كثير الفرغاني في الحركات السماوية وجوامع علم النجوم بتفسير الشيخ الفاضل يعقوب
غوليوس "

(1/242)

أما بطليموس القلوذي فنبغ في القرن الثاني بعد الميلاد في الاسكندرية ويعرف تعريب مصنفه العظيم
باسم التحرير المجسطي وهذه كامه يونانية معناها الاكبر او الاعظم لان هذا المصنف كان حينئذ
اشمل كتاب في الهيئة.

2 - البتاني

المتوفى سنة 217هـ 929م راقب حركة نقطة الذنب للارض واصلح قيمة مبادرة الاعتدالين الصيفي
والشتوي وقيمة ميل دائرة البرج على دائرة خط الاستواء. وهو اول من استخدم الجيوب والاوثار في
قياس المثلثات والزوايا وكان يرصد في رقعة او انطاكية.
هو محمد بن جابر الرياضي الفلكي اصله من حران في ما بين النهرين وكانت حران هذه مركز الصابنة
الحرانيين أي المندية وكان هو على مذهبهم. وقيل بل ولد في بتان وهي الباطنة نحو سنة 240هـ
854م والمتوفى سنة 317هـ 929م بينما كان راجعاً من بغداد إلى رقعة محل سكنه وكانت وفاته في
قلعة جامو وله زيجة أي جداول الرصد الفلكية التي اجراها من سنة 269 إلى 287هـ الموافق 882
إلى 900م طبع زيجته هذا في نورمبرغ سنة 1537م وأيضاً في بون سنة 1643م.
والبتاني هذا هو الراصد الباحث الذي ضبط حساب تقدم النقطتين ودائرة سير الشمس ووسع علم
المثلثات حسبما ذكر.

وقل بعضهم إنه محمد بن جابر بن سنان ابو عبد الله الحراني المعروف بالبتاني نسبة إلى بتان وهي قرية
ما بين النهرين الفرات ودجلة نبغ في اواسط القرن العاشر للميلاد. وفاق كل من سلفه من علماء
الهيئة بعد بطليموس الاسكندراني المتقدم الذكر. قال فيه الفلكي لالاند الفرنساوي انه من العشرين

عالمًا الذين اشتهروا بعلم الهية وقال العلامة هالي: البتاني هو علامة عصره وعجيب التدقيق ومجرب في الرصد.

باشر البتاني الرصد نحو سنة 264 هـ 877م وبقي إلى 306 هـ 918م وكان

(1/243)

يرصد في مدينة رقة وفي انطاكية ووضع زيجاً اصح من زيج بطليموس واكتشف انتقال نقطة الرأس والذنب ووضع للقمر معدلتين كالمعادلتين اللتين وضعهما بطليموس " اعني الشمس " ورصد خسوفين وكسوفين. ورصوده واكتشافاته المذكورة في كتاب له ترجم إلى اللاتينية وطبع بهذه اللغة ولم يطبع بالعربية قبل ذلك ولا يزال هذا الكتاب محفظاً في سراي الفاتيكان في روما بخط المتوفى سنة 929م وكان صابئاً.

3 - ابو الوفاء البوزجاني

المولود 328 هـ 939م. المتوفى 376 هـ 986م. واعظم اهل الهيئة في زمن زهو العلوم عند العرب هو محمد بن محمد بن العباس البوزجاني الحاسب الذي نزل بغداد نحو سنة 348 هـ 959م كان احد الائمة في علم الهندسة وله فيها استخراجات غريبة لم يسبق بها وهو من مشاهير علماء الهيئة أيضاً. له المجسطي سماه بهذا الاسم الاعجمي أخذاً عن المجسطي الذي لبطليموس الاسكندراني الرياضي. ومعنى هذه الكلمة اليونانية الاكبر او الاعظم. فتح كتاب ابي الوفاء هذا باب التقدم العظيم الذي حصل في العلوم الفلكية في الشرق.

وله في استخراج الاوتار مصنف جيد نافع. وهو اول من استخدم المماسات والقواطع ونظائرها في قياس المثلثات والزوايا. وقيل انه كشف احدى المعادلات الضرورية لتقويم مواقع القمر سميت معادلة السرعة " انظر ص 137 من كتاب اصول الهيئة للدكتور كرنيلوس فنديك الامريكي وضع زيجاً سماه الشامل شرحه السيد علاء الدين القوشي المناني سنة 800 هـ 1397م وسمى شرحه بالكامل. وتوجد بالمكتبة الحديوية نسخة خطية من " كتاب ابي الوفاء البوزجاني " وهي من سنة 487 هـ بخط عبد الملك البيلقاني.

أما بوزجان مولد ابي الوفاء فهي بلدة في خراسان بين هرات ونيسابور

(1/244)

4 - ابن يونس الصديقي المصري

المتوفى سنة 399 هـ 1008م وفي ذلك العصر أيضاً استعمل في مصر ابن يونس طرقاً للحسابات الفلكية اخذها عنه فيما بعد اهل الهيئة في اوربا. وكان ابن يونس المنجم والراصد للحاكم بامر الله وهو السادس من خلفاء العلويين المعروفين بالفاطميين الذين حكموا مصر. واجرى له ابن يونس

مراقبات ورصود في القاهرة ووضع لها زيجاً أي جداول سماها الجداول الحاكمة طبعت في باريس سنة 1804م مع ترجمة فرنسية باعثناء العلامة المؤرخ كوسان دي برسفال تحت عنوان " كتاب الزيج الكبير الحاكمي " وهي الربعة مجلدات .
وله التعديل المحكم وهو زيج لتقويم الشمس والقمر توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الخديوية زوله جداول ارساد رصدها في الشمس والقمر ومنها نسخة خطية بالمكتبة الخديوية .
هو ابو الحسن علي بن ابي سعيد بن يونس بن عبد الاعلى الصدي في المصري المنجم . وابوه هو ابو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدي في المولود بالقسطاط سنة 281هـ صاحب التاريخ الذي سماه العقيد في اخبار الصعيد وصاحب طبقات العلماء المصريين وهو على قسمين الاول في علماء المولودين بمصر والثاني في العلماء الذين نزلوا بها .
وبين علماء الفلك عالمان خدما علم الهيئة خدمة فائقة وزاداه معارف برصودهها ومقالاتهما العديدة وهما البيروني وابن الهيثم البصري فلندكرهما

(1/245)

5 - البيروني

المتوفى سنة 430هـ 1038م او 440هـ 1048م . وسمي بالبيروني لانه " من الخارج أي جاء من ارض بعيدة " هو ابو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي المولود بخوارزم سنة 362هـ اشتهر بعلم الاوائل وتخصص بانواع الرياضيات وجرت بينه وبين ابن سينا مناقشات ومكاتبات لم يزل شيء منها محفوظاً بمكتبة المتحف البريطاني . ثم رحل إلى الهند وتبحر في حكمة الهند وحكمت اليونان الاقدمين . ثم جاء إلى بلاط سلاطين غزنه وبقي فيه إلى وفاته سنة 440هـ وله الكتب الجليلة في الرياضيات والهيئة منها .

القانون المسعودي في الهيئة والنجوم والجغرافية . الفه للسلطان الغزنوي الرابع مسعود بن محمود بن سكين سنة 421هـ طبع في لايسك سنة 1878م باعثناء العلامة الالماني ساخاو . وترجم العلامة المذكور هذا القانون إلى اللغة الانكليزية وطبع الترجمة سنة 1879م في لندن تحت عنوان خرونولوجيا الامم القديمة . والقانون هذا مصنف كبير فيه هيئة وجغرافية وتاريخ وكثيراً ما استعان به اسماعيل ابو الفدا في جغرافيته التي سماها تقويم البلدان .

وله أيضاً الآثار الباقية عن القرون الخالية في النجوم والتواريخ الفه للامير شمس . وكتب الرشاد في حكم النجوم . والجماهير في الجواهر انما للملك المعظم شهاب الدولة ابي الفتح بن مسعود بن محمود . والعجائب الطبيعية والغرائب الصناعية وكتاب الصيدلة في الطب . ومقاليد الهيئة . وكتاب استخراج الاوتار في الدائرة بخواص الخط المنحني الواقع فيها .

6 - ابن الهيثم البصري

المتوفى سنة 429هـ 1038م بالقاهرة . هو ابو علي محمد بن الحسن بن الهيثم احد علماء الهندسة

والهيئة ولد بالبصرة سنة 370هـ 980م وارتفع شأنه في مدينة ولادته حتى صار وزيراً فيها. وكان يقول إنه لو كان في مصر لجعل طرقاتاً

(1/246)

للري لتعدل بما مياه النيل في سني الفيضان الزائد وفي سني الفيضان القليل فبلغ هذا الكلام إلى مسامع الحاكم بامر الله العلوي فاستدعاه إلى مصر وارسله إلى شلال اسوان لكي يجري فيها الاعمال لتعديل الري ولكن لما رأى ابن الهيثم المياه الكثيرة المنحدرة في شلال اسوان والصخور الهائلة على جانبه عجز عن العمل وعاد إلى القاهرة فغضب عليه الحاكم بامر الله فلزم ابن الهيثم بيته إلى وفاة الحاكم سنة 411هـ وبعد ذلك سكن بيتاً بجوار الازهر واخذ ينسخ الكتب ويبيعها ليتعيش وكان ينسخ اصول اقليدس والمجسطي البطليموسي وغيرهما ويبيعها وهكذا عاش إلى وفاته بالقاهرة سنة 430هـ 1038م له كتاب الارصاد الكلية وكتاب المساحة. وكتاب في الفجر والشفق واخر في البصريات في سبع مجلدات وترجم إلى اللاتينية وطبعت هذه الترجمة في مدينة بازل من اعمال سويسرا.

7 - نصير الدين الطوسي

اطلبه بالتفصيل في الكلام على الجبر والهندسة والحساب

8 - جقميني خورزمي

نيغ في القرن التاسع هـ. هو محمود بن محمد بن عمر الجقميني الخوارزمي له الملخص في الهيئة فرغ من تأليفه عام 808هـ طبع في الهند عام 1292هـ مع شرح عليه لموسى بن محمود الشهرير بقاضي زاده الرومي فرغ من وضع شرحه هذا عام 813هـ وطبع أيضاً مع الشرح المذكور في لكانهور عام 1290هـ مع شرح اخر عليه للمولوي عبد حلليم الكلسوي. وللدريجدي حاشية على شرح قاضي زاده لم تطبع

(1/247)

9 - ألوغ بوية بن شاه رخ بن تيمور لنغ

ولد 796هـ توفي 853هـ 1449م تولى امر ما وراء النهر وكانت سمرقند عاصمة المملكة. اشتغل بعلم الهيئة وعين لعصره مواقع النجوم الثوابت المقيدة في جداول بطليموس وضبط طولها وعرضها وفي زيجه هذا التواريخ السنوية الشهيرة في الفلك والتاريخ وعلم المواقيت المعروفة عند الروم والعرب والفرس والخوارزميين واهل ما وراء النهر وتعرف بالزيح السلطاني طبعت في لندره سنة 1650م. وفي اوكسفورد سنة 1665م ومنها نسخة خطية بالمكتبة الخديوية موسومة بزيح الرصد الجديد لالغ بوية

كان اولوغ بوية هذا ملكاً عادلاً عالماً كاملاً محباً للعلم واهله واختص بالرياضيات وبنى في مدينة سمرقند مدرسة بديعة الطراز

بريك ايها الفلك المدار ... اقصد ذا المسير ام اضطرار
مسيرك قل لنا في أي شيء ... ففي افهامنا منك انبهار

(1/248)

الحيل أي العدد وآلات الرصد

ورافق البحث النظري في الرياضيات اختراع الحيل وهي العدد والآلات لتسهيل الرصد أي المراقبات العملية واستخدام اهل الهيئة في الشرق وفي الاندلس في مرصدهم ربع الدائرة وسدس الدائرة والكرات والاسطرلاب. وبعض هذه العدد القديمة باق إلى الان. مثال ذلك الكرة التي في متحف دراسدن في سكسونيا من ممالك المانيا الشمالية الشرقية. ومن وصفها في الازمان الماضية الخازن المزني وابن راجل فلنذكرهما.

1 - الخازن المزني

المتوفى سنة 430هـ. سكن الاندلس مدة ومصر مدة وله المؤلفات الشهيرة في قواعد النور منها كتاب الفجر والشفق. وكتاب البصريات طبع في بازل سويسرا سنة 1572م. وكتاب في وصف آلات الرصد. وأوضح الخازن هذا مقدار انكسار النور اثناء مروره في الكرة الهوائية. وقيل إنه غرب المجسطي بالتعاون مع سرجيوس وذلك في عصر المأمون ولعل المعنى إنه هذب ما عربه سرجيوس من المجسطي.

2 - ابو الحسن على بن راجل

نبح في القرن الثالث عشر للميلاد. له مصنف في العدد وآلات الرصد. ترجمه إلى الفرنسية العلامة سدلوت وطبعت هذه الترجمة في 2 ج في باريس سنة 1835م.

3 - ثلاث مقالات في البركل

أي الابرة المغناطيسية طبعت في باريس سنة 1874م باعتناء العلامة ووبكي

(1/249)

تابع لكتب الرياضة

1 - تعريب مصنف ارخميدس اليوناني في الاجرام العائمة.

طبع في الجرنال الاسيوي لشهر مايو من سنة 1879م باعتناء العلامة زوتنبرغ

2 - مبادئ اقليدس

أي اصول اقليدس عن تعريب الحجاج مع شروح للنظيري طبع منه أي من التعريب الجزء الاول في 92 صح في كوبنهاغن سنة 1893م مع ترجمة لاتينية وشروح باعثناء العلامة بستهورن والعلامة هايبرغ عن النسخة التي في لايدن وكان الحجاج بن مطر من النقلة في عهد الخليفة المأمون وعرب أيضاً المجسطي الذي لبطليموس. اطلب أيضاً ما قيل عن اصول اقليدس في الكلام على نصير الدين الطوسي بين مصنفي كتب الجبر والهندسة والحساب.

3 - رسالة في المكايل والموازين الشرعية

للمقريري المتوفى بالقاهرة سنة 845هـ

(1/250)

الميقات والتقويم

1 - تقويم سنه 961م لقرطبة

في اوقات السنة وفصولها وعدد الشهور وايامها ومجاري الشمس في بروجها ومنازلها وحدود مطالعها وقدر ميلها وارتفاعها واختلافها في الظل عند استوائها وتصرف الازمان وتعاقب الايام بالزيادة والنقصان. اعتنى بطبعه العلامة دوزي باللغة العربية مع ترجمة لاتينية ومقدمة في لايدن سنة 1873م

2 - جداول موقع عقرب الساعات على قدر حصص الاوقات

في الشهور القبطية الشمسية طبع في بولاق سنة 1255هـ

3 - الدر المنظوم في علم الافلاك والنجوم

طبع في مالطة سنة 1833م

4 - رياض المختار مرآة الميقات والادوار

للغازي أحمد باشا مختار الموجود الان " سنة 1313هـ " وضعه باللغة التركية مستعيناً بكتب عديدة منها جداول فرديناند وستنفلد الالماني الشهيرة. وترجمة من التركية إلى العربية شفيق بك منصور المتوفى سنة 1309هـ طبع في بولاق سنة 1306هـ وهو جليل في بابه

(1/251)

5 - منتهى الإيرادات لسالك سبيل علم الميقات
لعبد الحميد بن السماعيل زائد الرحماني من اهل القرن الرابع عشر للهجرة طبع في مصر سنة 1307هـ

6 - مواقع غرر شهور اعوام القرن الرابع عشر في السنين الغرغوارية
لابراهيم عصمت متولي الراصد الان في مرصد العباسية طبع في 2 ج في مصر سنة 1304هـ وهي
على نمط جداول العلامة وستفلد والعلامة ماهر. اللامانيين المعروفين وله أيضاً مواقع مثل السابقة
للقرن الخامس عشر والسادس عشر الهجريين طبع أيضاً في مصر

7 - يواقيت الصلوات في مواقيت الصلاة
لابراهيم نظمي بن موسى سري الاسكندراني النفي من اهل القرن الرابع عشر للهجرة رتبها على
مقدمة واربعة فصول وخاتمة طبع في الاسكندرية سنة 1293هـ

8 - نتائج الافهام في تقويم العرب قبل الاسلام
وتحقيق مولد النبي وعمره عليه الصلاة والسلام لمحمود باشا الفلكي ألفه باللغة الفرنسية وترجمه إلى
العربية أحمد زكي بك طبع في بولاق سنة 1305هـ

(1/252)

الشعر والنظم

منذ استظهار بني العباس

1 - العروض والقوافي 2 - دواوين الشعر والقصائد 3 - شعر الصوفية 4 - المقامات 5 -
المواعظ والآداب والنصائح على المنهاج الفارسي 6 - الامثال المنسوبة إلى لقمان الحكيم 7 -
قصص وحكايات وروايات قال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني المتوفى بالري سنة
392هـ في قصيدته التي مدح بها الامير صاحب ابن عباد. انظر الثعالي قال:
فإن نحن حاولنا اختراع بديعة ... حصلنا على مسروقها ومعادها
وقال الجاحظ المتوفى بالبصرة سنة 255هـ " انظر زهر الآداب للحصري جزء 3 ص 36 " قال
نظرنا في الشعر القديم والمحدث فوجدنا المعنا يقلب ويؤخذ بعضها من بعض

تصحیحات

قبل المبادرة إلى ذكر النظم والشعر في عصر بني العباس وجب علينا تنبيه القارئ إلى اشياء فاتتنا في
الكلام السابق فنقول
صح 31 السطر العاشر زد فيه هذه العبارة " والمشوبات السبع واحدة

للنابغة الجعدي والثانية لكعب بن زهير بن ابي سلمى والثالثة للمقطامي والرابعة لجرول بن اوس الملقب بالخطيئة والخامسة للشماخ بن ضرار والسادسة لعمرو بن احمر والسابعة لتميم بن مقبل العامري. والملحقات السبع واحدة لمام بن غالب المعروف بالفرزدق والثانية لجرير بن بلال بن مالك والثالثة للاخطل التغلي والرابعة لعبيد الراعي والخامسة لغيلان بن عقبة المعروف بذي الرمة والسادسة لكميت بن زيد الاسد والسابعة للطرماح بن حكيم الطائي " صح 37 زد فيها العبارة الاتية " 22: القصائد الحميرية في اخبار اليمن والتبابعة في الجاهلية. جمعها احد الفضلاء عن روايات العامة من اهل اليمن طبعة في لايسك سنة 1867م مع شروح باعثناء العلامة النمساوي فون كرامر غير ان بعض اهل اللغة قد شك في صحة اسنادها إلى عصر الجاهلية وزعم انها نظم اناس نبغوا بعد الجاهلية بمدة مديدة ونسبوها إلى تلك الازمنة والله اعلم " صح 19 السطر الاول بدل نقطة الدائرة قل محيط الدائرة صح 31 السطر الثالث عشر من اسفل زد بعد كلمة للتبريزي هذا العبارة " وهو الخطيب ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي المتوفى سنة 502هـ وشرح ديوان المتنبي انظر تاريخ ابي الفدا في الكلام عن سنة واثنتين وخمسمائة " صح 37 زد في الكلام عن اوس بن حجر هذه العبارة " كان شاعر مضر حتى اسقطه النابغة وزهير فهو شاعر تميم في الجاهلية وكان غزلاً مغارماً بالنساء عن الاغاني " صح 34 زد في الكلام عن المفضليات هذه العبارة " وهي اختيارات لجملة من شعراء العرب جمعها المفضل الضبي اللغوي الذي اخذ عنه الميدان في كتاب الامثال " صح 33 زد في الكلام على ديوان الشعراء الهذليين هذه العبارة " وشرحه الحسن العتكي المعروف بالسكري المتوفى سنة 598هـ " صح 59 زد في الكلام على الرحلة التي لمؤلف مجهول هذه العبارة " المسماة بسلسلة التواريخ ". وزد ايضاً بعد اسم العلامة رينود هذه العبارة " مع ترجمة فرنساوية "

صح 65 السطر العاشر من اسفل زد بعد كلمة كلكتة هذه الكلمات " سنة 1854م 257صح مع فهرست للاسماء " صح 67 زد في الكلام عن البلاذري انه " البغدادي " وانه الامام " ابو العباس " وليس هو ابو الحسن. وبعد كلمة فتح الامصار زد " او فتوح البلدان " وفي اخر الكلام في اخر صح 67 هذه زد " اختصرهما عبد اللطيف " صح 71 زد في الكلام على ابن مسكويه إنه " كان صاحب الخزينة وكاتب السر عند عضد الدولة بن بوية ". وفي السطر الخامس من اسفل زد " أي سنة وفاة عضد الدولة بن بوية ". وزد في اخر هذه الصحيفة إنه " له مؤلفات طبية وفلسفية وادبية " صح 72 زد في الكلام على ابن الطقطقي إن تأريخه يسمى " الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية " وانه طبع في مدينتي اغرايفسوالد وجوثا في 390صح مع شروح في 66صح. وانه طبع ايضاً في شالون وباريس سنة 1894م باعثناء العلامة دارنبورغ صح 74 السطر الثاني من اعلى

الصحيفة قل " صنف تاريخاً لغاية سنة 749هـ 1348م وسماه المختصر في اخبار البشر ". وفي الكلام على النويري قل ان الجزء موجود بالكتبخانة " الخديوية بمصر " صح 75 في الكلام على السيوطي السطر الرابع من اسفل قل العباسي " الذي نبغ سنة 708هـ " صح 77 في الكلام على اوتنجيوس قل عنه " المولود بالفسطاط سنة 263هـ 876م والمتوفى سنة 328هـ وكان طبيباً ومؤرخاً " صح 81 زد في الكلام على تاريخ عبد الواحد المراكشي انه " سماه المعجب في تلخيص اخبار المغرب وفرغ من املائه سنة 621هـ " وانه طبع في 300صح وزد ايضا في اخر السطر الاخير من هذه الصحيفة انه طبع في 304صح صح 83 زد في السطر الثامن من اسفل ان البكري نبغ في اواخر القرن العاشر للهجرة صح 84 في تاريخ ارض اليمن قل انه " لعبد الرحمان الشيباني المشهور

(1/255)

بالديع الزبيدي المتوفى سنة 944هـ " صح 87 زد في اخر الكلام عن ابن ايس إن " المطبوع في بولاق اصح من المطبوع في المطبعة الميمنية " صح 89 السطر الثالث من اسفل قل " مع شرح أحمد المبني عليها المتوفى سنة 1172هـ " وفي اخر السطر الاخير اضرب على حرف الهاء واجعله ميماً أي سنة ميلادية صح 91 السطر الرابع من اعلى بدلا عن المعروف بابن شامة قل " المعروف بابي شامة " صح 92 السطر الثاني قل " المتوفى ببغداد " وقل في تاريخ مدينة بغداد انه مطول. وفي تاريخ اورشليم وجبرون قل " الانيس الجليل " بدلا عن " الانس الجليس " وقل ان مجردين ولد في القدس سنة 860هـ وفرغ من تاليف الانيس هذا سنة 901هـ وفي تاريخ مدينة حلب لابن العديم الحلبي قل انه طبع " مع ترجمة لاتينية " صح 93 في تاريخ فتوح الشام قل ان الازدي البصري " نبغ في اواخر القرن الثاني للهجرة " وقل ان هذا الكتاب طبع مع شروح " وفهرست " وان طبع سنة 1854م صح 101 اضرب بالكلية على سطر 7 و 8 و 9 من فوق لانها خطأ والصواب هو إن بغية الملتمس في تراجم اهل الاندلس لأحمد الضبي لا لمحمد ابن أحمد الذهبي صح 104 في الكلام على مشاهير اهل الاندلس قل " المكتبة الاندلسية طبعت في 8 ج في مادريد من سنة 1883 إلى 1892م باعثناء العلامة كودبرا الاسباني جمعها من مؤلفات عديدة منها كتاب الصلة في تاريخ ائمة الاندلس ومشاهيرهم تاليف ابن بشكوال المتوفى سنة 578هـ وكتاب التكملة لكتاب الصلة تاليف ابن الابار المتوفى سنة 659هـ وكتاب المعجم في اصحاب الامام القاضي ابن علي الصدي تاليف ابن الابار المذكور. وكتاب بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس تاليف أحمد الضبي وكتاب تراجم علماء الاندلس لابن الفرضي

(1/256)

عن النسخة التونسية والسير مرتبة فيه على حروف المعجم " صح 105 السطر الخامس من اسفل الصواب هكذا " كتاب بغية الملتمس في تراجم اهل الاندلس للضبي انظر عدد 22 على صح

104 " صح 109 في مختصر روض الرياحين قل ان اليافعي توفي " بمكة " وان الروض هذا طبع في 384 صح 110 في بطاركة انطاكية قل " وتواريخ تقليدهم مناصبهم " وبدلا عن 48 صح قل " 89 " صح وبدلا عن سنة 1881م قل سنة 1882م وزد " باعتناء يوحنا فطين الذرعوني عن نسخة موجودة بالفاتيكان " صح 119 المجالس السنانية قل " لحسن " لا لمحسن صح 136 في اول السطر السادس قل " لكتاهور " باللام " تمت التصحيحات "

(1/257)

العروض والقوافي

الشعر عند العرب قديم لا يعرف اوله وإنما يقال إنهم كانوا في جاهليتهم ينظمونه على مقتضى ما تدعوهم اليه الحال من الحماسة والفخر والثناء. وكان في اول امره ابياتاً متفرقة او مقاطع ثم جعلوا ينظمون القصائد الطويلة. وكان الشعر في الجاهلية فطرياً لم يدون له علم ولا كانت له عروض ولا اوزان وكانوا راغبين فيه مجيدين به حتى جاء الاسلام فتشاغلوا عنه مدة بالجهاد وغزوات البلاد ومات من شعرائهم عدد كبيراً ولم تحفظ اشعارهم ولما استتب الامر لهم وتمت فتوحاتهم ومصروا الامصار واقاموا في المنازل واخذوا في تدوين العلوم وضعوا علم العروض. وواضعه عبد الرحمن بن خليل بن أحمد البصري الفرهودي اليحمدي ولد سنة 100هـ المتوفى سنة 174هـ كان سيداً في علم الادب واماماً في تصحيح القياس وهو الذي استخرج مسائل النحو وعنه اخذ سيبويه وغيره من ائمة النحو وهو اول من استنبط علم العروض ويقال في كيفية ذلك إنه كان على معرفة بالايقاع والنغم فمر يوماً بسوق الصفارين وهم النحاسين في عرفنا فسمع دققة مطارقهم على الطسوت على نوع منتظم يشبه الضرب الموسيقي فجعل يطبق تلك الدققة على مقاطع الشعر فلذ له تطبيقه وجعل يفرق بين الوزن والاخر فكان له من ذلك علم العروض وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً ثم زاد فيه الاخفش بحراً سماه الخبب واخذ الشعراء من بعده يحسنون في صناعة الشعر ويتفننون باساليبها حتى بلغ ما هو عليه الان ومن ألقوا في العروض والقوافي الامام بن عبد ربه القرطبي المتوفى سنة 328هـ في كتابه العقد الفريد. وابو زكريا يحيى بن علي الشيباني المعروف بابن الخطيب التبريزي المولود سنة 421هـ المتوفى سنة 502هـ له كتاب سماه الوافي في العروض والقوافي لم يطبع وضياء الدين ابو الجيش الخزرجي المتوفى

(1/258)

سنة 636هـ نظم هي هذا العلم قصيدته الخزرجية الشهيرة بالرامزة التي شرحها كثيرون. والفرق الجوهري بين شعر الجاهلية وشعر زمن بني العباس هو نفس الفرق الذي بين عرب تلك الازمنة وبين العرب الذين نبغوا في مدة الخلفاء العباسيين فإن اولئك كانوا على الغالب ابناء البادية واهل شدة وقلة مع إن هؤلاء كانوا على الغالب ابناء العمران واهل النعمة بعد الظفر. او بعبارة